يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 4.50 ל"י

الجمعة ١١ ايار ١٩٧٩ ، ١٤ جمادى الثانية ١٣٩٩ ، العدد ١٠٤/٣٥ VOL 104/35 — 11.5.1979

العدد الممتاز احتفالاً للعيد الخامس والثلاثين

يصدر عدد «الاتحاد» الممتاز يوم الثلاثاء ١٥ ايار ١٢ صفحة ويشترك في تحريره توفيق طوبي ، زليخ ، علي عاشور ، ابراهيم مالك ، نظير مجلي ، سالم ، سميح صباغ ، سميح القاسم ، سلمان ناطور ، مناجرة ، منذر عامر ، اميل توما واخرون .

نذكر القراء ان سعر «الاتحاد» ابتداءً من هذا كما ذكرنا في عدد ٢٨ نيسان ١٩٧٩ سيكون ٥ ليرات ثاء و ٦ ليرات يوم الجمعة .

أصدقاء الاتحاد السوفييتي يحتفلون غداً، السبت، بذكرى النصر على النازية في غابة الجيش الأحمر

حيفا – لمراسل خاص – يصل البلاد اليوم ، الجمعة ، الوفد السوفييتي الضيف لمشاركة الجماهير اليهودية والعربية الدمقراطية ، اصدقاء الاتحاد السوفييتي ، احتفالاتها بالذكرى ال٣٤ ليوم النصر على النازية الالمانية والفاشية الإيطالية والعسكرية اليابانية .

وتشهد فروع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي تحضيرات نشطة وحماسية استعدادا لانجاح المهرجان المركزي الذي سيعقد غدا ، السبت ، في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس ، حيث سيتحول هذا الاحتفال الى تظاهرة رائعة تؤكد الصداقة الابدية التي تربط بين هذه الجماهير وبين الاتحاد السوفييتي ، حصن السلام والاشتراكية ، وحصن الشعوب .

ومن المقرر ان يتحدث في هذا المهرجان توفيق طوبي ، عضو الكنيست ، والبروفيسور كالمان التمان وشلومو شملي . وسيحيي المهرجان الوفد السوفييتي الضيف .

وكانت فروع الحركة قد نظمت احتفالات محلية بهذه الذكرى الخالدة ، فعقدت يوم الثلاثاء الماضي، اجتماعا في عبلين تحدث فيه وديع خوري والمحامي عمر غزاوي والمهندس عزمي نشاشبي وابرهام ميلاميد سكرتير الحركة . وعقد اجتماع مماثل في البعينة تحدث فيه صادق دلاشة ونظير مجلي .

كما احتفلت جماهير قرية عرابة امس ، الخميس ، بذكرى النصر على النازية في اجتماع حافل تحدث فيه يوسف الغازي وتوفيق كناعنة .

وجرى احتفال اخر في قرية الرامة الجليلية تحدث فيه الرفيق اميل توما ، رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» .

عدوان إحتلالي شرس على جامعة بيت لحم

*** الاحتلال يغلق الجامعة ويعتقل مئتى طالب * الطلاب يرفعون علم فلسطين * طوبي يطالب وزير الحربية بفتح جامعتي بير زيت وبيت لحم * طلاب جامعتي تل ابيب وبار ايلان يتضامنون مع طلاب بير زيت وبيت لحم**

القدس – خاص بـ «الاتحاد» – منذ نهاية الاسبوع الماضي تشن سلطات الاحتلال الاسرائيلي عدوانا انتقاميا شرسا على جامعة بيت لحم وطلابها فبعد أن اغلقت الجامعة ، اعتقلت اكثر من ٢٠٠ من طلابها واشاعت جوا ارهابيا في المدينة كلها ، طول هذا الاسبوع ، بسبب المظاهرات السياسية التي نظمها الطلبة تضامنا مع اشقائهم في جامعة بير زيت .

ففي يوم الخميس الاسبق تظاهر طلبة جامعة بيت لحم احتجاجا على قيام نفر من المتعصرين الموتوريين باطلاق الرصاص على طالب من بير زيت وقيام قوات الاحتلال بحملة قمع وحشية بين صفوف الطلبة والاهالي في بير زيت تم خلالها اعتقال وتعذيب العشرات .

وقد اعتصم طلاب جامعة بيت لحم في مبنى الجامعة وتظاهروا باستمرار ايام الخميس والجمعة والسبت ، بشعارات نددت بالاحتلال وإجراءاته التعسفية وجرائمه الوحشية في بير زيت وحلحول ورام الله والخليل . كذلك اكدوا رفضهم الاحتلال ومؤامرة «الادارة الذاتية» ، وتمسكهم بمنظمة التحرير الفلسطينية . وخلال ذلك احرقوا العلم الاسرائيلي ورفعوا علم فلسطين ، وطالبوا سلطات الاحتلال برفع ايديها عن بير زيت وإعادة فتح الجامعة واطلاق سراح المعتقلين من طلابها .

الا ان سلطات الاحتلال ردت بوحشيتها المعهودة ، فاغلقت جامعة بيت لحم واعتقلت الطالب معين جبر ، نائب رئيس مجلس الطلبة ، يوم الخميس الماضي . وفي يوم الجمعة استدعت ٢٠٠ طالب للتحقيق معهم في مقر الحاكم العسكري في البصة ، وابقتهم هناك حتى الساعة الرابعة من بعد الظهر ، وفي النهاية اعتقلت ٤٦ طالبا منهم بينهم امين صندوق المجلس ، خليل شبيب ، وسكرتير المجلس ابراهيم جوهر ، واطلقت سراح الباقين . ومنذ ذلك اليوم تستدعي السلطات سبعة طلاب الى التحقيق يوميا . وبعد ضربهم واهانتهم وتعذيبهم تطلق سراحهم ثم تعود وتستدعيهم في اليوم التالي لاعادة الكرة . وهؤلاء الطلاب السبعة هم رأفت اليتيم ويوسف عياد وكمال حماش وفريد بركات وسمير النجار ومحمد ابو حربية وعلى عبيد .

وفي يوم الثلاثاء الماضي اعتقلت سلطات الاحتلال ثلاثة طلاب اخرين من جامعة بيت لحم هم : رائد نجيب المالكي ونادر انطون ابو عمشة وجمال محمود حسين . وبهذا بلغ عدد المعتقلين ٤٩ طالبا . وعلم المحامي عبد عسلي ان سلطات الاحتلال ستقدم هؤلاء الطلبة الى المحكمة العسكرية بتهمة التظاهر وقذف الجنود بالحجارة والاخلال «بالنظام العام» .

هذا ولا يزال رئيس مجلس طلبة بيت لحم حسن عبد الجواد معتقلا منذ حوالى الشهر بتهم مماثلة . كما ان جامعة بير زيت لا تزال مغلقة ولا يزال سبعة من طلابها معتقلين .

الجبهة

وفي الوقت نفسه استجوب النائب توفيق طوبي ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، وزير الحربية عيزر فايتسمان طالبا منه تفسير اسباب اغلاق جامعتي بير زيت وبيت لحم وقيام السلطات بحملة القمع الوحشية فيهما . كذلك طالبه باعادة فتح الجامعتين واطلاق سراح المعتقلين .

طلاب جامعة تل ابيب

وبدعوة من لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب عقد ، اول امس الاربعاء ، اجتماع تضامني مع طلاب جامعتي بير زيت وبيت لحم باشتراك مئات الطلاب اليهود والعرب من جامعتي تل ابيب وبار ايلان تكلم فيه كل من الطالب محمد بركة ، رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ، والطالب عوزي ديكل ، ممثل منظمة «كامبوس» الطلابية في جامعة تل ابيب ، والطالب مازن نصار من جامعة بار ايلان عن اتحاد الطلاب الجامعيين العرب .

طرد طالبين من بير زيت الى خارج البلاد

القدس – اذاع «صوت اسرائيل» بالعبرية مساء امس ان سلطات الاحتلال في الضفة الغربية استدعت طالبين يدرسان في جامعة بير زيت ويحملان الجنسية الامريكية للمثول في مركز شرطة رام الله المحتلة تمهيدا لطردهما الى خارج البلاد بسبب اشتراكهما في مظاهرات معادية للاحتلال .

وذكرت الانباء ان الطالبين هما نجلا احد اساتذة الجامعة .

فيليتسيا لانغر تشترك في مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي

تل ابيب – وصلت الرفيقة فيليتسيا لانغر المحامية الشيوعية المعروفة وعضو اللجنة المركزية لحزبنا الى باريس للاشتراك في المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي الفرنسي .

وقد تم افتتاح المؤتمر في ٩ ايار ١٩٧٩ وسيستمر في اعماله حتى الاحد القادم في ١٣ ايار الجاري .

السادات يوظف الازهر دفاعا عن خيانته

القاهرة – الوكالات – لم يكف النظام الساداتي بشن حملة دعائية هوجاء على المؤتمر الاسلامي المنعقد في فاس ، بل زج بالازهر الى مسالك ومواقف ابسارت الاستنكار والسخرية مستخدما بذلك عددا من مشايخ الازهر المقربين منه .

فقد استصدر النظام الساداتي فتوى تجيز «شرعا» توقيع الاتفاقية الاستسلامية مع منتهكي المقدسات الاسلامية في المناطق العربية المحتلة ومنتهكي حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وزورت هذه الفتوى في الحقيقة صلح الحديبية الذي دافع عنه الرسول العربي في حينه .

حكام إسرائيل يشنون حرب إبادة في لبنان
لكنهم يواجهون مقاومة القوى الفلسطينية تساندها القوى العالمية التقدمية

لمحرر «الاتحاد» السياسي – يجمع المراقبون على ان الغارات الاسرائيلية الوحشية على لبنان والتي استهدفت مخيمات الفلسطينيين والمقاومة الفلسطينية والقوات الوطنية اللبنانية امس الاول ، لليوم الرابع قد اوجدت حالة من التوتر في المنطقة .

في الوقت نفسه بكل جلاء عن المخططات تحالف «كامب ديفيد» الثلاثي – حكام اسرائيل والولايات المتحدة – وعرت زيف «نداءات» الامريكية لاسرائيل للكف عن الاعتداء على الجنوب ومخيمات الفلسطينيين في لبنان .

واكد المراقبون ان تصعيد العدوان الاسرائيلي على لبنان يصل الى مرحلة حرب ابادة ، ويهدف الى تصفية الشعب الفلسطيني في لبنان وضرب الحركة الوطنية اللبنانية وتركيع الحكم الشرعي في لبنان ..

وهنا يظهر من الربط العضوي بين هذا العدوان الوحشي المكثف على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ، ودعوة بيغن الرئيس اللبناني الى عقد الصلح مع اسرائيل : اي الاستسلام لاملاء القيادة الصهيونية الطامعة بضم اجزاء من لبنان الجنوبي الى اسرائيل .

ومما يشجع حكام اسرائيل على مواصلة غاراتهم الوحشية على جنوب لبنان وشماله تأييد حكام الولايات المتحدة الخفي لذلك .. وترحيب الانعزاليين الفاشيين امثال بيير الجميل وشمعون بدعوة «السلام» ! التي اطلقها مناحم بيغن رئيس وزراء اسرائيل .

وفي هذا الصدد لم يقتنع احد من احتجاجات المسؤولين الامريكيين على هذا العدوان .. فقد كانت بمثابة ذر رمال في العيون .

وكانت هذه الاعتداءات المسلحة قد بلغت حدا خطيرا ، امس الاول ، حين اندفع اكثر من ٤٠٠ جندي اسرائيلي تدعمهم الدبابات والمدرعات عبر الاراضي اللبنانية في القطاع الاوسط الذي تشرف عليه المفرزة الايرلندية من القوات الدولية العاملة في الجنوب اللبناني . وقد ادعى المسؤولون الاسرائيليون بان الجنود الاسرائيليين اجتازوا الحدود بحثا عن رجال مقاومة فلسطينيين قيل انهم كانوا في طريقهم الى مستوطنة المنارة الاسرائيلية في الجليل الاعلى حين اصطدموا مع دوريات عسكرية اسرائيلية على الحدود . وكان رجال المقاومة الفلسطينيون قد قصفوا المستوطنة بالصواريخ وعند انسحابهم اشتبكوا مع الجنود الاسرائيليين ، الذين تمكنوا من اسر احدهم . ولكن الباقين تمكنوا من الانسحاب فتعقبهم الاسرائيليون بقوة كبيرة الى قرية الشقرا اللبنانية في محاولة للبحث عن رجال مقاومة فلسطينية . وقد اثار العدوان الاسرائيلي غضب المسؤولين في القوات الدولية الذين رأوا فيه وبحق استفزازا خطيرا فاصروا على انسحاب الجنود الاسرائيليين ورفضوا السماح لهم بتفتيش مساكن القرية .

وبعد ساعات قليلة من هذا العدوان قامت سفن البحرية الاسرائيلية بقصف المنطقة القريبة من ميناء صور وعدد من البلدات اللبنانية وكذلك مخيم «الرشيدية» للاجئين الفلسطينيين ثم قامت الطائرات العسكرية العمودية بقصف الميناء بالصواريخ . وجاء من بيروت ان القصف اسفر عن مقتل وجرح عشرات المدنيين بينهم الاطفال

– البقية على صفحة ٨ ع ٦ –

فانس يمهد لمفاوضات الادارة الذاتية فيطالب بمزيد من المرونة أي بمزيد من التنازل الساداتي

حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – قرر الرئيس الامريكي كارتر ان يقوم وزير خارجيته سايروس فانس بمباحثات تمهيدية مع حكام اسرائيل ومصر حول «الادارة الذاتية» بعد الاشتراك في حفلة تسلم الادارة المصرية العريش من الحكم العسكرى الاسرائيلي في ٢٦ ايار ١٩٧٩ .

وسيكون هدف هذه المباحثات جسر الخلافات الجوهرية بين الطرفين حول الادارة الذاتية . وفي هذا الصدد صرح فانس ، في شهادته امام لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الامريكي (الصحف ٩–٥–٧٩) بأن المتوقع ان يبدأ كل من الطرفين الاسرائيلي والمصري ، بمواقف متطرفة! ولكنه يأمل ان يبديا «مرونة» خلال استمرار المباحثات .

والمؤكد ، وهذا ما اثبتته التطورات منذ ان بدأت مؤامرة «كامب ديفيد» ، أن يقوم المسؤولون الامريكيون بدور الفيصل والحكم فتنتهي مباحثات الادارة الذاتية بما يتفق ومصالح الامبرياليين والصهيونيين والرجعيين العرب .

واتضح موقف النظام الساداتي الاولى – المتطرف على حد تعبير فانس – من تصريحات المسؤولين في وزارة الخارجية (الصحف ١٠–٥–٧٩) .

فقد صرح اسامة الباز وكيل وزارة الخارجية المصرية في معرض الحديث ، عن ورقة العمل التي اعدتها الوزارة لعرضها على الوفد الاسرائيلي المفاوض بشأن الادارة الذاتية ، صرح أن مصر ترى وجوب اقامة حكومة فلسطينية ذاتية في الضفة والقطاع تكون لها اختصاصات تنفيذية وتشريعية وقضائية وان تحل الحكومة الفلسطينية محل السلطة العسكرية الاسرائيلية وفق ما نصت عليه اتفاقات «كامب ديفيد» ! و «معاهدة السلام» !!

وطور زميل الباز بطرس غالي هذه «المبادرة» .. فقال ان فترة «الادارة الذاتية» الانتقالية تهدف الى نقل السلطة «سلميا» الى ابناء الشعب الفلسطيني ومساعدتهم على اقامة مؤسساتهم السياسية «وصولا الى تحقيق مصير الشعب الفلسطيني» !

اما الموقف الاسرائيلي فعاد واكده يوسف بورغ وزير الداخلية ورئيس وفد المفاوضات الاسرائيلي من جديد ، اول امس الاربعاء ، في اجتماع المستوطنين الكولونياليين احتفالا بتشكيل المجلس القطري في «قطيف» في قطاع غزة المحتل .

قال بورغ : ستصر اسرائيل خلال هذه المفاوضات على نقطتين : الاولى عدم السماح بخلق وضع يمكن ان يسفر عن اقامة دولة فلسطينية والثانية التمسك بحق الاسرائيليين في الاستيطان في جميع انحاء «ارض اسرائيل» . وتشمل كما هو معروف الضفة والقطاع .

والواقع ان حكام اسرائيل فصلوا مفهومهم «الادارة الذاتية» واكدوا انها تسري على السكان لا الارض وانها تستمد سلطتها من الحكم العسكري . ولهذا فلا تتمتع بصلاحيات تشريعية .. (نشرنا في اعداد «الاتحاد» الماضية تفاصيل مشروع بيغن حول الادارة الذاتية) .

وعلى هذا الضوء ستكون مهمة فانس الضغط على حاكم مصر انور السادات ليظهر «مرونة» في المفاوضات حول الادارة الذاتية .. و «المرونة» في القاموس الامبريالي الامريكي تعني التنازل باستمرار عن حقوق الشعب الفلسطيني القومية .

هذا ومن المقرر ان تبدأ مفاوضات الادارة الذاتية في بئر السبع بعد حوالى الاسبوعين ثم تستمر في العريش وتعود الى بئر السبع ودواليك !

تأكيد جديد !

نيويورك – نشر حايم هرتسوغ ، سفير اسرائيل السابق في الامم المتحدة والمعروف بصلاته الوثيقة مع الادارة الامريكية ، مقالا في «وول ستريت جورنل» – صحيفة كبار الماليين الامريكيين جاء فيه :

حين تحدث حاكم مصر انور السادات مع الرئيس الامريكي كارتر ورئيس وزراء اسرائيل بيغن حول السلطة الفلسطينية في الضفة والقطاع في اثناء مؤتمر «كامب ديفيد» لم يقصد ابدا اقامة دولة فلسطينية .

واضاف: ان السادات غير معني باقامة هذه الدولة على الرغم من انه يحاول خلق الانطباع بتأييدها في الوقت الحاضر .

المؤتمر الاسلامي يعزز عزلة السادات

الرباط – الوكالات – يواصل مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية العاشر بحوثه في مدينة فاس المغربية والتي ابتدأت يوم الثلاثاء الماضي .

وكان رؤساء الوفود الاسلامية قد قرروا ، بعد جلسة مغلقة عقدوها امس الاول الاربعاء ، تعليق عضوية النظام المصري في المؤتمر الاسلامي عقابا له على توقيعه الاتفاقية الانفرادية مع بيغن وتفريطه بالقدس العربية ومقدساتها .

ويرى المراقبون في هذا القرار مقدمة لطرد النظام الساداتي من حظيرة دول عدم الانحياز ، خصوصا ، وان المؤتمر الاسلامي يضم في عضويته دولا غير عربية ، وقرار المؤتمر الاسلامي يعتبر سابقة تثير مخاوف النظام الساداتي الذي ستزداد عزلته في افريقيا واسيا ايضا .

وتفيد الانباء ان لجان المؤتمر الاسلامي الخمس تبحث الان في اقتراحات تقضي بتقديم المزيد من الدعم لمنظمة التحرير الفلسطينية ولنضال الشعب العربي الفلسطيني العادل . كما ان المؤتمر سيقر برنامجا عينيا واضحا يكفل تحرير المقدسات الاسلامية من الاحتلال الاسرائيلي .

وقد اشاد عبد الحليم خدام، وزير الخارجية السوري ، بقرار المؤتمر تعليق عضوية النظام الساداتي . ودعا الى اتخاذ خطوات عينية تكفل عزل السادات الذي تخلى كلية عن التضامن العربي والاسلامي .

هذا وسيصدر المؤتمر بيانا عاما في قراراته غدا السبت بعد ان يعقد جلسته الختامية .

المتوقع توقيع اتفاق «سالت ٢» !

واشنطن – الوكالات – اعلن وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية سايروس فانس رسميا امس الاول ، الاربعاء ، انه تم التوصل مع الاتحاد السوفييتي الى صيغة نهائية لاتفاق الحد من انتشار الاسلحة الاستراتيجية الثاني «سالت – ٢» .

وكما يبدو سيوقع ، رئيس مجلس السوفييت الاعلى ، ليونيد بريجنيف وجيمي كارتر هذا الاتفاق في لقاء القمة الذي يتم في حزيران القادم .

وتقضي احكام بنود الاتفاق بتقليل عدد الصواريخ ذات الرؤوس النووية ، وقواعد اطلاقها ، والقاذفات . وسيخفض عدد الصواريخ الذرية في كل من القطرين السوفييتي والامريكي الى ٢٢٥٠ يحتفظ بها كل جانب . وتقرر ايضا ان يبيد الجانبان مخزون هذه الاسلحة والاحتياطي منها .

كما اتفق الجانبان على عدم بناء شبكة صواريخ مضادة للصواريخ .

هذا وسيبقى الاتفاق مفتوحا بحيث تنضم الدول الذرية الاخرى اليه والتوقيع عليه .

ومن الجدير بالذكر ان المباحثات حول الحد من انتشار الاسلحة الذرية بدأت في عام ١٩٧٢ في جنيف . ويعتقد انه خلال الاسبوعين القادمين سيتم الاتفاق على صيغة بعض البنود المتبقية .

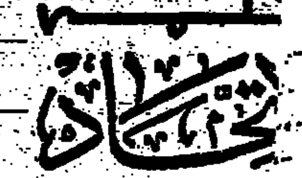
هذا وكانت صحيفة «برافدا» السوفييتية قد اعتبرت في الاسبوع الماضي ، التوصل الى هذا الاتفاق نجاحا للقوى المحبة للسلام والانفراج الدولي في العالم ، واعتبرته نجاحا للقوى العقلانية والواقعية في الادارة الامريكية الحالية .

الحقوقيون العرب ينددون بالقمع النميري

بغداد – دانت دورة الامانة العامة لاتحاد الحقوقيين العرب اجراءات القمع الارهابية التي يمارسها ، نظام الرئيس السوداني جعفر النميري ، على القوى الوطنية والتقدمية في السودان .

وثمنت الامانة العامة دور نقابة المحامين السودانيين في التصدي للارهاب النميري ودعت الى التضامن معهم .

واعقبت هذه الادانة ما اذاعته وكالة يونيتد برس – واكدته مختلف المصادر الاعلامية الاخرى – ان اجهزة «الامن» النميرية اعتقلت خمسة واربعين سودانيا ، بينهم ضباط وجنود ، بتهمة «التآمر» ! على حكومة السودان !



لمحة الاتحاد
لن يمكن منع الشعوب من قطف ثمار النصر على النازية

منذ التاسع من ايار والشعوب قاطبة تحتفل بذكرى النصر على النازية الرابعة والثلاثين .

غدا يوم السبت ١٢ ايار ستحتفل جماهيرنا اليهودية والعربية بهذا العيد في غابة الجيش الاحمر في جبال القدس بحضور وفد سوفييتي وصل الى البلاد خصيصا لهذه الغاية .

لقد كان النصر على النازية في ٩ ايار عام ١٩٤٥ ، بعد حرب عالمية طاحنة امتدت قرابة ست سنوات ، منعطفا تاريخيا في مسيرة الشعوب نحو الغد الافضل .

وقد اضفى على هذا النصر ابعاده الثورية قيام الاتحاد السوفييتي بالدور الحاسم في سحق النازية الالمانية والفاشية الايطالية والعسكرية اليابانية .

وبعد تلك لم يعد من الممكن اعادة عجلة التاريخ الى الوراء ومنع عملية التحرر القومي والاجتماعي التي اجتاحت العالم وادت الى قيام المنظومة الاشتراكية العالمية وتحرر شعوب اسيا وافريقيا والى تقويض اركان النظام الامبريالي الكولونيالي الوحشي .

ومع هذا حاولت الامبريالية والرجعية العالمية على مدى الاربعة والثلاثين سنة الماضية ان تبدد ثمار هذا النصر الحاسم – شنت الحرب الباردة بقصد تقليص العالم الاشتراكي او القضاء عليه .. فجرت حروبا امبريالية – كولونيالية اعتدت خلالها على كوريا الدمقراطية .. وفيتنام الشيوعية .. واقطار الشرق العربية التقدمية .. تآمرت على الانظمة الدمقراطية والمعادية الامبريالية وبذلت كل وسعها في سبيل توطيد اركانها ومواصلة نهبها للشعوب واستغلال ثرواتها الطبيعية .

ولكن الامبريالية والرجعية العالمية فشلت فشلا ذريعا على الصعيد العالمي .. واضطرت ، بعد ان عجزت ، الى القبول بالتعايش السلمي الذي دعا اليه الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية والقوى الوطنية والثورية في عالمنا .

ولم يكن الانفراج الدولي في سنوات السبعين وما رافقه من اتفاقات سوفييتية – امريكية وبينها اتفاق الحد من انتاج اسلحة الابادة الجماهيرية الا تعبيرا عن التغيير في ميزان القوى الدولية الذي حققه النصر على النازية لصالح كفة الاشتراكية والتحرر الوطني والسلام .

ونحن نعتقد ان المصادفة وحدها هي التي وقتت الاتفاق السوفييتي – الامريكي الثاني على مزيد من الحد من انتاج اسلحة الابادة بحيث يتم في عيد النصر على النازية .

ان ازدياد نمو قوى الثورة والتقدم الاجتماعي بقيادة الاتحاد السوفييتي ، الذي تزداد جبروته الاقتصادي والعسكري وتنمو ثروته الثقافية ، تعيق الامبريالية والرجعية عن اللجوء الى الحرب من اجل تغيير الاوضاع .

وبذلك نؤكد ان مغزى النصر على النازية يزداد بحيث يكبح جماح اولئك الذين يريدون نسخ المانيا التي شنت الحرب العالمية الثانية لفرض امبرياليتها على العالم .

اننا لا نتجاهل ان هنالك محافل مغرقة في الرجعية وبروح المغامرة المكارثية لا تزال قوية في الولايات المتحدة وسائر الدول الامبريالية والراسمالية في عالمنا .. محافل تدغدغها احلام النازية بالقضاء على الشيوعية والاشتراكية وبالقضاء على حركة التحرر القومي وانظمتها .

ومن هذه المحافل ، وبغض النظر عن اعلانها معاداة النازية يحتل حكام اسرائيل مكانا مرموقا .. فهم يشنون هذه الايام حرب ابادة على الشعب العربي الفلسطيني في لبنان بعد ان اكدوا بصورة قاطعة «ابادتهم» حقوقه ورفضهم الاعتراف بحقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني الى جانب اسرائيل .

لقد اكدنا في يوم النصر على النازية في ١٩٤٥ ان حرية الشعوب لا تتجزأ .. واكدنا ان عالم الغد لن يقبل ببقاء الامبريالية والكولونيالية في اي مكان .. فهزيمة النازية فتحت عملية الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية وما يرافقها من تحرر الشعوب من مخالب القسر الامبريالي .

ونحن نعتقد أن ما قلناه، اعتمادا على المعطيات الموضوعية يتأكد يوما بعد يوم على الصعيد العالمي .

ولا يغير من هذه الحقيقة انه يتحقق ببطء في بعض

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –



هكذا من الأصل

من وقائع مؤتمر التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني

* ❊ شاندرا : لا سلاما بـــدون الفلسطينيين ، ولا فلسطينيين بدون منظمة التحرير •
* ❊ فاروق القدومي : البيان الامريكي السوفييتـي يمكن ان يشكل أساسا للســلام •
* ❊ فيليتسيا لانغر : لانني مخلصة لشعبي فانني اناضل ضـــد الاحتـــلال •
* ❊ أميل حبيبي : علينا الا ننجر وراء الاستفزازات الهستيرية لحكـــام اسرائيل •

ننشر فيما يلي وقائع من مؤتمر التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني الذى عقد في بازل ايام الرابع وحتى السادس من ايار الجارى بدعوة من مجلس السلام العالمى . وقد شاركت فيه وفود عن ستين دولة و ١٧ منظمة دولية بما فيها هيئة الامم المتحدة ووفد عن منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة فاروق القدومى رئيس الدائرة السياسية في المنظمة كما اشترك في المؤتمر عضوا المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى الرفيقان اميل حبيبي وعوزى بورشتاين وعضو اللجنة المركزية للحزب المحامية فيليتسيا لانغر واشترك وفد من الضفة الغربية المحتلة مؤلف من رئيس بلدية رام الله السيد كريم خلف ورئيس بلدية حلحول السيد محمد ملحم ونائب رئيس بلدية البيرة السيد جميل الطريفى ورئيس تحرير صحيفة « الطليعة » : الاستاذ بشير البرغوثى . وكنا قد نشرنا عن القرارات التى اتخذها المؤتمر في عدد الثلاثاء الماضى .

افتتح المؤتمر رئيس مجلس السلام العالمى ، روميش شاندرا ، فاكد في كلمته ان لا سلام بدون الشعب الفلسطينى ، ولا فلسطينيين بدون منظمة التحرير . وشجب بشدة اتفاقية الخيانة البيغينية — الساداتية . وفى ختام كلمته حيى الوفد الاسرائيلى الذى يمثل قوى السلام المناهضة للاحتلال وسياسة بيغن الحربية . واكد على اهمية اشتراك الوفد الاسرائيلى في المؤتمر .

والقى الكلمة المركزية في الجلسة الافتتاحية السيد فاروق القدومى ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية . واكد في كلمته ان المنظمة تطالب بتطبيق قرارات هيئة الامم المتحدة الرامية الى حل النزاع في الشرق الاوسط على اساس ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية . واكد كذلك ان البيان السوفييتى — الامريكى الذى صدر في اكتوبر ١٩٧٧ يمكن ان يشكل قاعدة للتفاوض من اجل تحقيق سلام عادل في المنطقة .

جلسة عن اوضاع السجناء

وعقد المؤتمر جلسة خاصة لبحث اوضاع السجناء العرب الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية تحدث فيها ثلاثة من السجناء الذين تحرروا في اطار تبادل الاسرى الاخير من منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة اسرائيل . وقد تكلموا بالتفصيل عن التعذيب الوحشى الذى لاقوه في سجون الاحتلال وعن معاناة السجناء الفلسطينيين من جراء المعاملة اللاانسانية التى تمارسها السلطات العسكرية بحق السجناء والمعتقلين . وكانت الكلمة المركزية في هذه الجلسة للمحامية فيليتسيا لانغر فتحدثت باسهاب عن مخالفات سلطات الاحتلال للقوانين الدولية وعن اساليب القمع التى تمارس ضد الفلسطينيين في الاراضى المحتلة .

وقالت في كلمتها : انها تتكلم في هذا المؤتمر كممثلة للقوى المحبة للسلام من ابناء شعبها ، ولانها مخلصة لشعبها فانها تناضل ضد الاحتلال وضد التعذيب ومن اجل سلام عادل وثابت . وقد قوطعت كلماتها اكثر من مرة بموجات من التصفيق الحار ، وتركت اثرا طيبا على الحضور الذين اعربوا عن تقديرهم لنضال قوى الخير والسلام اليهودية والعربية في اسرائيل .

من كلمة الرفيق اميل حبيبي

وفى الجلسة الاولى للمؤتمر كان قد تحدث الرفيق اميل حبيبى ، عضو المكتب السياسى لحزبنا الشيوعى . وكان موضوع كلمته عن الجوانب السياسية للجهود المبذولة من اجل تجنيد الرأى العام العالمى لدعم قضية الشعب العربى الفلسطينى العادلة وتحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط . ودعا في كلمته الى مواصلة التمسك بالشرع الدولى وقرارات هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن فيما يتعلق بالحلول السلمية المطروحة لحل قضية الشرق الاوسط . وقال : « ان اتفاقية بيغن السادات الانفرادية تتناقض والشرع الدولى . وان تصعيد العدوان على جنوب لبنان دليل واضح على ان هذه الاتفاقية ليست اتفاقية سلام وانما اتفاق لاستمرار الاعتداءات » .

ودعا زعماء الحركة الفلسطينية الى عدم الانجرار وراء المخططات الاستفزازية التى يقوم بها حكام اسرائيل الرجعيون وغيرهم . واضاف : « انها فرصة مناسبة لتوضيح للملا حقيقة مزاعم حكام اسرائيل الهستيرية الذين يدعون ان الخطر الناجم عن الصراع العربى الاسرائيلى هو الخطر الذى يهدد وجود دولة اسرائيل . ولكن الواقع هو ان اسرائيل قائمة منذ ثلاثين عاما . واعترفت بها الاكثرية دول هيئة الامم المتحدة ، كذلك فان جميع قرارات الامم المتحدة التي تقبلها منظمة التحرير وجميع الدول العربية ، تعترف باسرائيل وحقوقها وتثبت الحقائق ان الخطر الحقيقى هو الخطر الذى يهدد مجرد وجود الشعب العربى الفلسطينى ، وحقوقه المشروعة ومستقبله . ان حكام اسرائيل هم زعماء الحزب الذى يرفض بعناد الاعتراف بالشعب الفلسطينى وحقه في تقرير المصير وهم لا يخفون هذا الموقف .

هذه الحقيقة يجب ان توضع امام الرأى العام العالمى واننا ندعو اخواننا الفلسطينيين الى رص الصفوف ليحافظوا على الاعتراف الدولى بحقوقهم المشروعة ، وان لا ينجروا وراء الشعارات الهستيرية والاستفزازية وغير الواقعية حول مستقبل ومصير اسرائيل .

كذلك نود ان نقول لاخواننا الفلسطينيين بانه لا داعى للقيام باعمال يائسة . ان اليأس ليس من صفات القوى التقدمية المعادية للاستعمار ، ان اليأس اصبح يخص الامبريالية الامريكية والرجعية في الشرق الاوسط ولهذا اوفدت الامبريالية رئيسها الى الشرق الاوسط لوضع الاتفاقية الانفرادية البائسة بين بيغن والسادات » .

المحاميان زخرونى وفلدمــان يطالبـان بتبرئة بسكـاليس واطــلاق سراحـه

تـل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — انهت محكمة العدل العليا ، بعد مماطلة شديدة ، سماع بيانات الدفاع والنيابة في قضية الصحفي الشيوعي القبرصي ، بنياتوس بسكاليس ، في جلستها الاخيرة في ٣٠\٤\٧٩ . وقد تأجل إصدار القرار الى أجل غير مسمى .

وفى هذه الجلسة طالب المحاميان امنون زخروني وافيغدور فلدمان المحكمة بتبرئة بسكاليس واطلاق سراحه فوراً .

ومن المعروف ان بسكاليس كان اعتقل وزميله الصحفي هانس ليبرخت عضو اللجنة المركزية لحزبنا منذ كانون الثاني ١٩٧٨ بتهم امنية مختلفة ولكن المحكمة المركزية برأت ليبرخت من كل تهمة كما برأت بسكاليس من كل التهم الموجهة اليه باستثناء تهمة « قصد المس بامن الدولة » وحكمت عليه بالسجن لمدة خمس سنوات .

وفى ختام البحث الذي قدمه محامي الدفاع امام محكمة العدل العليا اكد فيلدمان ان كل ما قام به بسكاليس هو في اطار عمله الصحفي المحض فقط . وان المحكمة المركزية في حينه لم تجد في التهم التي وجهتها ضده السلطات اي مس بالقانون . كما اكد انه لم تكن لدى بسكاليس أية أهداف ضد « أمن الدولة » .

وقد طالب محامي الدفاع ، في حالة عدم تبرئة بسكاليس ، طالب محكمة العدل العليا بتخفيض العقاب عنه علما بانه امضى ١٦ شهرا في السجن .

ومما يشار اليه ان قضاة المحكمة العليا وبشكل اساسي رئيسها القاضي أ. فيتكتين لم يخفوا توجههم العدائي تجاه بسكاليس واسمعوا ملاحظات ، اكثر من مرة ، تــدل على آرائهم السابقة .

هذا ومن الجدير ذكره ان ممثل حكومة قبرص كان حضر الجلسة ، وان وفــدا من منظمة الصحفيين الاسرائيليين زار في الاونــة الاخيرة الصحفي السجين في سجن الرملة للتعبير عن تضامن المنظمة معه ، ولكن سلطات السجن منعت الوفد من ادخال الهدايا التي جلبها له الوفد .

وقد أكد وفد الصحفيين الاسرائيليين سعيهم للعمل من اجل اطلاق سراح زميلهم الصحفي . وقد جاءت زيارة هذا الوفد بعــد توجه المنظمتين العالميتين للصحفيين بذلك .



مهرجان اول ايــار لاول مرة في كفر منـــدا

كفر مندا — للمرة الاولى احتفل اهالي قرية كفر مندا بعيد العمال العالمي ، الاول من ايار فاقاموا مهرجانا ، يوم السبت الماضي ، تحدث فيه رئيس المجلس المحلي السيد محمد زيدان ، والكاتب المعروف محمد علي طه ، وعضو قيادة فرع الحزب الشيوعي في القرية الرفيق زايد زيــاد ، وسكرتير منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الرفيق سليم القاسم .

فرع الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى القدس

محاضرة باللغة العبرية

يوم الاربعاء ١٦—٥—٧٩ الساعة ٨٫٠٠ مساء في نادى الحزب .

موضوعها : الدين والدولة في الاسلام . المحاضر : الدكتور سليمان بشير .

صحيفة امريكية تنشر عن نضال الطائفة العربية الدرزيــة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت الصحيفة الامريكية « جنسيس » التى تصدر في هارفارد مقالا لمراسلتها في اسرائيل « الين فان بورن » عن اوضاع الطائفة العربية الدرزية في البلاد وعن نضال شبابها التقدميين من اجل الغاء التجنيد الاجباري وسياسة السلطة العنصرية التي تمارس ضد ابنــاء الشعب في اســرائيل . وبعد ان استعرضت الصحيفة تاريخ هــذه الطــائفة تحدثت عن العلاقــات بين السلطات ومشايخ الطــائفة وعن سياسة الحكومة تجاه ابناء الطائفة مشيرة الى تذمر الدروز من هــذه المعاملة ، كذلك تحدثت باسهاب عن نضــال الشباب الدروز رافضي الخدمة الاجبارية وعن لجنة المبادرة الدرزية والنشاط الذي يقومون بــه لالغــاء الاضطهــاد القومي المفروض عليهم . وقد اجرت المراسلة مقابلات حول هذا الموضــوع مع المحــامية التقدميـــة فيليتسيــا لانغر ومع مساعدها ، الاستاذ سلمان مصالحة ومع الرفيق ناظم بدر سكرتير لجنــة الطلاب العرب في جــامعة القدس . وكذلك مع الرفيق الكاتب سلمــان ناطور عضو هيئة تحرير « الاتحاد » .

مؤتمر الطلاب الجامعيين الشيوعيين يدعو الطلاب والمحاضرين الى تشديد النضال ...

السلام والمساواة ورفع مستوى الـتـ...

تل ابيب — خاص بـ « الاتحـاد » — اختتم ، يوم السبت الماضي في تـل ابيب المؤتمر القطري للطلاب الشيوعيين ، بتوجيه نداء الى الطلاب والمحاضرين من اجل النضال دفاعا عن التعليم العالي الذي يعاني من هبوط وازمة بسبب سياسة الحكومة وتقليص الميزانيات .

وقد اشترك في المؤتمر الطلاب اعضاء حزبنا الشيوعي واعضاء الشبيبة ممن يدرسون في الجامعات والمؤسسات العليا ، كذلك شارك فيه اعضاء من المكتب السياسي لحزبنا ومن سكرتارية اللجنة المركزية واعضاء من لجنة المراقبة المركزية وممثلون عن سكرتارية المناطق الحزبية .

افتتح الاجتمــاع الرفيق :وسف الفاري عضو سكرتارية دائرة الطلاب القطرية فتحدث عن ازمة التعليم العالي في البلاد ، واشار الى دور الطلاب الشيوعيين في النضــالات الطلابيـة وزيادة مشاركة الطلاب الجامعيين في النضالات الطلابية والسياسية والاجتماعية العــامة في البــلاد .

والقى الرفيق جورج طوبي ، عضو اللجنة المركزيـة ورئيس الدائرة الطلابية محاضرة لخص فيها نشاط الخلايا الحزبية في الجامعات وبرنامج العمل للمستقبل . كذلك القى الطالب عصام مخول محاضرة شاملة عن مشاكل الطالب العربي وكيفية مواجهة اتحاد الطلاب الجامعيين ولجــان الطلاب العرب لهذه المشاكل . والقى الطالب عزمي بشارة محاضرة بعنوان « عبر من نشاطات الطلاب الشيوعيين في منظمة « كـامبوس » وســائر الجبهــات الدمقراطية في الجامعات » . ثم جرى نقاش شارك فيه عدد كبير من الحضور ولخصه الرفيق جورج طوبي .

وقد حيا المؤتمر كل من الرفيــق وولف ابرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب ، والرفيق صليبا خميس ، عضو سكرتارية اللجنــة المركزية .

قرارات المؤتمر

واتخذ المؤتمر القرارات التالية :

❊ يعرب المؤتمر عن قلقــه من النتائج السلبية والاخطار الناجمة عن اتفـاقـات « كـامب ديفيد » ، وعن الاتفاق الانفرادي مع مصر وعن مخطط « الادارة الذاتية » . ان هذه الاتفاقات تشكل حجر عثرة امام الســلام الشامل ، وتخلد الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة ومضبة الجولان والقدس العربية ، وتتجاهل الحقوق القوميـــة للشعب العربي الفلسطيني وتهدف الى تعزيز مواقــع الولايات المتحدة الاستراتيجيـــة في المنطقة . ان الطريق الى الســلام العــادل والثابت هو بالانسحاب من الاراضي المحتلة ، واقامة دولــة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيــل والمحافظة على سيادة واستقلال جميع دول المنطقة .

❊ اعرب المؤتمر عن تضــامنه مع اهالي معليــا الذين احبطوا مؤامرة نهب اراضيهم ومحاولة الاستيطــان بالقوة عليها .

كذلك استنكر المؤتمر اغلاق جامعتي بير زيت وبيت لحم وقيام سلطــات الاحتلال باعتقــال مئــات الطلاب والتحقيق معهم .

ووجه المؤتمر نـداء الى جمهــور الطلاب والجامعيين والمحاضرين حثهم فيه ، على التعاون المشترك والنضــال لرفع مستوى التعليم العالي ومن اجل زيادة ميزانيات الجامعات وتخفيض رسوم التعليم ومن اجل الحريــات الدمقراطية .

واشار النداء الى الظواهر البارزة في الجامعات وسائر المعاهد العليــا مثل :

❊ عشرات الجامعات والمعاهد العليــا تقع في ضائقة مــالية نــاتجة بسبب التقليصــات الحكوميــة المستمرة في ميزانيات التعليم عموما والتعليــم العالي بشكل خاص الناجمة عن زيادة المصروفات العسكرية والمصروفات على الاستيطان الكولونيالي ، الامر الذي ادى الى :

■ هبوط عدد الطلاب ... عامة وعدد الطــلاب الذين ... دراستهم الجامعية ... (ام. ايه.) والثالثة ...

■ تقليص ... التطوير مثل ... والمختبرات وغيرها .

■ رفع رسوم التعليم بشكل كبير الامر الذي يؤدي — بالاضافة الى غلاء مصروفات الطلاب عامة — الى جعل التعليم العالي مهمة صعبة بل شبه مستحيلة ، امام ابنــاء العــائلات العمالية وابناء احياء الفقر .

■ التقليل من مكــانة محاضري الجامعات وتخفيض القيمة الحقيقيـة لاجورهم حتى باتت اجورا هزيلــة بالمقارنة مع سائر زملائهم الاكاديميين . (وفي هذا المجــال اكد النداء تأييد الطلاب الشيوعيين لنضال المحاضرين من اجل تحسين اجورهم ودعا جماهير الطلاب الى المشاركة في نضــال المحاضرين ، بحكم المصلحة المشتركة التي تربط بينهما) .

كسـر طوق اللامبــالاة

وجــاء في النداء : « في السنتين الاخيرتين جرى ... الجامعات باتجاه ... الذي احــاف ... الفترة السابقة ... اكثر في النضالات ... والاجتماعية ، كما ... بين مواقف اولئك ... حكومة « الليكود » المعارضين له ... المعتقلة ايضا » .

« ويحــاول ... تحويل الانظار عن ... الجامعات ، بواسـ... والصدامات القومية ضد الطلاب العرب المعارضة لسياسة ... الاحتــلال ... فى ... التي ... بالشرطة ...

واختتم النداء ... النضالات التي جرت ... الكثيرين ممن ... السلام والمساواة ... يقوموا في بعض ... مشتركة . وهناك ... مجالات التعاون ... والمحاضرين اليهود و...

❊ زيادة جدية ... الحكومية المخصصة ...

❊ تخفيض رسوم ...

❊ زيادة اجور الط...

❊ زيادة اجور ال... شروط عملهم .

❊ ضمان حرية ال... السياسي والاجتماعي ...

❊ ضمان الســـ... للطلاب العرب وز... والتعاون بين ابناء ال... والعربي » .

السلطـات العسكرية تستدعى جميع معلمى بيت جن الى الخدمــة فى الاحتيـــاط فى فترة الامتحانـــات

بيت جن — وصلت الى جميــع معلمي المدارس من اهــالي قريــة بيت جن ممن انهوا الخدمة العسكرية الاجبارية اوامر للمثول للخدمــة في الاحتيــاط ، خلال شهر حزيران المقبل ، أي في الوقت الذي يتقدم فيه طلاب المدارس الى الامتحــانات ويقوم فيه معلموهم بفحصها واعداد الشهــادات لهم في نهاية العــام الدراسي .

وما ان اذاع الخبر وعلم الطــلاب والاهالي بالامر حتى ســاد السخط والغضب جميع سكان القرية معتبرين دعوة المعلمين جميعهم وفي هذا الوقت بالذات عملا مقصودا ، من شأنه ان يعرض مصالح الطلاب الى ضرر شديد بسبب غياب معلميهم فلا تجري لهم الامتحانات ولا تعد الشهادات بالشكل الصحيح حيث يتم استبدالهم بمعلمين لا يعرفونهم ولا يعرفون عنهم شيئــا .

وازاء هذا التآمر على مصلحة طلاب بيت جن يعلو الغضب والاستنكــار اوساط اهالي القرية وهم يطــالبون بالغاء هذه الدعوات .

سجنــــاء شطـــة يتضامنـــــون مع نضـال لجنـــة المبــادرة الدرزيـــة

حيفا — مكاتب «الاتحاد» — وصلتنا نسخة من رســالة بعث بها السجناء العرب المعروفيون من سجن شطة الى لجنة المبادرة الدرزية وفيها يعربون عن تضامنهم مع نضال اللجنة العادل لالغـــاء التجنيد الاجباري المفروض اكراها على ابناء الطائفة العربيـــة الدرزية . كذلك هنأ السجناء اعضـاء اللجنة على اقامة فرعها في جامعـــة القدس وطالبوا باقامة فروع في جميع الجامعات لتشديد النضال وتكثيفه . ويحث السجناء اعضاء لجنة المبـادرة لمتابعة نشاطهم ورفع صـوت القابعين خلف القضبان الحديدية قائلين :

« ايها الاخوة : اننا نعلم تماما مدى ثقل المسؤولية الملقاة على عــاتقكم ومدى الصعوبــات والعراقيل التي تواجهونها ومع ذلك فانتم مطــالبون بالبحث والمثابرة في تقصي الحقائق عن الاحكــام التعسفية الجــائرة التي تفرضها السلطات على عشرات الشباب حتى انهــا لتكاد تصل احيانا الى سنوات طويلة جدا ، هذا بالاضـــافة الى السنوات العديدة التي يقضيها الشاب منا مطاردا تماما كايام « السفر بلك » فلا يستطيع الواحــد منــا ان يتعلم او يعمل . وهكذا تتحقق سياسة السلطة في افقارنا وتجهيلنا بالاضـــافة الى السنوات التي يقضيها الشاب في السجن والتي تبدا باشهر قليلــة ثم سنــة ثم سنتــين الى ثــلاث واكثر . »

ويذكر انه يقبع في سجن شطــة عشرات السجناء من ابناء الطــائفة العربية الدرزية الذين يقضون مدة محكوميتهم بسبب رفضهم الخدمــة الاجبارية .

قــداس وجنـــاز الاربعــين

آل شاهين وجميع اقاربهم في ترشيحــا والخــارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعــين راحــة لنفس فقيدهم المرحوم

حنـــا نجيـــب شاهـــين

وذلك يوم السبت الموافق ١٩—٥—٧٩ الســاعــة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الكاثوليــك في ترشيحا . الرجاء اعتبار هذه الدعوة علمة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعازينـــا

● الى آل موسى بوفاة الشاب نبيل حسن موسى .

اعضاء الحزب والشبيبة — عكا

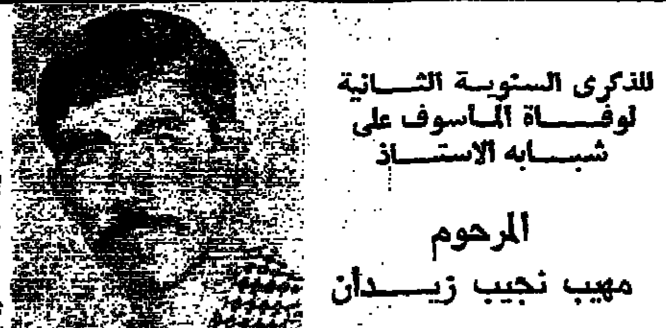
● الى الرفيقين علي ومحمود عمر زيداني وعموم آل زيداني بوفاة الوالدة .

اعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة الشيوعية — طمرة

● الى آل شاهين في معليــا بوفاة فقيدهم الغالي الدكتور وهيبه شاهين .

اعضاء الجبهة الدمقراطية واعضاء الحزب والشبيبة — معليا





المولود سنة ١٩٤٦ والمتوفي في ١٣\٥\١٩٧٧ .

ذكراك يا ابي هيجت اشجاني واحزاني . رحلت وبرحيلك ودعنا ايام الاماني . سنذرف الدمع الغزير بفقدك ويفقد الحنان... اننا نسأل لماذا رحلت ؟ هل مللت من حبنا والكلام ؟! ام كانت صدفة غريبة ، لا يعرفهــا فقط غير الغربــاء ؟ ام كانت رحلة عجيبة تعثر فيهــا ذكــاء الاطبــاء ...

يا ابي لن ننســاك ابدا .. انك في نفسنا كالطعام والشراب . كيف ننسى وكنت انت مرتع الامل والهناء .. انت يــا اغلى اب في الوجود .. يــا قبلة المستقبل الزاهر .. جدي واعمامي بفقدك ، هم اعز الابناء .. ذكراك ستظل في نفوسنا عطرة كعطر الورد في البستان . ذكراك ستظل في نفوسنا ، حتى نلتقي في السماء .

طفلتاك
وديعة و لنا

مظاهــرة قطريــة كبــرى ستعقــد في تل ابيب لمحتــاجى السكــن

القدس — لمراسلنا — قرر مئــات نشيطي حركة « الكافحون من اجل السكن » الذين اجتمعوا هنا ، مساء الثلاثاء الماضي ، اجراء مظاهرة قطرية كبيرة في تل ابيب ، في الايام القريبة القادمة ، احتجاجا على اهمال الحكومة قضية الضائقة السكنية ومطالبتهــا بحل ازمة السكن ، التي يكتوي بنارها الاف العائلات في البلاد .

وقد اشترك في هذا الاجتماع المئات من اعضاء المنظمــات المختلفة ، التي تكافح من اجل حل ازمــة السكن في مختلف انحاء البلاد . وهاجم المتكلمون فيه سياسة الحكومة . وقرر الاجتماع مطالبة الحكومة بالعمل ، وعدم الاكتفاء بالكلام الفضفاض عن حل ازمــة السكن . كما طالب وزير الاسكــان بتنفيذ وعده والاجتمــاع بممثلين عن سكان الضائقة السكنية وسمــاع اقتراحاتهم المدروسة والواقعية لحــل الازمــة .

وقرر المجتمعون مطالبة الحكومــة باقرار « مشروع الشوارع » فورا لتخفيف حــدة الازمـــة ورفض الاقتراحــات الداعية لربط قروض السكن بجدول غلاء المعيشة والتوقف عن سياسة تقليص ... وبناء الابنية الشعبية .

ودعا المجتمعون جميع ... السكنية في جميع انحا... الانضمام لهم في النضا...

اعتقالات في ...

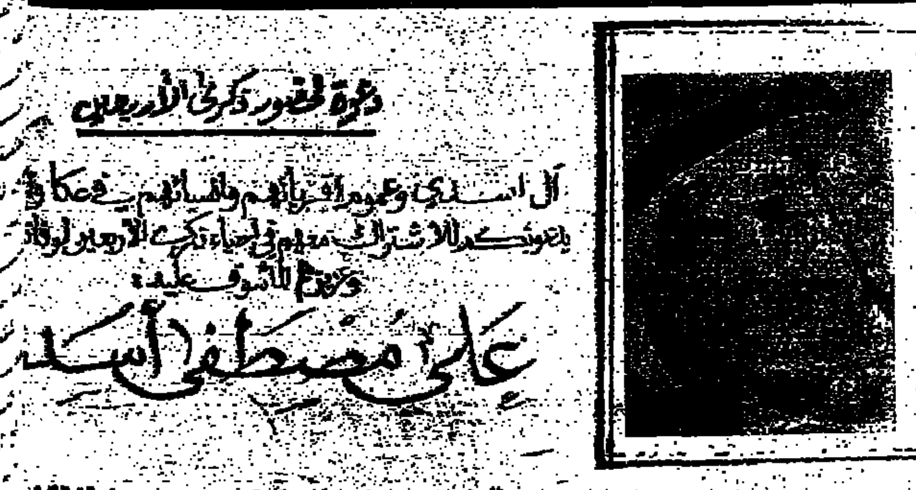
الناصرة — لمراسلنا ... بلسان الشرطة انه تم ... ٩ مواطنين من الناصرة ... ونحف والفريديس وكفر... الاتصال بمنظمة فلسطينية ... العراق .

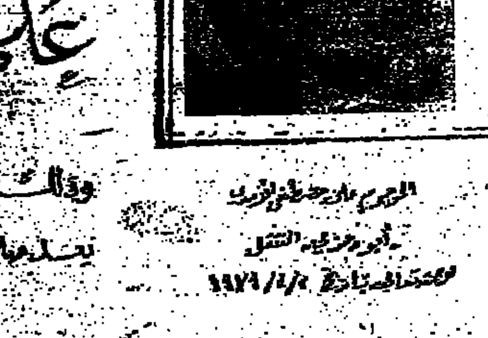
واضاف الناطق ان ... المنظمة خططوا لالقاء ... على باصات شركة « ... على خط سير الناصرة و... المتعاونين مع السلطة ... وتفجير سوق في نهاريا ... مسؤولون عن وضع عبوة ... تنفجر — امام مبنى ا... الكبير في حيفا . كذلك ... هذه المنظمة تضم كلا ... شحاده — ٢٥ عاما — ... وهو عامل مختبر ومنهم ... الى العراق حيث تلقى ... العسكري ، ومروان ... ٢٥ عاما — وهو معلم ... وشقيقه فريد عيسى ... — وهو عامل بناء ، ... ٢٤ عاما — وهو ... وسعاد مصطفى غانم ... وهي عاملة من الفريديس ... جمال نزال — ٢٢ عاما ... من نحف وسامي عيد ال... — وهو عامل من نحف ... بصل — ٢٠ عاما — ... من كفرياسيف .

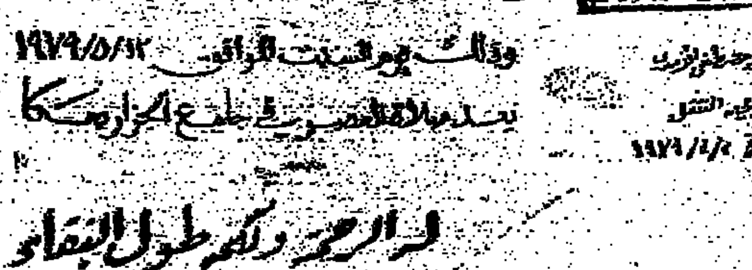
وذكرت وسائل الاعلا... السلطات ستواصل ا... ضوء المعلومات التي ... التحقيق . واضافت ... ايضا الشاب على ... — من عرابة بالتهمة ... ومن جهة اخرى ... « الهارتس » ، يتوم الا... شخصا اخر اتهم ... واعتقل سابقا اطلق ... اصبح شاهد النيابة ...

يــوم الطالــب في الثانوية البلدية في النــاصــرة

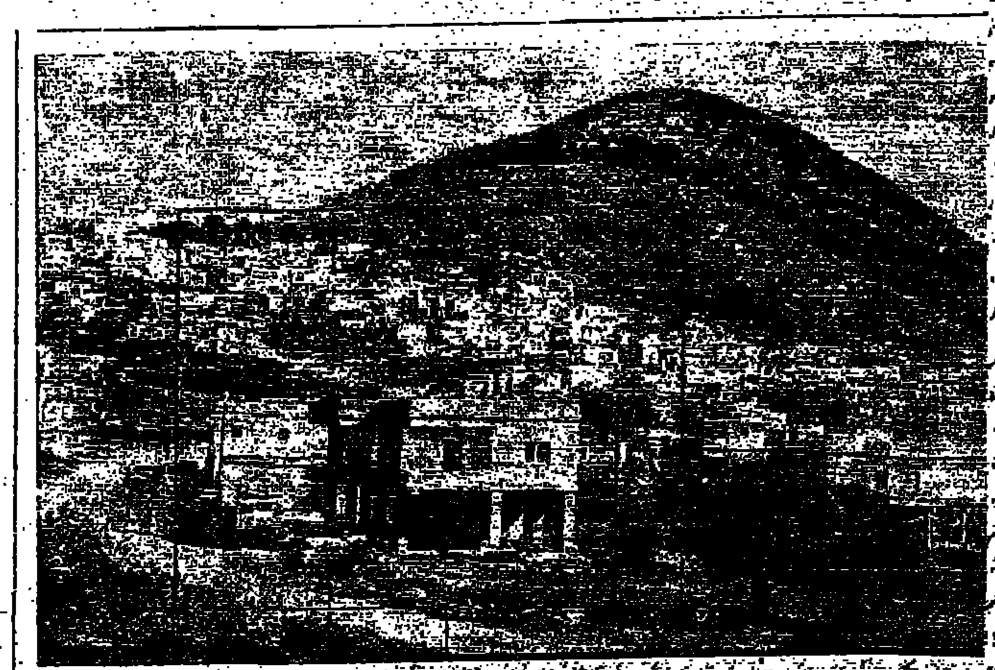
الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — نظمت المدرسة الثانويــة البلدية في المدينة ، يوم الاثنين الماضي ، يــوم الطالب التقليدي في المدرسة . وقــد قام بدور مدير المدرسة ، في ذلــك اليوم ، رئيس مجلس الطلاب ، مصطفى استيتي ، وركز عضو مجلس الطلاب ، عماد بشارات ، العمل كنائب مديــر وكذلك الطالب احمد زيدان كنائب مدير آخر . كما شغلت الطالبة فاطمة ابو احمد منصب سكرتيرة المدرسة . وفي جو اجتمــاعي جميل جرت مبــاراة رياضية في كرة القدم بين فريق الطلاب وفريق المعلمين فتفوق فريق الطلاب . وقد تضمن اليوم معرضا للاشغــال اليدوية وللرسوم من انتاج الطلاب ، كما تضمن برنامجا فنيا شارك فيه طلاب ومعلمون ، تضمن غناء وتمثيلا وقراءات شعرية .







...المكان الطبيعي لمجلس محلي دبورية ...ع شعبه وليس في عزلة عنه



بقلم :
باسم ناصر داود
— دبورية —

.. تبدو قريتنا دبورية ... ية .. فهي بحكم امتدادها ... جبل طابور وتسلقها على ... رجو قمته الشامخة تظهر ... بيض على لوحة زيتية خضراء ... ن مبدع بدقة واتقان .

... ان دخلت قريتنا وعلمت ... من مشاكل ونواقص .. ... تناقض حاد يعكس في الواقع ... ضاع الانسانية التي تعيشها ... العربية في البلاد . فمقابل ... لخلاب لبلادنا ... تصطدم ... بشاعة سياسة الاهمال ... والاضطهاد المتهجة ضد ... وفي دبورية ينعكس هذا ... كل خطورته . فعندنا مشاكل ... عديدة .. تحد من تطور ... عرقل مسيرتها . ولعل احدى ... ه المشاكل هي مشكلة التعليم .

لا وقت عند ...دير المعارف

... القينا نظرة عامة الى وضع ... لوجدنا ان النقص في الغرف ... ية يبلغ ١٢ غرفة يستعاض ... ستجار غرف هي في الحقيقة ... حة لا للتعليم ولا من ناحية ...

... المعلمين : شكونا الوضع ... دعونا السيد كوبلوفتش ، ... زة المعارف العام ، للاطلاع ... بعد شهور من الالحاح ... ه وحين دعي للاطلاع بشكل ... وضع المدارس اعتذر بحجة ... الوقت !

... ف الامر عند هذا النقص ، ... التعليمي للطلاب منخفض مما ... المعلمين للقول : « انها ... عندما يقف امامك طالب في الصف الحادي عشر ، لا يعرف ان يقرأ اللغة العربية قراءة سليمة » .

ويضيف معلم آخر : غالبية الطلاب الذين يجيئون الينا من المدرسة الابتدائية ضعفاء خاصة في موضوعي اللغة الانجليزية والرياضيات .

ويؤكد معلم في المدرسة الثانوية : يجيئنا طلاب لا يعرفون كتابة اسمائهم ولا يحسنون اجراء ابسط العمليات الحسابية .

ويلقى هذا الوضع اهتماما كبيرا لدى معظم المعلمين الثانويين فيحللون اسبابه ويشيرون الى مواضع الالم ويقترحون الحلول .

الاستاذ محمد سالم خليل (٢٦ عاما) معلم ثانوي في دبورية وهو من سكان طرعان .. يشير الى سببين اساسيين ادّيا الى هذا الوضع :

— عدم وجود مبنى صالح ومتكامل للمدرسة .

— انخفاض مستوى التعليم في المدرسة الابتدائية .

ويقترح معلم آخر الحل :

— يجب على الاهالي ان يهتموا اكثر بابنائهم وان يشنوا نضالا جديا لاضطرار المسؤولين في الوزارة وفي المجلس وفي المدرسة الى تغير الاوضاع لحماية مستقبل ابنائهم التعليمي . وذلك ببناء مدرسة مناسبة وبتعيين معلمين اكفاء فقط .

ومن جهة اخرى نلاحظ ان المدرسة الثانوية في القرية على الرغم من كل النواقص فيها تشهد هذه الايام محاولات جديرة بالتقدير لتحسين وضع التعليم . ومن هذه المحاولات :

— دورات تعليمية بعد الدوام لمساعدة الطلاب باشتراك معلمين متخصصين .

— تخصيص ساعات دراسة اضافية الزامية .

— عدم قبول أي معلم لا يحمل شهادة جامعية اولى (بي . ايه) ، واليوم يبلغ عدد المعلمين حاملي هذه الشهادة ٢٣ من ٢٤ معلما .

— اقامة مكتبة في المدرسة والاهتمام ببناء مختبر .

.. وهكذا .. هناك وعي تام لاهمية التعليم ولخطورة السياسة السلطوية التجهيلية المتهجة ازاءنا . فيكون الرد بالمزيد من الدراسة وعمل كل شيء في سبيل النهوض بالتعليم الى وضع مقبول .

واما المجلس المحلي ... فيعدنا رئيسه ، السيد اسعد عزايزة ، بانه سيباشر في بناء مدرسة من ١٧ غرفة وانه سينتهي العمل فيها بعد سنة .

وها نحن ننتظر .. « بعد سنة » .

اغلاق مدرسة ثانوية ليلية واغلاق بيت الشبيبة

اضف الى هذا الواقع التعس فان المدرسة الثانوية الليلية التي حضنت مجموعة كبيرة من اهالي القرية من اجل محو الامية ومساعدة الشباب على التحصيل الثانوي قد تم اغلاقها في مطلع عام ١٩٧٩/٧٨ ، ويعود ذلك الى التأجيل والمماطلة في دفع رواتب المعلمين طيلة ٣ — ٤ شهور .

اما بيت الشبيبة فتم اغلاقه منذ ١٥—١٢—١٩٧٨ وكان يستوعب شبيبة القرية ويحميها من التسكع في الطرقات . وهذان المرفقان الحيويان في حياة اهالي القرية الاجتماعية والشباب خاصة لم يفكر المجلس القديم باعادة فتحهما ولا بادر المجلس الحالي لذلك .

وحين توجهت الى رئيس المجلس الحالي وطرحت امامه اهمية وضرورة فتح هذين المركزين الثقافيين اشترط ، لاعادة فتحهما ، وجود بناية خاصة لذلك . وأضاف : نحن نستغل عدم فتحه كوسيلة ضغط على وزارة المعارف لتخصيص اكبر مبلغ ممكن . فالمئة الف ليرة التي قدمتها المعارف لا تكفي لبناء غرفة واحدة .

ولكن السؤال المنطقي : هل يتنافى هذا وعملية فتحه حاليا وما هو ذنب هؤلاء الشباب الذين يتسكعون في الشوارع ؟

ملعب رياضي للشباب هل سيظل وعداً ؟!

منذ اكثر من ١٠ اعوام والشباب الرياضي وعشاق الرياضة يطالبون باقامة ملعب لهم لكرة القدم . وفي كل مرة كانت السلطة المحلية تتعهد بالعمل على حل المشكلة ولكن الوعود بقيت وعودا ، ومطالب الشباب تزداد الحاحا عاما بعد عام .

فماذا يفعل المجلس الحالي لحل المشكلة ؟

قال السيد عزايزة : الخرائط جاهزة . وسنقوم في اقرب وقت ممكن بتنفيذ المشروع وسينتهي العمل منه — حسب اعتقادي — خلال ٤ — ٥ شهور . وقد خصصنا لذلك مبلغ مليوني ليرة .

فهل تصبح الوعود حقيقة ؟ ان شباب دبورية الرياضي لن يقبل بعد اليوم بالوعود التي لا طائل تحتها ومن حقه ان يتساوى مع بقية شباب هذه البلاد ، ومن واجب المسؤولين ان يكونوا اهلا للمسؤولية .

متى تدخل الباصات الى دبورية ؟ ومتى تعبّد شوارعها ؟

مثلما يمكننا ان نقول عن النقص في قضايا عديدة يمكننا الحديث كذلك عن قضايا السير المزمنة في هذه القرية . فما زال العديد من شوارع القرية الداخلية غير معبدة . اما المعبدة منها فهي مليئة بالحفر التي تصعب السير عليها وتجعلها بركا من المياه في فصل الشتاء .

ورغم مطالبة الاهالي المتكررة والحاحهم فباصات « ايجد » لا تدخل القرية منذ سنين ، وذلك بحجة عدم وجود دوار داخل القرية . ورغم معرفة المجلس الاكيدة لهذه المشكلة ومطالبة الاهلين بحلها فهو لم يحرك ساكنا .

اما الشارع المؤدي الى الجبل فهو شديد الخطورة بسبب انعطافه الشديد وانحداره وضيقه . والمجلس لا يفعل شيئا لتفادي خطورته .

وزدا على هذا الوضع الذي يكبد السكان مشقات كبيرة يعد رئيس المجلس : هناك تخطيط لاقامة دوار قريبا وسنقوم بتصليح الشوارع القديمة وتعبيد الذي لم يعبد منها بعد .

وأين نحن من المعركة العامة !

لا شك ان وعود رئيس المجلس المحلي .. اذا اصبحت حقيقة — ستدفع البلدة الى امام في طريق التطور والتقدم . وهذا ما نأمله حقا . ولكن.. هل تتلاءم هذه الوعود مع الحقائق ؟!

لقد اقر المجلس ميزانية بقيمة ٢٠ مليون ليرة . وهو مبلغ يبدو كبيرا لاول وهلة خصوصا اذا ما قورن بميزانيات السنوات السابقة التي كانت تضعها ادارات المجالس المحلية الموالية للسلطة . ولكنه اذا ما قورن بحاجة دبورية والنواقص الخطيرة التي تعانيها فهو مبلغ هزيل . والمفروض ان نطالب ، كما يقول الاستاذ احمد مصالحة رئيس كتلة المعارضة في المجلس ، بميزانية تكون مساوية لميزانيات القرى اليهودية الشبيهة لدبورية من حيث عدد السكان أو اقل منها قليلا . فحسب معدل الميزانيات في اسرائيل يحق لدبورية اكثر من ٥٠ مليون ليرة . هذا فضلا عن ان مؤتمر السلطات المحلية العربية الذي عقد في ١٠—٢—١٩٧٩ في الناصرة اتخذ قرارا واضحا بهذا الشأن يلزم المجالس المحلية بالمطالبة بميزانيات مساواة وتطوير .

ويؤكد الاستاذ مصالحة على اهمية وقوف المجلس المحلي الى جانب سائر المجالس المحلية العربية في النضال من اجل حقوقنا . « فهذا هو الضمان الاولي والاساسي — قال — للنجاح في مهمة تحسين الاوضاع الصحية والتعليمية والتطويرية في القرية » .

واضاف ان كتلة المعارضة في مجلس دبورية ترى أن المكان الطبيعي للمجلس هو مع شعبه وهيئاته القيادية وليس بالعزلة عنه وعن نضاله .

سنبل

• فيليتسيا لانغر •

سلام ٣١

« سلام ٣١ » نقش على اللافتة في ساحة السجن .. حروف زرقاء على ارضية بيضاء .. في اطار ازرق .

— « طوبى لنا ان وصلنا الى ما نحن فيه » . يقول سجان طويل القامة ينظر الي والى السجناء . انهم يقرأون اللافتة حرفا حرفا : عيونهم تقول الكثير : شفاههم ، لا شيء ..

***

« هو على ما يرام ، لا ينقصه شيء » . يصعب على شقيقه ان يصدق . ويحثني ان أسأل مرة اخرى ، فأقول للمحقق ان هناك اشاعات تقول انه فقد عينيه الاثنتين .. وانتظر التكذيب .. « فهو على ما يرام ولا ينقصه شيء » .

ويجيء الصوت من الطرف الآخر هادئا .. واثقا « لا تصدقي الاشاعة حالته جيدة حقا . ما عدا العينين . لم اذكر ذلك في البداية . هذا صحيح ... »

أروقة المستشفى تغص بالناس . « الدخول ممنوع هنا يوجد مخرب » تتفوه احدى الممرضات لكن الشرطي يشق لنا طريقا . يفتح الباب امامنا فيتراءى لنا سرير يضطجع هو عليه . وجهه رمادي اللون تكسوه بقع من الدم المتخثر ، اكتست اجزاء منه بغشاء احمر ..

كان هذا الوجه .. وجه شاب . وهذان الجرمان كانا عينيه ذات مرة .

كم من النور .. والالوان .. والجمال استطاع ان يمتص ويختزن حتى سن ال « ٢١ » . كي تبقى لديه عمرا . حياة في الظلمة ووجه قناع . يمنعني الشرطي ان اسأل عن حاله ، أطلب رؤية يديه : فيكشف لي عن يديه النحيلتين .. ولا اجرؤ على مصافحتهما لا اعرف كيف اشجعه .. فكل سؤال يخرج من فمي يقاطعه الشرطي :

« سأطردك بالقوة فورا . ان سألت عما حدث له ، هذه معلومات سرية . » يصرخ . لكن الشفاه المشققة استطاعت فقط ان تبوح بـ : « توجد رصاصة في رجلي ايضا » .

ويعلن الشرطي : « انتهت الزيارة » .

ونخرج ثانية الى الرواق المكتظ . احاول انا استنطاق الممرضة لكنه يمنعني من التحدث اليها . فتقول : « يمكن ان نصف حالته هكذا: لديه رجلان اثنتان ، ويدان اثنتان ، وتنقصه عينان اثنتان » .

لا اعرف ما الذي زلزلني اكثر — الكلمات .. الصوت .. أم العينان الجامدتان ...

اريد ان اقول الكثير ، لكن لن يسمعني احد هنا . أريد ان اندب انه في ايام « سلام ٣١ » يموت .. ويعمى اناس من شعب آخر .. في القدس التي احتلت بالدم والنار .. وان احدا لن يكون في مقدوره ارجاع الشمس والنور .. وخضرة الاشجار لهم .. ولن تعود الطمأنينة الى الذي صار شديدا قاسي القلب .. وان جعلوا بلادي مكانا لا تمكن الحياة فيه .. فمن انفجار الى آخر .. واطراف مهشمة .

كم هو حسن انه لم يقدر على رؤيتي مشيحة وجهي .. آملة ان لا يتسلل منظره الى داخلي .. او ان يتلاشى قليلا في ساعات المساء .

لكن كل شيء كان سدى .. ففي ساعات ما قبل الغروب يستولي على وجهه .. اقف بجانب سريره مرة اخرى مشجعة اياه هذه المرة .. احدثه ، واودعه باحسن ما يكون الوداع .. حتى اني ابتسم . كأن في ذلك ما يغير شيئا ما بالنسبة له . لكنه لا يتركني حتى بعد الوداع . احاول ان احس الحلكة التي تكتنفه .. انتفض واعود الى هذا العالم .

المذيع يحكي عن السلام .. وفي الخلف تسمع اغنية : « اورشليم من ذهب ، ومن نحاس ، ومن نور » .

علاء الدين احمد البازيان
المعتقل الذي فقد عينيه

ما هو المرتب الذي سيقبضه العامل هذا الشهر

من المعروف انه حسب اتفاقيات العمل الجماعية ، التي تم توقيعها بين الهستدروت والحكومة في تشرين الاول ١٩٧٨ ، سيقبض العاملون — جميعهم في مختلف مجالات وقطاعات العمل — علاوة غلاء بنسبة ٧٠٪ من قيمة الغلاء . ولكن اصحاب العمل يحاولون سرقة اكبر مبلغ يستطيعونه من هذه العلاوة وذلك بمختلف اساليب الغش والخداع التي دائما يكتشفها العاملون .

من هنا رأينا من الواجب شرح تفاصيل العلاوة وكيفية حسابها .

تدفع هذا الشهر علاوتان وعلى مرحلتين . العلاوة الاولى بنسبة ٦٢٪ والثانية بنسبة ١٩،٣٪ . العلاوة الاولى تدفع كاملة لجميع العاملين مهما بلغت أجورهم . أما العلاوة الثانية فتدفع بنسبة ١٩،٣٪ فقط عن الاجور التي تقل عن ١٤٦٠٠ ليرة . وللاجور الاعلى من هذا المبلغ تكون العلاوة ثابتة بقيمة ٢٨١٧ ليرة . ويخصم من علاوة الغلاء الثانية مبلغ ٨٥٤ ليرة قبضه العاملون على حساب العلاوة منذ كانون الثاني الماضي .

وهنا يجب الانتباه الى ان العلاوة الثانية تحسب بعد حساب العلاوة الاولى .. ولا تجمع العلاوتان سوية . أي ان حساب العلاوات يحسب كما يلي :

١ — تحسب العلاوة الاولى بنسبة ٦٢٪ .

٢ — بعد اضافة هذه العلاوة تضاف العلاوة الثانية بنسبة ١٩،٣٪ .

فاذا كانت قيمة المرتب ١٠ آلاف ليرة تضاف اليه علاوة ٦٢٪ فتصبح ١٠٠٠٠ + ٦٢٠٠ ليرة = ١٦٢٠٠ ليرة . حينئذ تحسب العلاوة الثانية ، أي ١٩،٣٪ من ال — ١٦٢٠٠ ليرة ينتج ٣٠٤٩ ليرة فيصبح مجموع الدخل : ١٦٢٠٠ + ٣٠٤٩ ليرة = ١٩٢٤٩ ليرة .

لقد حدث أن قام بعض اصحاب العمل بحساب علاوتي الغلاء سوية بنسبة ٦٢٪ + ١٩،٣٪ أي ٨١،٣٪ . وتكون قيمة العلاوة في هذه الحالة (حسب مرتب ١٠ آلاف ليرة) فقط ٨١٣٠ ليرة . أي باقل من العلاوة التي يستحقها العامل (٩٢٤٩ ليرة) ب ١١١٩ ليرة .

ويقوم بعض اصحاب العمل بتأجيل دفع العلاوة الاولى بنسبة ٦٢٪ بحجة عدم التمكن من اجراء حسابها . وهنا ايضا يجب الانتباه الى الخدعة . فتأجيل دفع العلاوة يعني توفير مبلغ كبير لصاحب العمل يستفيد منه بينما يخسره العامل أو يخسر بعض قيمته نتيجة للتضخم المالي . وهنا يجب أن يطالب العامل في الشهر القادم بدفع العلاوة عن شهرين مع فوارق غلاء المعيشة .

ويجدر التأكيد هنا على ان هذه العلاوة دفعت على اساس ٧٠٪ من من نسبة الغلاء . وهي علاوة غير كافية ولا تعوض العاملين عن الغلاء الحقيقي . وقد وافقت قيادة الهستدروت « المراخية » على مثل هذه العلاوة رضوخا لمطالب الحكومة واستمرارا في نهجها المهادن معها . ومع هذا يستطيع العاملون بوحدتهم ونضالهم المطالبة بزيادة هذه العلاوة والاصرار عليها .

محرر الشؤون النقابية

ألف لجنة عمل تطالب بمحاربة رأس المال الاسود وليس تبييضه

تل ابيب — توجهت اكثر من الف لجنة عمالية من مختلف قطاعات العمل في البلاد بعريضة الى رئيس الحكومة ، بعثوا نسخة عنها الى وزير المالية واخرى الى سكرتير الهستدروت العام ، يطالبونه فيها بمحاربة رأس المال الاسود بدلا من « تبييضه » .

ومما جاء في العريضة الى رئيس الحكومة : اننا نطالبك باستعمال القانون لضمان جباية ضريبة حقيقية ومحاربة رأس المال الاسود بدون هوادة ، وكذلك المتهربين من دفع الضرائب . فان رأس المال الاسود الذي وصل الى القمة يتسلط على الاقتصاد ويغذي الاجرام وينمي التضخم المالي الامر الذي يقلص مدخولات الدولة ويؤدي الى طباعة اوراق نقدية لا رصيد لها .

وجاء كذلك : ليكن واضحا لرئيس الحكومة وللحكومة كلها ان جمهور العاملين لا يمكن ان يرضى بهذا الوضع الذي ينقسم فيه السكان الى قسمين : دافعي ضرائب في مواعيدها ومتهربين من دفعها . اننا نعارض بشدة مبادرة وزير المالية الى تبييض راس المال الاسود الذي يعتبر بمثابة جائزة لاصحاب رأس المال الاسود واعطائهم الشرعية .

هذا وتواصل لجان العمال حملة جمع التواقيع على عرائض واعداد نشاطات اخرى ضد نية وزير المالية تبييض رأس المال الاسود . كما يدعو مركزو هذا النشاط سائر لجان العمال للانضمام الى نضال الهستدروت ضد رأس المال الاسود .

يوم الطالب في مدرسة تيراسانطة في عكا

عكا — لمراسلنا — بالتعاون المثمر بين الطلاب والهيئة التدريسية في مدرسة تيراسانطة الثانوية في عكا احتفل الطلاب بيوم الطالب في ٣٠—٤—٧٩ .

وقد تسلم الطالب منير بكري ، مهام مدير المدرسة ، والطالب حسام حبيشي مهام نائب المدير والطالبة عفاف عبيد مهام سكرتيرة المدرسة . وجرى تعليم ثلاث حصص . ثم اقيم احتفال كبير تكلم فيه سكرتير لجنة الطلاب في المدرسة ، الرفيق منير بكري ، فشكر جهود المعلمين المبذولة في سبيل تربية طلابنا وتثقيفهم ودعا الطلاب الى تعميق روح التعاون المثمر بينهم لما فيه مصلحة شعبنا ومستقبل شبابنا . وتكلم ايضا مدير المدرسة ، الاب انطون فولي ، فحيى الطلاب بيومهم ودعاهم الى التشبث بالعلم . ثم قدم الطلاب برنامجا فنيا غنيا من انتاجهم تضمن الرقصات والدبكات والغناء الشعبي ومسرحية عن اوضاع الطلبة في المدرسة .

وكان الطلاب قد اقاموا معرضا بهذه المناسبة ظل مفتوحا للجمهور مدة ثلاثة ايام . وتضمن المعرض صورا ورسومات ومجسمات من انتاج واعداد الطلاب انفسهم عن القضايا التي يعيشها شعبنا عموما واهالي عكا بشكل خاص . وكان من أبرز اجنحة المعرض ، جناح التراث الشعبي الفلسطيني . وعكس جناح عام الطفل العالمي الاوضاع التي يربى فيها الطفل العربي في عكا القديمة حيث لا نوادي ولا حدائق ولا ظروف سكن ولعب وحياة انسانية . كما برز جناح « صيادو عكا » الذي فاز بالجائزة الاولى . وكان اعد هذا الجناح طلاب الصف العاشر ٢ .

نشرة « الصداقة »

حيفا — بمناسبة الاحتفال بمرور ٣٤ عاما على الانتصار على النازية اصدرت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي نشرة لمرة واحدة ، باللغة العربية ، تضمنت مجموعة من المقالات والتقارير . وجاء في كلمة النشرة بعنوان : « كيف نفهم الصداقة مع الاتحاد السوفييتي » « ومهما يفتري الموتورون على الاتحاد السوفييتي في هذه البلاد ، تبقى الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هي حجر الزاوية في تحرر شعوب منطقتنا من الكابوس الامبريالي ومن العدوان والاحتلال .

فاجراس السلام العادل لن تقرع بأيد امتدت تقبض ثمن حرية شعوبها من البيت الابيض !

هذا ما نفهمه من الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ! » .

وظهر في النشرة مقال للشاعر سالم جبران بعنوان : « بذار ستالنغراد يملأ ارض العالم » .

كذلك كتب كل من امال ورياض خوري عن انطباعاتهما عن زيارة قاما بها ضمن وفد سياحي الى الاتحاد السوفييتي . هذا بالاضافة الى مقال عن انجازات البناء في الاتحاد السوفييتي وبيان حركة الصداقة ومقالات اخرى هامة .

لجنة تنسيق بين اتحاد الطلاب العرب ولجنة المبادرة الدرزية لالغاء التجنيد الاجباري

* اتحاد الطلاب الجامعيين العرب يندد بالقمع الاحتلالي ويتضامن مع اهالي معليا ومع نضال المحاضرين في الجامعات *

تل ابيب — لمراسلنا — اصدر اتحاد الطلاب الجامعيين العرب بيانا ، يوم الاثنين الماضي ، أعرب فيه عن التضامن الكامل مع جماهير الشباب والطلاب وكافة اهالي المناطق العربية المحتلة الذين يكافحون ضد الاحتلال وممارساته القمعية والاضطهادية وضد اعتداءات عصابة « غوش ايمونيم » العنصرية التي تلقى كل الدعم من السلطات الاسرائيلية .

واشار البيان الى ان اتحاد الطلاب الجامعيين العرب قرر في اجتماعه ، يوم الجمعة الماضي ، تحية هذه الجماهير على صمودها وردها البطولي . واستنكر سياسة القمع الاحتلالية وطالب بوقفها فورا . واشار البيان الى الخطورة البالغة لقيام احد محاضري الجامعات ، البروفسور عزرا زوهر ، باطلاق الرصاص من مسدسه على طلاب جامعة بير زيت وجرح الطالب رائد داود .

وربط البيان بين الهجمة السلطوية الاحتلالية على سكان المناطق المحتلة وبين المؤامرة المحاكة ضد الشعب العربي الفلسطيني عموما فاكد انه لا يمكن حل ازمة الشرق الاوسط الا بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

لجنة تنسيق

وتطرق البيان الى الهجمة السلطوية الشرسة على الشبان العرب ابناء الطائفة الدرزية رافضي الخدمة الاجبارية ومطاردتهم في بيوتهم وقراهم واماكن دراستهم ، في الجامعات والمعاهد العليا ، واعتقالهم وفرض الاحكام بالسجن عليهم .. فاعلن عن اقامة لجنة تنسيق بين الاتحاد وبين لجنة المبادرة الدرزية تسعى لتجنيد الرأي العام في النضال من اجل الغاء قانون التجنيد الاجباري لشبان الطائفة العربية الدرزية وجعله اختياريا .. وفي النضال من اجل اطلاق سراح المعتقلين والسجناء من رافضي الجندية .

واعرب البيان عن تضامنه الكامل مع اهالي قرية معليا وتحيتهم على وقفتهم البطولية في افشال المخطط الاستيطاني العنصري على اراضيهم . كما اعرب البيان عن تضامنه مع محاضري الجامعات في نضالهم العادل من اجل تحسين اجورهم وظروف عملهم .

التعاون على اساس الاحترام المتبادل

ودعا البيان الى تعميق التعاون بين جماهير الطلبة اليهود والعرب ، على اساس الاحترام المتبادل ، في النضالات والقضايا المشتركة . كما دعا الى تقوية منظمات « كامبوس » ، اليهودية العربية ، التي تعكس اهمية التحالف الدمقراطي بين جماهير الطلبة وتؤكد امكانية التعايش المشترك بين الشعبين على اساس المساواة في الحقوق القومية واليومية .



مشهد من العمل التطوعي

لجنة المبادرة الاسلامية تواصل عملها التطوعي

حيفا — لمراسلنا — يوم الجمعة الماضي ، عقد في بيت السيد علي ابو النعاج في الحليصة اجتماع لمجلس المبادرة الاسلامية حيث قدم بيان عن اعمال الجمعية وانتخبت هيئات جديدة ووضع برنامج عمل للفترة القادمة .

وقد افتتح الاجتماع بالوقوف دقيقة واحدة اجلالا لذكرى الرفيق علي الخمرة الذي كان من نشيطي لجنة المبادرة .

وتواصل اللجنة عملها التطوعي للاسبوع الثاني في المقبرة الاسلامية والحي السفلي وقد تقرر الاستمرار في العمل التطوعي على فترات متواصلة والباب مفتوح امام كل مواطن تهمه مقدسات شعبه .

فضيحة ...امع الحليصة !

...بل بضعة اشهر اتفق سكان ... الحليصة في ضيحة احد ... على بعض المقاولين الذين ... وا بترميم مسجد الحي ... بجامع الحاج عبد الله ، ... دب الخماس باهالي الحي ... بدأوا يؤذنون ويصلون في ... هذا المكان المقدس الذي ... سكان الحي بان يعود كما ... وكما اراده مشيدوه ومن ... ان يكون مكان عبادة ... الفرائض .

...تمر العمل بضعة اسابيع ... حفرت القنوات و... الكهرباء ووضعت اطارات ... اب والنوافذ ، لكن توقف ... عند هذا الحد . فادرك ... ان العمل غير جدي وان ... لا تعدو كونها غير صفقة ... كالصفقات التي سبقتها ... فقراء الطائفة ... وأموال وقفهم الغني ... بسخاء على موائد ... ، وبعد ان توقف العمل ... من سكان الحي من اعضاء ... المبادرة الاسلامية بالتحقيق ... وتوصلوا الى معلومات ... المسؤولين عن تلك الصفقة ... المقاولين شيكات لا رصيد ... دفعهم للتوقف عن العمل ... احدهم باع الرافعة التي ... تمكن من دفع اجور ... ، كذلك توجه مقاول ... بشكوى الى المحكمة ، ... يفضح المسؤولون قانونا ... شيكاته . وتدور بين ... اشاعات عن عمليات ... اموال قام بها عملاء ... ، وان حزب « الليكود » ... وراء هذه الصفقة ان ... ابقيه في تقديم ... على حساب مصالح الطائفة ... مقابل خدماتهم لهذا ...

...سلمين في حيفا واعضاء ... المبادرة يتساءلون لماذا اوقف ... تصليح الجامع ؟ ويطالبون ... الرسمية والقضائية ... في الامر حالا .

ابراهيم فحماوي
الحليصة — حيفا

هكذا من الأصل
الصفحة الرابعة

قوانين ملتوية على الرمال

أمامنا مشروع قانون جديد لمصادرة أراضي عرب النقب، بدون مفاوضات أو محاكم : اسمه «قانون استملاك الاراضي في النقب — اتفاق السلام مع مصر» . وسيعرض هذا القانون قريبا على الكنيست وفي حالة اقراره تصادر أراضي عرب النقب في غضون ثلاثة اشهر من تاريخ اقرار القانون ..

ومشروع القانون الجديد يكشف عن وجه هذا النظام الذي من شدة تمسكه بالشرعية يسن قوانين السرقة : سرقة اراضي العرب في اسرائيل . فمن مجموع ١٢ مليون دونم من ارض النقب . لم تجد المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة افضل من ال ٣٠٠ الف دونم التي يملكها بدو النقب موقعا لاقامة المطارات الحربية عليها .

وبدأ عرب النقب يصرون رمال النقب في اردانهم صررا صررا ليهدوها الى رئيس مصر الذي يعتزم زيارة عاصمة النقب الجديدة . بئر السبع : في ٢٧ ايار الجاري احتفاء بهذه المناسبة السعيدة .

وحدث ايضا ان انزل الجيش الاسرائيلي في عيد الاستقلال العلم الفلسطيني عن جامعة بير زيت . وحاصر السلطة المحلية العربية في قرية سلفيت لان اتونوميا السيد بيغن ستكون بدون علم فلسطيني . وبدون دولة وبدون ارض، وربما بدون عرب . وهناك حديث بأن المصير الذي ينتظر سكان قطاع غزة في ظل الاتونوميا هو الترحيل مثل مصير عرب النقب .

جاء في رسالة كتبها اريه افنيري في «يديعوت احرونوت» (٦—٥—٧٩) ان « الجهات الرسمية تقوم بدراسة مشروع تخفيف سكان قطاع غزة في السنوات القريبة القادمة » .

وجاء في هذه الرسالة ايضا ان « القطاع الذي سيبقى تحت السيطرة الاسرائيلية ؛ بعد الجلاء عن سيناء ؛ يسكنه اليوم ٦٠٠ الف نسمة من اهل القطاع واللاجئين . وقسم من هؤلاء يؤمن بأن اسرائيل سوف تتنازل يوما ما عن القطاع . ولكن الدوائر المسؤولة التي تعالج هذا الموضوع تعتقد بأنه حين يتضح لهؤلاء ان قطاع غزة هو جزء لا يتجزأ من الدولة ؛ فان قسما من اللاجئين سيفضل الرحيل الى اماكن اخرى في سيناء » .

وطبعا ؛ فاذا لم يفكر هؤلاء اللاجئون بالرحيل ؛ فان الدوائر المسؤولة اياها سوف تجعلهم يفكرون بذلك .

وقيل ان الذين جاءوا ليستوطنوا ارض قرية معليا في شمال الجليل هم من « اوفيره » في شرم الشيخ .. وهذا هو لون جديد للاحتلال الغوغائي الذي تمارسه عصابات « غوش ايمونيم » ؛ التي هي الوجه الحقيقي لنظام الليكود .

استيطان في كل مكان على الارض الفلسطينية وعدوان على العربي الفلسطيني اينما كان .. ان الغارات المستمرة على مخيمات اللاجئين اصبحت أسلوب التفاوض الوحيد مع عرب فلسطين .. وفي هذا التفاوض تطرح اسرائيل الحلول المسبقة باقناع الشعب العربي الفلسطيني على الاختفاء .

ولكن هذه النزعة نحو القتل والتدمير في معاملة الشعب العربي الفلسطيني : اكثر من ٣٠ سنة تغذي نزعة الاستشهاد عند شعب قرر ألا يموت حتف أنفه . ويكثير من الغباء توصف بعض اعماله بالتصرفات الصبيانية والانتحار .

اما الذين يتهمون هذا الشعب بالزندقة فقد جهلوا تقاليده في الصلاة .

ان صلاته ليست كصلاة السادات . فمن شدة تبجح السادات بأنه لا يسجد امام احد سوى الله سبحانه وتعالى ، سجد أمام البندقية الاسرائيلية بخشوع تام .

بعد هذا السجود سمع رهبان دير القديسة كترينا على جبل موسى صوتا مناديا في العلا بالا تسجدوا امام الرب بعد الآن لانه يمقت الخنوع ويمقت السادات . ولا تتمرغوا امامه على الارض لانه ليس جبارا يحب الاتاوة .. ولا تتوسلوا اليه بأكف ملطخة بعار الرشوة لانه ليس من أمراء النفط الصحراوي ... فتنوا منصوبي القامات كالشعب الفلسطيني وموتوا في سبيل الحق .

فاذا لم تعلمنا آلهتنا الصمود والمقاومة فلنستجر بآلهة اخرى تنبذ دعاة الاستسلام الذين يصفون نضال شعوبنا بعملية انتحار .

اننا نؤكد لهؤلاء ان انتحار الذين لم يعودوا يقوون على الصمود والمقاومة امر ليس منكرا ابدا .

ولديانات الشرق نظرة متنورة نحو التعامل مع الموت على اشكاله . فالبرا — كيري على طريقة الشنتو ، أو الموت على طريقة نساء الهندا اللواتي ينتحرن حينما يموت ازواجهن او الموت على طريقة عرب فلسطين في مواجهة عدو عات كلها امثلة على هذه النزعة لاتخاذ القرار باختيار الموت على حياة الذل والاهانة ، وفي سبيل النصر . ومن هذه الزاوية يمكن النظر الى جماهير الكادحين الذين يتلقون رصاص الشرطة في صدورهم من اجل لقمة العيش لاطفالهم ، أو لاجل اسقاط شاههم .

ومن هذه الزاوية ايضا يمكن النظر الى صلب المسيح وموت سقراط الذي تناول السم . كان باستطاعتهما ان يتفاديا الموت ولكنهما اعتبرا قضيتهما أكبر بكثير من عذابهما الشخصي وفنائهما الجسدي .

لقد ماتا في سبيل قضية هي قضية الانسان . ولو حوكما اليوم في محاكم اسرائيل لصدر الحكم بانهما مخربان فلسطينيان.

حاكم مصر يعتبر الاستشهاد مظاهرات تهريج وشعارات تهريج . فاذا كانت « مظاهرات التهريج وشعارات التهريج » والموت تحت عجلات مجنزرات قوات الاحتلال لا تجدي . فهل يجدي كامب ديفيد !!

كنيست اسرائيل لا تسن قوانين سرقة اراضي عرب فلسطين ، بل سرقة اوطان عربية اخرى غير فلسطين .

هذه الحقائق فرضت عليها الرقابة المشددة في القاهرة .. واصبح الاستماع الى الاذاعات العربية جريمة مثل تهمة التخريب في اسرائيل . ولا يستهجن على حاكم مصر ان يحظر تعليم اللغة العربية ويشرع حالا بتدريس اللغة العبرية مكانها لفصل مصر عن العالم العربي .

الكيل بدأت تطفح ؛ في مصر قبل غيرها من بلاد العرب .. فغريب جدا الا يدرك حكام مصر بانه لا فرق في اقامة المطارات الحربية الاسرائيلية في سيناء او النقب ! ولذا بدأ عرب النقب يصرون حفنات الرمال في أردانهم . وسكان الجليل يصرون حفنات التراب ويجمعون اغصان الزيتون والبرتقال والتين والرمان وعدة ازواج من حمام الايك لان الطوفان قادم ليغسل هذه الارض من جديد .

سليما خميس

عبرعلما تفند قادة بعث العراق!

اعلنت وكالات الانباء « مولد » منظمة شيوعية « جديدة » في العراق اختارت لها اسما « اصيلا » هو « الطليعة الشيوعية » !

وأضافت بعض الصحف العربية التي تناقلت هذا النبأ ان المنظمة الجديدة اصدرت بيانا رقم ١ (على نسق البيانات التي تصدر بعد الانقلابات العسكرية) حملت فيه على الحزب الشيوعي العراقي واتهمته بخدمة موسكو !!

ولم يكن من الصعب أن يستنتج المراقبون ان هذا التنظيم « الشيوعي الطليعي » ليس سوى دمية بعثية صنعها حكام العراق ليواصلوا بها حربهم الصليبية على الحزب الشيوعي العراقي ..

وكما هو معروف اتخذت هذه الحرب شكلين : ايديولوجي وتجسم بحملات اعلامية على الشيوعيين العراقيين اتسمت بتشويه تاريخهم وتزوير حقائق نشاطهم الوطني الثوري .. واداري وتجسد باغتيال الشيوعيين والدمقراطيين ومؤيديهم قضائيا (بتنفيذ احكام تعسفية بالاعدام) واجراميا (في ظلمة الليل) . كما تجسد باعتقال الآلاف وتعذيبهم وبملاحقة اعضاء الحزب الشيوعي ونشر الارهاب الوحشي من حولهم بحيث لم يعد في مقدورهم التحرك علنا .

وقبل « مولد » الطليعة الشيوعية ! التي لا نعرف حتى الان شيئا عن قادتها وبرنامجها مهد لذلك نعيم حداد سكرتير عام الجبهة الوطنية التقدمية وعضو مجلس قيادة حزب البعث العراقي حين اتهم الحزب الشيوعي العراقي بشن حملة اعلامية على نظام البعث الحاكم خارج حدود البلد من شأنها ان تخدم مصالح المتآمرين !!

وقال في تصريح ادلى به لوكالة الانباء العراقية : « اننا لا نريد منهم (من الشيوعيين) تغيير ايديولوجيتهم ولكننا نطلب منهم التعايش مع الحزب الحاكم » ..

واضاف : على الشيوعيين العراقيين أن يختاروا بين التعايش مع حزب البعث والسير مع سياسة الحكومة او الانسحاب كليا من الجبهة الوطنية ..

بهذا التصريح كشف القائد البعثي النقاب عن مفاهيم البعث العراقي وسياسته .. فهو يريد ان يغتال النظام الشيوعيين ويعتقلهم بالآلاف دون تهمة ويفرض على بعضهم « البراءة » من الحزب بالتعذيب السادي دون ان يحرك الحزب ساكنا دفاعا عن وجوده وحقه في العمل السياسي الحر ..

وهو يزعم انه لا يريد أن يغير الحزب ايديولوجيته ولكنه يطالبهم بالخضوع لاوامر قادة حزب البعث « بالتعايش » مع سياسته !

أما الحديث عن الجبهة الوطنية فيمثل ذروة من ذرى الرياء .. فقد مزقها قادة حزب البعث العراقي ولم يتركوا منها غير اللافتة ..

والحقيقة ان الحملة الدموية التي شنتها قيادة البعث ، واستخدمت خلالها جهاز القمع لتقضي على الحزب الشيوعي العراقي تنظيميا .. وعلى الشيوعيين جسديا ، لم يكن لها ما يبررها الا هواجس تلك القيادة التي تصورت ان الحزب الشيوعي يعد للانقضاض على السلطة واحتلال مكان حزب البعث .

ومن هنا كان اغتيال واحد وثلاثين شيوعيا ومؤيدا بذريعة مشاركتهم في مؤامرة شيوعية عسكرية !!

لم يخف الحزب الشيوعي ايديولوجيته في يوم من الايام .. كما انه لم يبطن غير ما يعلن وحين اتفق مع حزب البعث على اقامة الجبهة الوطنية التقدمية في العراق كان بالغ الصراحة فلم يبايع حزب البعث قائدا لعملية الانتقال الى الاشتراكية بل قرر ان له دورا مميزا في اطار الجبهة التي اخذت على عاتقها القيام بمهمات توطيد مسيرة العراق المعادية للامبريالية وتعميق اصلاحاته الاجتماعية العميقة .

وبعد قيام الجبهة عقد الحزب الشيوعي العراقي مؤتمره الثالث تحت أضواء وسائل الاعلام المحلية والعربية والعالمية واكد ولاءه لقواعد الجبهة وممارستها . ولكنه في الوقت نفسه أعلن بصراحة انه حزب الطبقة العاملة في المدينة والقرية .. وان هدفه النهائي بناء الاشتراكية على الاسس اللينينية — الماركسية .

وفي الوقت نفسه اكد ان لا تناقض بين ايديولوجيته ومسلكه اليومي وبين تحالفه مع حزب البعث ..

كذلك اكد انه يعتقد ان لهذا التحالف دورا تاريخيا ولن يقفز الى السلطة بصورة تآمرية .

ونستطيع ان نقرر ان ما اخاف قادة حزب البعث لم يكن خطر قفز الشيوعيين الى السلطة بل اخلاص الشيوعيين لمبادئ الجبهة ودفاعهم عن حقوق جماهير العاملين والقوميات ازاء الانحراف اليميني النامي في صفوف تلك القيادة .. هذا الانحراف الذي ظهر في تقنين النقابات وفي اجهاض برنامج الحكم الذاتي في كردستان وفي محاولة احتواء الشيوعيين وافراغ تنظيمهم من مضمونه الثوري .

ولهذا اشرنا الى ان هذه القيادة البعثية ليست مخلصة حين تقول انها لا تريد من الشيوعيين تغيير ايديولوجيتهم فهذا هو ما تريده بالضبط وعندئذ لا يبقى الشيوعيون شيوعيين !

والواقع ان قادة البعث العراقي يريدون العودة عقدين الى الوراء . فبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ التي اطاحت بالملكية الهاشمية في العراق .. وقام فيها الحزب الشيوعي العراقي بدور كبير حاول نظام عبد الكريم قاسم ان يحطم الشيوعيين لانهم تصدوا لانحرافاته القومية والاجتماعية فرفض الاعتراف بحزبهم ومنح زمرة المنشق داود صايغ حق العمل العلني باعتبارها الحزب الشيوعي العراقي ..

طبعا لم يبق لهذه الزمرة اثر وبقي الحزب الشيوعي العراقي حزب جماهير العاملين وسائر الفئات الشعبية

وفي شباط ١٩٦٣ اطاح انقلاب عسكري بنظام عبد الكريم قاسم .. وتولى السلطة ائتلاف يحتل مكان الصدارة فيه قادة حزب البعث .

آنذاك أغرق اولئك القادة الحزب الشيوعي العراقي في حمام من الدم .. اغتالوا امينه العام ومئات من اعضائه وزجوا بالسجون الآلاف .. ونشروا ارهابا شرسا لم تعرف العراق مثيلا له حتى في عهد زلمة الامبريالية السيء الذكر نوري السعيد .

وكان هدف قادة البعث اليمينيين آنذاك القضاء على الحزب الشيوعي العراقي تنظيميا .. وتصفية اعضائه جسديا ..

وانتصر صمود الحزب الشيوعي البطولي ، خلال حوالي عقد من السنين ، من ورثوا اولئك القادة ، من حزب البعث نفسه ، ان يعترفوا بفشل سلفهم في تصفية الحركة الشيوعية اللينينية الماركسية في العراق وان يدشنوا حوارا بين الحزبين الشيوعي والبعثي انتهى الى اقامة الجبهة الوطنية التقدمية عام ١٩٧٣ .

وعلى هذا الضوء يبدو ان قادة البعث الحاليين يعودون الى بدء .. وينتهجون اساليب عبد الكريم قاسم في صنع « شيوعية » ! تقوم مقام الحزب الشيوعي العراقي ، ويتنسخون اسلافهم في قيادة البعث في محاولة تصفية الحزب تنظيميا وجسديا ..

لن يكون مصير محاولتهم في عام ١٩٧٩ افضل من محاولة اساتذتهم السابقين ..

وفشلهم لن يكون فشلا « عراقيا » .. فالرجعية في كل مكان اخفقت دائما في محاولاتها القضاء على الاحزاب الشيوعية الماركسية اللينينية كما اخفقت في استبدالها ببدائل لا رصيد لها في الحياة .

ومن هذا المنطلق التاريخي نحذر حكام العراق البعثيين من هذه السياسة المغامرة .. فهي تقود الى منزلق اللقاء مع الامبريالية والرجعية . وهذا يهدد مكتسبات العراق الاجتماعية والوطنية ..

ان الطريق نحو التعايش الحقيقي بين الحزبين البعثي والشيوعي يمر عبر الاحترام المتبادل والتعاون الوثيق وفق مبادئ الجبهة ووقف الهجمة الدموية على الشيوعيين ومؤيديهم واشاعة الدمقراطية .

(ابن خلدون)

«ذليل مصر» يجتمع ب «عزيز مصر»

« ان بيغن قبل « كامب ديفيد » يختلف تماما عن بيغن بعد « كامب ديفيد » . وبيغن بعد التوقيع على المعاهدة يختلف تماما عنه قبل التوقيع عليها » — هذا ما اعلنه « ذليل مصر » أنور السادات في المقابلة التي اجراها معه في الاسماعيلية مؤخرا « جون ولاخ » محرر قسم الاخبار الخارجية في صحف « هيرست » الامريكية .

وقد تعهد السادات ، في هذه المقابلة ، بفتح الحدود بين مصر واسرائيل ، وبعدم وضع أية عراقيل امام التجارة بين البلدين ، وبازالة كل ما من شأنه ان يعرقل « مسيرة التسوية » (أي تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل) سواء نجحت المباحثات حول مشروع « الحكم الذاتي » في الضفة الغربية وقطاع غزة أو لم تنجح . وقال انه يدرك متطلبات اسرائيل الامنية ! وكل ما يهمه هو أن تولد « مسيرة السلام » قوة دافعة (« مومنتوم » !) في كل لحظة !

وأعلن انه لا يفكر بالطريقة التي يفكر فيها رئيس وزرائه مصطفى خليل (الذي يحاول ان يربط نجاح المباحثات حول « الحكم الذاتي » بالوصول الى اتفاق حول أمور أخرى) فالمهم في نظره — كما قال — هو جعل المعاهدة « حقيقة حية » ليس بالنسبة للعالم العربي فحسب وانما لبيغن وللاسرائيليين ايضا!

وفي غمرة فرحته ببيغن « مونيل » ما بعد كامب ديفيد وما بعد التوقيع على « المعاهدة » قال : « انتظروا حتى ٢٧ ايار (موعد اجتماعه ببيغن في العريش) وسترون ماذا سينجم عن اجتماعي ببيغن » ؟!

وصب « ذليل مصر » أنور السادات جام غضبه على منظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها السيد ياسر عرفات وهدد قائلا : « اذا كانت المنظمة تنوي ان تقوم بحملة ارهابية على مصر فسننتقم منها وسيكون انتقامنا فظيعا ! » وهاجم اثيوبيا وليبيا وادعى بأنهما وقعتا مؤخرا على حلف عسكري للاطاحة به . وقال ان هدف هذا الحلف هو التدخل اولا في السودان كخطوة أولى للتدخل في مصر . « وأكد » ان سفنا محملة بالرجال مرت عبر قناة السويس لدعم اليمن الجنوبي واثيوبيا ! واعلن ان المعركة ضد مصر في السودان قد بدأت ! وتعهد بان تقف مصر بكل قوتها الى جانب الرئيس السوداني جعفر النميري اذا جرت أية محاولة للاطاحة به !

وحمل زعماء سوريا المسؤولية التامة عما يجري في جنوب لبنان ! ووصفهم بأنهم « المجرم رقم واحد » !!

بكلمات أخرى بدا « ذليل مصر » أنور السادات على حقيقته صهيونيا أكثر من مناحم بيغن !

فماذا كان رد « عزيز » مصر السيد مناحم بيغن الذي يستمد أحلامه من احلام السادات ؟!

كان رده واضحا في « رسالته الى الامة » في « عيد الاستقلال » وفي المقابلة الصحفية التي اذاعها راديو اسرائيل في ٢—٥—١٩٧٩ .

فقد أعلن — كما هو معروف — ان « لا حدود ابدا يمكن ان تمر في « أرض اسرائيل » الغربية (أي فلسطين الانتدابية) » وان مشروعه لتطبيق « الادارة الذاتية » ينص على منح السكان في الضفة الغربية وقطاع غزة (لا اقليمي الضفة والقطاع) « الادارة الذاتية » ، ولذلك سيقام فيهما مجلس « ادارة ذاتية » لا مجلس تشريعي . واعلن ان اسرائيل — لاول مرة في تاريخها — لا تواجه تهديدا مميتا لكيانها .

وقال : « لقد وقعنا » معاهدة سلام » مع مصر . ولا تزال أمامنا دول المواجهة العربية الاخرى . ولكن هذه الدول لا تشكل ، حتى وهي مجتمعة ، تهديدا لكيان الدولة اليهودية ».

واضاف : « لقد حققنا السلام مع مصر — اكبر وأقوى الدول العربية . ولا تزال هناك مشاكل اخرى مع سوريا والاردن والعراق . ولكنها لا تشكل تهديدا لكياننا . ونحن اذا هوجمنا فسنعرف كيف ندافع عن انفسنا بهجوم مضاد » !

ولكي يدلل على « عظمة اسرائيل » في ظل حكمه « السعيد » ، وعلى ان اسرائيل هي « سيدة الولايات المتحدة » قال انه ارسل رسالة احتجاج شديدة اللهجة الى وزير الخارجية الامريكي ، سايروس فانس ، على منح ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، شفيق الحوت ، تأشيرة دخول الى واشنطن . واضاف بالحرف الواحد : « قلت للوزير ان منح هذه التأشيرة يثير الرأي العام الاسرائيلي وكل شعبنا . وطلبت منه ان يتشاور معنا في المستقبل في مثل هذه الامور . فهذا هو واجب الولايات المتحدة » !!

وكشف عن برنامج اجتماعه مع زميله الزعيم « العربي الصهيوني » أنور السادات في مدينة العريش في نهاية الشهر الحالي . فقال انه سيكون برفقة كل منهما (أي بيغن والسادات) عدد من مقعدي الحرب القدماء . وهؤلاء (يا حرام ! سيسلمون على بعض ويعلنون : « لا حرب بعد الان » ؟

واضاف انه سيطير مع السادات في الطريق الجوي الجديد بين القاهرة وتل ابيب ، ثم سيزوران بعد ذلك بئر السبع حيث يلتقيان برئيس البلدية ويظهران سوية امام الطلاب في جامعة بن غوريون .

وسيعلنان بعد ذلك (بشكل درامي طبعا !) عن فتح الحدود بين مصر واسرائيل وعن الخطوات الاخرى التي ستؤدي الى اقامة علاقات طبيعية تامة بينهما !

وبهذه المناسبة ناشد بيغن الاسرائيليين ان يشفقوا على مصر فلا يتدفقوا عليها بشكل جماهيري نظرا الى عدم وجود ما يكفي من الفنادق . ودعاهم الى التصرف بحكمة وحذر !

واخيرا تصور انه يجلس على شاطئ قناة السويس ويضع رأسه في حضن زميله انور السادات ولذلك راح يرسم صورة مشرقة عن الحالة التي ستكون عليها اسرائيل في المستقبل فقال : « لن يكون في اسرائيل في المستقبل تضخم مالي . فانا تحدثت بهذا الخصوص مع وزير المالية فتعهد بان يكون هنالك غلاء بعد الان . كذلك لن يكون هنالك نقص في بيوت السكن . وقد قال لي وزير الاسكان دافيد ليفي انه سيبني الوف بيوت السكن ! وفي هذا الاسبوع اجتمعت مع متمولين امريكان جاءوا الى اسرائيل لكي يعرضوا مشروع بناء سريع وباشكال جديدة . وسيمكننا هذا المشروع من اقامة بيوت سكن للايجار خلال اقل من ثمانية اشهر » !

واضاف : « هناك خمس شركات عالمية قدمت لنا مشروعات لبناء سريع وفوال » !

وسنوافيكم ببقية أحلام الزعيمين الصهيونيين — السادات وبيغن — بعد ان يتم اللقاء التاريخي بينهما في مدينة العريش نهاية الشهر الحالي بعون الله !

علي عاشور

أبو نواس — بقية

ابي نواس التي أعدها العالم العربي في القرون الوسطى حمزة الاصفهاني وطبعت في القاهرة عام ١٩٠٤ ، وديوان ابي نواس الصادر في بيروت عام ١٩٦٢ وبالاضافة الى ذلك درست المؤلفة دراسة دقيقة اشعار ابي نواس المنشورة في بعض المجموعات وسيرة حياة الشاعر ومعاصريه وفي الوثائق التاريخية والمؤلفات الاخرى المرتبطة بتاريخ وادب القرنين الثامن والتاسع .

ومن اجل بعث الخلفية التاريخية والجو السياسي والثقافي والسيكولوجي الذي كان سائدا في عصر ابي نواس ، استخدمت شيدفار اعمال المؤرخ الطبري (٨٣٩ — ٩٢٣) والمؤرخ ابن الاثير (١١٦٠ — ١٢٣٤) والشاعر ابن المعتز (٨٦١ — ٩٠٨) وغيرهم .

ان تراث ابي نواس الشعري كبير جدا فهو يضم الغزل والتهكم والارجوزة والزهديات ويحتوي الكتاب على تلك الاشعار التي كانت لها شعبية كبيرة في اثناء حياة الشاعر . لكن المؤلفة لا تقلل من قيمة اشعاره الاخرى .

وتؤكد شيدفار ان ابا نواس لم يكن شاعرا موهوبا جدا وحسب ، بل وانسانا فذا استطاع ان يبرز بفضل موهبته الشعرية وبعض سمات طبعه وان تلك السمات « المدهشة » في سلوك ابي نواس التي اجتذبت اهتمام الناس من مختلف الفئات الاجتماعية قد جعلت له سمعة شاعر « ماجن » ، وكانت من ناحية تحديا فريدا وعلامة لعدم تقبل المجتمع المعاصر له ولعاداته وقواعده . وكانت من ناحية اخرى احتجاجا على محاولات الانصار الاسخياء اخضاع الشاعر لارادتهم .

لا شك في ان كتاب شيدفار يتسم بأهمية كبيرة للمعرفة . فبفضله تصبح شخصية ابي نواس وابداعه قريبان ومفهومان للقارئ وتتراءى من خلال صفحات الكتاب صورة شاعر ملتهب وظريف كان دائما في مركز الحياة الادبية والصراع الادبي لعصره ، واصبح بطلا اسطوريا لا يتسع له اطار الاسطورة التي نشرت عنه .

نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » نبأ ، يوم الاثنين الماضي . جاء فيه ان سفير اسرائيل في جنوب افريقيا ، يتسحاق اونا ؛ حاضر في جامعة شلنبوش القريبة من مدينة كيب تاون عن الوضع في الشرق الاوسط ..

ومع ان معظم اسئلة واستفسارات الطلبة والمستمعين دارت حول الوضع في منطقتنا والنزاع الاسرائيلي — العربي ، الا ان احد الطلبة سأل السفير عن رأيه في سياسة التمييز العنصري (العرقي) التي تنتهجها حكومة جنوب افريقيا . ولا ننكر ان السؤال كان محرجا ومربكا . فجنوب افريقيا ، كما هو معروف ؛ تربطها باسرائيل . بلد السفير يتسحاق اونا ؛ اواصر صداقة متينة . ويتعاون النظامان الحاكمان فيهما على مختلف الاصعدة وينتهجان سياسة تتشابه الى حد كبير فيما يتعلق بـ « ملوني » كلا البلدين .

لقد كان السؤال محرجا حقا ؛ لكن السفير اظهر شجاعة ولم يخف مشاعره ولم يتهرب من الحقيقة لاول مرة على ذمة ما نسبت الصحيفة اليه . ونحن نريد ، هذه المرة ، ان نصدقها على غير عادتنا . اذ اننا والمعذرة لا نصدق غالبية ما تكتبه هذه الصحف وشقيقاتها من الصحف التي ترضع من ثدي واحد كتلك التي تصدر في بريتوريا ويوهانسبورغ وكيب تاون وغيرها . فكتبت هذه الصحيفة ان السفير قال ردا على السؤال : « **قبل ايام سافرت عبر حي لانغا للسود حين كانت الشرطة تقوم بحملة تفتيش في الحي بحثا عن الهويات والوثائق التي تخول حامليها من السود البقاء في في ذلك الحي طلبا للعمل** » . واضاف « **ان من لم يعثروا في حوزته على تلك الوثائق اقتيد الى المعتقل . ولقد رأيت الخوف على وجوه السود حين كانت الشرطة تحقق معهم . ومع ان الشرطة لم تستخدم العنف معهم الا انني كيهودي عانى شعبه كثيرا من التمييز احسست بشعور من الغثيان طيلة ذلك اليوم كلما تذكرت ذلك الخوف على وجوه السود** » .

لقد اذهل سفير اسرائيل في جنوب افريقيا منظر اولئك العمال الافارقة ، اصحاب الارض الشرعيين ، الذين يرتجفون خوفا من تعسف حماة أمن النظام العنصري . وافزعه شكل التعامل معهم . فعادت به الذاكرة قليلا الى الوراء لتذكره بما حدث لليهود عشية الحرب العالمية الثانية في المانيا النازية وفي اثناء سنوات الحرب .

ومن حيث يدري او لا يدري شبه السفير الاسرائيلي معاملة النظام في جنوب افريقيا الملونيه بمعاملة النازيين لليهود وغيرهم من شعوب شرقي أوروبا . ونحن نصدق السفير ، هذه المرة على غير عادتنا ايضا ؛ فما اكثر اوجه الشبه والالتقاء بين النازيين الالمان وعنصريي جنوب افريقيا فالمنبت واحد والخلفية الاجتماعية واحدة والممارسة متشابهة وان اختلفت الضحية ؛ الا ان الجوهر واحد : العداء لكل ما هو انساني وتكريس احط الوسائل وافظعها واكثرها وحشية خدمة لتقديس اقدس هذا النظام — الربح الرأسمالي .

وعلى غير عادتنا سنصدق مشاعر السفير واقواله التي نسبتها اليه الصحيفة . ونقول على غير عادتنا لاننا ابعد ما نكون عن أن نصدق مبعوثي الدبلوماسية الاسرائيلية والذين تدرك جوهر هذه الدبلوماسية واهدافها ووسائلها وتدرك صلة القربى بينها وبين دبلوماسية حكام جنوب افريقيا

ولاننا نصدق كل هذا فانا سنتريث لانفسنا حق ... مشاعر السفير ومستمعيه لو انه شاهد الفيلم التلفزيوني عن مصير الفيلق القريب من المناطق المحتلة الذين ... الى المبيت في زرائب في ظروف مهينة ومستفزة لكل ... انساني وخير في عالمنا ، وشاهد كيف يوقظهم حماة ... الاحتلال في بلادنا ، المعتدي في بلاد السفير ، ليحرموهم النوم وضروراته وينشروا الرعب والفزع بينهم بحثا عن تخولهم « حق » النوم والبقاء ليلا في تلك الزرائب ، ... كما يحدث في جنوب افريقيا ، البلد الصديق ، وابشع ... وما عكسه ذلك الفيلم التلفزيوني ليس الا نقطة من بحر ... وقليلا مما يحدث ويتكرر كل يوم وتعيشه على لحمنا ...

وماذا كان سيقول لو ان عينيه اصطدمتا بجثث ... الاطفال العرب الهاربين من رصاص جنود الاحتلال ، ... حكام السفير ، وبعيون الفتيات الفزعات وهن يتعرضن ... باجسامهن النحيلة الفتية للعنف ، الى هراوات ... ومؤخرات بنادقهم في حلحول وبير زيت ورام الله والقدس ... والخليل ونابلس وغيرها من المدن والبلدات العربية التي ... تذكر السفير بما يحدث في سويتو على مقربة من يوهانسبورغ وغيرها من غيتوات الافارقة الملونين .

ولاننا نشفق على مشاعر السفير ونقدر حساسيته ... نلح عليه ونسأله عن مشاعره وهو يشاهد الدم الحار ... كالقطع ما يكون الاحتجاج ، من عين لينا وخديجة وقفت ... واجمد ورأفت وخليل ورابعة وتغير ومصري ومنتهى ، ... ما فعلوه انهم هتفوا مطالبين بحرية الانسان في ارضه ووطنه

ولاننا نشفق على مشاعره حقا ونفهم حساسيته ، ... هي من حساسية حكام بلادنا ، لن نعرض عليه صور ... اللحم المحروق في طرقات مخيمات الفلسطينيين وتحت الانقاض ... في النهر البارد وصبرا وشاتيلا وبرج الشمالي والنبطية و... وقرى الجنوب اللبناني وحرسية بحر البقر في الصعيد ... وغيرها والسلسلة طويلة ، طويلة وبشعة . ولن نذكر ... القليل مما نعيشه نحن غير بعيد البلاد ونتعرض اليه . ... لا يختلف من حيث الجوهر عما شاهده السفير .

واذا كان ما رأته عينا السفير في ذلك الحي الذي ... الملونون الافارقة اذهله فعادت به الذاكرة قليلا الى الوراء ليتذكر فظائع النازية والنير الذي عانى اليهود منه فلن ... رآه يتكرر نحن ليتكرر بما يحدث في بلادنا ، بلاد السفير ، ... صباح ومساء . ولئن اختلفت الاشكال فالجوهر واحد . ... اختلفت الظروف والاساليب فالمضمون واحد .

ابراهيم مالك

الاتحاد
للأدب والثقافة

حنايا سالم
طحول على مشارف الناصرة

مة جنود على المفترق
طحول وحقل التفاح
طحول والدوالي المطرزة على جدران ناصرة المسيح .
مة عشر جنديا على السطوح
نهم ثابتة
طحول والنافذة
طحول وحجارة بيوتها الثلجية الانعكاس
طحول والجرمق ، ومزارع يهبط السفح
سمئة الف جندي .. وحرس الحدود ...

●

وارع طحول لم تكن صامتة
رصيف مليء بالرشاشات والخوذ
أ من الابتسامة وحتى مياه العين .
وارع طحول تتحدى صراخا :
يل ، وخوذة
يلة ، ومنع التجول

●

تفع هنا نصب آخر للشهداء
ت علامة السماء الفارقة بين الشمس والمطر
حيث يقف الزمان على حدود الارض
تفع هنا مثل ما يرتفع هناك
م صبح الفلاحين وايدي البناة
ى عتبة دار تحت الحصار
ند انشطار حقل بين الزيتون وبين المصادرة
بتدىء بالحروف المتشابهة بين الخليل والجليل

●

على مشارف الجبل البالغ حد الومض
نف طحول مزدانة بالموت والجوع واللوز
ابتة نظراتها على الجليل
صبايا وفتيات في سن البلوغ
ين الصخور وفوق التراب الابدي
، يوم عرس الارض .

(عن « فلسطين الثورة »)

قصة فلسطينية
الليلة الموعودة
بقلم : عوني شعبان

حياتي كلها ، ما مضى منها وما بقي ، لا تساوي أكثر من الليلة التي سأقضيها مع زوجي في سجنه بفلسطين . انها الليلة التي سعيت اليها منذ سنتين حتى اليوم . منذ الساعة التي اكتشفنا فيها مصير «ابو نادر» بعد غيابه بثلاثة اشهر ، عن طريق الصليب الاحمر .

قبلها اعتقدت ، كما اعتقد جميع الاهل والاصدقاء ومعظم سكان المخيم ، انه قضى شهيدا في عملية داخل الارض المحتلة . وكان ذلك قاسيا علي وعلى الاطفال . نادر أكبر الاولاد الثلاثة كان يسألني عن أبيه دائما ، حتى مللت الكذب عليه . لكن لولا الكذب لما بقيت متشبثة بالامل . في الحقيقة كان هناك شيء غامض في داخلي يقول لي ان زوجي لم يمت . قد يكون جريحا أو أسيرا ، ليس مهما . ولعل هذا هو سبب ترددي الى منزل جارتنا ام بسام التي تحذق قراءة الفنجان . وعندما كان الشعور بالقنوط يكاد يقهرني ، كانت عينا صغيرتي سوسن الطافحتان بالفرح تزودانني بالتفاؤل .

وقد اكتشفت يومذاك ان معظم أرامل الشهداء كن يعتقدن ان أزواجهن الذين لم يعثر على جثثهم ، هم على قيد الحياة ، حتى سلوى ابنة خالتي أم طراف ، لديها نفس الدافع الغامض مع انها اشتركت في تشييع جثمان زوجها « أبو المجد » في موكب مهيب منذ خمس سنين ، ويطيب لها التأكيد باستمرار انها في الواقع لم تتعرف الى جثته ، فماجد كان أطول وأنحف وأكثر سمرة .

أما انا ، فالامر مختلف . لقد قاومت فكرة اعتبار زوجي شهيدا منذ البداية . فرفضت قبول تعويضات المنظمة بهذه الصفة ، وأصررت على مرتبه كمقاتل فقط ، رغم الحاجة النابعة من عيون صغاري . وها قد صدق هذا الدافع ، وتأكدنا جميعا ان « ابو نادر » سجين في معتقل بئر السبع .

وهذه رسالته الي عبر الصليب الاحمر تؤكد الحقيقة التي تنبع احيانا من القلب ، وغالبا من أعين الاطفال .

آه ، أعوامي السبعة والعشرون مرت كأنها شهور ، بل ايام ، لقد كنت سعيدة رغم مرارة العيش والشعور بالغبن الذي كان يلاحقنا منذ ارتحلنا من مخيم الوحدات في عمان الى مخيم تل الزعتر في جبل لبنان ، لنفس الظروف التي ساقتنا اخيرا الى مخيم شاتيلا في بيروت .

ما كنت أشعر بالذي يقولونه في المخيم ، مع ان كل ما يقولونه عادة صحيح . ربما ذلك بسبب بساطتي التي يصفها زوجي بالسذاجة . امي كانت تقول عني وانا صغيرة ، بأني لست نكدة مثل اختي عفاف . وقد يكون هذا ، كونها ترملت قبل ان يمضي شهر على زواجها . قتله الجنود عندما اقتحموا مخيمنا في الاردن وشردونا للمرة الثانية في حياتنا . كان ناجي منتميا الى صفوف الثورة ، وهذا سبب كاف لقتله . لكن بساطتي جعلتني أعيش بكل جوارحي ، وأجعل من كوخي في المخيم مكانا ترفرف عليه الاحلام ، بعيدا عن مضايقات السلطة وشظف العيش والاحساس الدائم بالخوف على زوجي وأطفالي ، لالف سبب وسبب .

كان مستقبلي مزروعا في عيون اطفالي ومن خلال عالم زوجي الرحب كنت أتعرف الى العوالم الاخرى التي لم أكن قد اكتشفتها . واعترف باني كنت لا أخلو من الانانية . لقد كنت في قرارة نفسي ارغب لزوجي مصيرا آخر . وهذا لا يعني انى لم أكن مثل نساء المخيم . فالثورة كانت تمدنا بالاحساس المترف باننا سنحيا ذات يوم مثلما يحيا الآخرون في المكوانة أو في أحياء بيروت .. بلا مضايقات أو مخاوف أو أي شعور بالغبن . عينا زوجي كانتا تومضان ببريق خاطف عندما يتحدث عن القضية التي قتل من أجلها أبوه واثنان من اخوته . كنت أرى فيها بلادي التي طردت منها وانا طفلة وقد عادت لنا ، خضراء كما كان والدي يحدثنا عنها . انى أتذكر هذه الساعة وصفه للشروق في قريتنا القابعة في أحد سفوح جبال الجليل ... كان يتحدث عن الندى فوق العشب وكأنه شاعر يناجي حبيبته بأعذب الكلمات . لكن أبي رغم محبته لي ، تركني دون أن أكمل تعليمي . ولم أعد آسفة على ذلك على أية حال . هاأنذا سعيدة ، مع اقتراب الباص من حدود بلادنا المحتلة . ولن تغيب على الشمس الا وانا في الجهة الغربية من النهر . في الطريق الى المعتقل حيث زوجي الحبيب الذي ينتظرني بنفس اللهفة التي تستبد بي وانا أعد الساعات بل الدقائق والثواني للقائه . وجواز السفر الذي أتفقده كل حين ، داخل محفظتي ، يطمئنني ويؤكد لي باني فعلا في الطريق الى «ابو نادر» . انا لست حالمة ، فها هو الباص على بعد ساعات معدودة من نقطة الحدود على الجسر ..

العودة من جسر دامية

الدموع التي لم استطع حبسها في عيني فضحت ضعفي أمام الموظف الاسرائيلي الذي رفض اعطائي التصريح بدخول بلادنا . لم أستطع اقناعه بان رؤيتي لزوجي في المعتقل تساوي كل وجودي ، واني قد لا أقوى على تحمل مشاق الحياة اذا عدت خائبة من نصف الطريق . لو حصلت تعليما كافيا ، هل كان الامر مختلفا ؟ لست أدري . كنت خائفة من جنود العدو . لم أستطع النظر اليهم . كنت أرى في كل منهم قاتل شعبي . كانوا يضحكون بقحة منبعثة من عيونهم الشريرة . الحق مع زوجي . كان يقول باصرار « بغير بنادقنا ، لا مجال لنا في أرض تنازعنا فيها بنادق الاعداء » . كيف لم أفهم قوله في البدء ؟ الحق على ابي الذي قطع تعليمي . وهل كتب علينا ان نبقى هكذا ، الى الابد ، محرومين حتى من وطن ، مثل بقية الناس ؟ أطفالي الذين تركتهم عند أختي عفاف ، ماذا سأقول لهم ؟ سوف يسألونني عن أبيهم .. سأعود الى الكذب من جديد . وستعود نكد أختي مرة أخرى. سوف تقسم ان قضاء ليلة في السجن مع زوجي بواسطة الصليب الاحمر ، لن يحل مشكلتي . وما تعني ليلة من جملة الليالي الباردة التي أعيشها في وحدة قاتلة مع صغاري ؟ وهل المطلوب ولد آخر يزيد وضعي سوءا ، ولسوف أقسم لها ان دافعي لم يكن مجرد الرقاد معه ، مع اني أتحرق شوقا اليه . انه رجلي ، ولا عيب في ذلك . لكنها نكدة معذورة ، فالاولاد في المدرسة يضيقون خلقها ، مع انها تقول ان تربية النشء مهمة عظيمة . فهؤلاء الصغار استمرار للكبار الذين يكبر فيهم الحلم الرائع . حتى سلوى ستتغامز علي ، بخبث ، لكنها لن تشمت بي ، فمصائبنا جميعا كبيرة . وزوجي على الاقل ، لا يزال حيا ، وان كان سجينا . لا يهم ، سيخرج من المعتقل ذات يوم . وسيكبر أطفالي ويصبحون رجالا . وسيحدثهم أبوهم عن ذكرياته . عن بطولاته التي لم يعرفها أحد غيره . عن الآمه التي عاناها في المعتقل . وسيصدقونه . سيحدثهم بلهفة عن بلادنا الحبيبة . عن عشبها الندي . ومن أجله هو ، وأجل أطفالي . من أجل حلمه الكبير وآمالهم النامية . سأتمكن من تحمل كل المضايقات ومرارة العيش . لن أنوء بحمل غالون الماء من القاعدة الى الكوخ مرات عديدة في اليوم الواحد . ولن أجد حرجا حتى من الخدمة في بيوت الناس الذين لم يكتب عليهم الترحال الدائم . ولا الوقوف ساعات امام مكتب توزيع الاعاشة . وسيظل كوخي مكانا مليئا بأحلامي ينمو فيه الامل الذي لن يموت .

(عن « فلسطين الثورة »)

سعود الأسدي
بيت في خربة خزعة
« زجل معنى »

حجارتو من السنسله وسقفو تراب
وعا عتبتو مكتوبه آيه من الكتاب
وبجانبو تينه وزتونه ومشمشه
والداليه متمشقه فوق لبواب
وحيطانو جوا مطيّنه ومنقّشه
وجنب الدخون في علّقيّه للجراب
وفي سدّة بحدّا القنطره متعريشه
ومن تحتها وجاق وخزانه للثياب
والمصطبه من الدلف كاينه مفشفشه
والحبّ كاين في الخلايا في الجناب
وفي متبن وتخمين كاينه معشّشه
القرقه بقلبو ، وفي طواله للدواب
وابريق وجرّه مخضرنه ومطيّشه
والحوض برّا مقحمشه بقلبو لعشاب
وفي الواجهه بواب السرار متنوشه
ومخلّعه ، ومتختخه منها لخشاب
والصبره عاذيل الطريق مشرّشه
ومحرديه بتشكي الاسى وطول العذاب
كان هذا البيت لصحابو إشي
وصحابو راحوا وظل يسأل ع الصحاب
ويا ما السنونو ع الصبح بالوشوشه
سألت لوين راحوا ؟ وما سمعت جواب
وما في حدا وعالسطح بومه مكنفشه
زعقت وجاوبها من بعيد الغراب
وعالخربة هبّت هيك نسمة منعشة
وصارت تبث الشوق كمروج الخصاب
وللا السحاب ع الريح من غرباشي
للشرق وسحّت ع المدى دموع السحاب
وفي صوت دوّى من السما وقال افرشي
يا أرض زهرك ع الدرب بكرا الحباب
بلفوا على صوت الحدا قبل العشي
ولا بد ما يلفوا بعد طول الغياب
والخربة تعمر والمضافة تنتشي
بلحن الشروقي والمعنّى والعتاب
وان كان لا الدنى تصبح موحشة
ومن بعد وحشتها الدنى تبلى بخراب

البطل في أعمال حنا مينه

... النقاد فائق المحمد ان الصلة ... حياة حنا مينه الشخصية ... ابطال رواياته حتى لتكاد هذه ... تصل الى درجة المطابقة ، ... الحقيقة ... الواقعية .

... ليس من المغالاة القول ان ... وحنا في مرحلة المراهقة ... عن الذات » . ... ان هناك الكثير من العلاقات والكاتبة بين حنا وبطله » .

... ومن البداية نجد في « فياض » ... المؤلف ونسيج حياته » . ... من هذا الراي يروح فائق يتلمس الصلة بين ابطال روايات... وبين حياته الشخصية ، ... بطل رواية المصابيح الزرق ... الوحيد لاهله وكذلك حنا ، ... مثقف ومطارد من السلطة ... كذلك ، اضافة الى مطابقات في المهنة واختيار مدينة اللاذقية ونوعية الأسرة وما الى ذلك ، والواضح ان اعتبار الرواية سيرة ذاتية لصاحبها أمر فيه كثير من المغالاة ، لان الرواية ليست « صورة طبق الأصل عن المشاعر والخبرات الشخصية حتى حين توجد صلة وثيقة بين العمل الفني وحياة الكاتب يجب الا تفسر هذه الصلة على انها تعني ان العمل الفني ليس الا نسخة عن الحياة » — (« نظرية الادب » ص ٩٨) .

ان هناك صلة بين السيرة الذاتية والرواية ، ولكن هذه الصلة لا تبلغ حد اعتبار الرواية سيرة ذاتية ، لكون الرواية غير التاريخ الشخصي ، ولانها تحمل التعبير عن تجربة الاديب في الحياة ضمن عرف وتراث أدبيين للجنس الادبي الذي يمارسه المؤلف ، تقول الدكتورة نجاح العطار : « ولكن ماذا يعني قولنا ان مفهوم الاديب ينسحب على مخلوقاته الادبية ؟ انا اعلم ان كثيرا من القراء ، ومن النقاد أيضا ، يقيمون الصلة فور قراءتهم رواية ما ، بين بطلها وبين المؤلف هذا هو ، يقولون ! انه المؤلف بعينه ، أو هذه هي من يحب أو انها أسرته ، أو هو فلان وفلان من معارفه أو من الذين التقى بهم أو خالطهم ، ونحن نعلم ان هذا القول كان قديما وسيبقى . ومن العبث اقناع القائلين به ان شخوص قصة ما هم غير شخوص حياة ما ، أو هم غير شخص المؤلف . فالقاص الذي يتناول نواة شخصياته من الواقع الحياتي يعطيها ابعادا أخرى في الواقع الفني فتصير شيئا آخر في الفن ، ولولا ذلك لكان شأنه شأن الصور الفوتوغرافي ، عدته آلة ناسخة » — («المعرفة» — العدد ١٤٦) .

ينفي حنا مينه ان يكون ابطاله نسخة طبق الاصل عنه (« الطليعة » السورية — تشرين الاول ١٩٧٠) ، ويؤكد بمناسبة صدور روايته « المستنقع » ان روايته ليست ترجمة ذاتية ، وليست تاريخا لرحلة ، ولكنها تتحدث عن الذات كما تتحدث عن البيئة ، وتتحدث عن الخاص والعام في آن (صحيفة « تشرين » — العدد ٤٢٧) ، فكيف يستطيع المرء اجراء المطابقة بعد قراءة تأكيدات النقاد والدارسين ومؤلفي الروايات ، واتفاقهم على ان الرواية عمل فني وليست سيرة ذاتية ؟

تتصل بذلك قضية انصراف روايات حنا مينه الى تصوير احداث تمت في الزمن الماضي .. فرواية «المصابيح الزرق» تتحدث عن اللاذقية في فترة الحرب العالمية الثانية ، وتتوقف رواية « الشمس في يوم غائم » عند فترة الثلاثينات ، ومثلها رواية « المستنقع » ، في حين تتوقف «بقايا صور » عند فترة العشرينات . فاذا اضاف المرء الى الماضي بعضا من ملامح حياة حنا مينه الشخصية ، مما يجده في رواياته كلها ، خرج برؤية فائق المحمد نفسها ، وتأكد لديه ان روايات هذا الروائي ان هي الا سيرة ذاتية له ، ولكن المرء نفسه يستطيع الخروج من ذلك برؤية أخرى هي رؤية محمد كامل الخطيب ، التي تنص على ان الانسحاب الى الماضي هو رؤية الواقع من خلال عيني الماضي في سبيل استخلاص مبدأ الوجود الاجتماعي الاول ، وهو الواجهة والتقدم («البعث» — العدد ٤٦٦٤) .

والواضح ان الخطيب لا يطابق بين حنا مينه ورواياته على مبدأ السيرة الذاتية ، وبالتالي لا يرى فيه انسانا ماضوي التفكير واذا جاز لنا توضيح هذا الكلام اكثر قلنا ان هناك فارقا كبيرا بين ماضي كاتب السيرة الذاتية وماضي الروائي ، كلاهما يعود الى الماضي ، ولكن الاول منهما يعود الى الماضي لتاريخ احداث حياته ضمن مرحلة معينة ، في حين ان الثاني يتقي من الماضي ما هو فاعل في فكر الحاضر والمستقبل . الاول ينظر الى الماضي بعين الماضي ، والثاني ينظر اليه برؤية جديدة مستقبلية يكتب عن الماضي وعينه على المستقبل انطلاقا من انه لا يوجد ماض لا يضيف الى المستقبل ، وان في كل ماض خامات تخدم الحاضر وهي في الماضي ، او هي تتمتع بمقدرة الاستطالة اليه .

ثمة نقطة أخرى تثيرها دراسة الناقد فائق المحمد تتعلق بالنقطتين السابقتين ، وهي قضية الزمن الروائي والزمن الاجتماعي والزمن الواقعي ، ولا أدري بالضبط المراد بالزمن الاجتماعي ، ولكنني أجد ان دراسة الناقد تحتاج الى تحديد مصطلح المجتمع . هل يريد به المجتمع الخارجي او المجتمع الروائي ؟ وبالتالي يصبح السؤال : هل يساير الزمن الروائي عند حنا مينه الزمن الحقيقي الواقعي ؟ لا يجيب الناقد عن السؤال المطروح ولكن دراسته تشير الى ان تطور ابطال الروايات لم يساير التقدم الزمني — العمر الزمني — للانسان ، كما يشير الى ان ابطال حنا مينه جميعهم يعيشون فترة زمنية واحدة مؤطرة بست سنوات ، ومع ذلك يختلفون من حيث المعرفة والثقافة والجهل . ان سؤال الناقد والنتيجة التي خلص اليها ليسا واضحين تماما . ويخيل للمرء انه يريد القول ان المدى الزمني للروايات هو ست سنوات ، وهو مدى زمني ضيق، وقد عاشت الشخصيات في هذا المدى ضمن ظروف مكانية متشابهة ، وخضعوا لظروف وضغوط متماثلة ، وتعاملوا مع واقع واحد ، ومع ذلك نشأوا مختلفين . ففياض ادرك طبيعة الصراع وتسلح بنظرية اجتماعية ، في حين ان « فارس » بقي مشتت الذهن.

ان هذه القضية تحتاج الى مناقشة لان الناقد يربطها بشيء آخر هو ان التصور السياسي عند ابطال حنا مينه يسبق التصور الاجتماعي ، وهذا يخالف الواقع ، تماما كما ان تقدم البطل في معارج الوعي في فترة الحرب وظروف الاحتلال أمر مغاير الواقع ، وهو من مزالق الجهل بوظيفة الزمان والمكان الروائيين . وكأن الناقد يريد أن يوحي لنا بأن حنا مينه يسقط أفكاره السياسية الحاضرة على الزمن الماضي فيجعله يشع بها ، وهو في الحقيقة بريء منها وتلك نقطة تتصل بقضية الصياغة الذهنية للبطل أيضا .

على أية حال فقد درس فائق المحمد روايات حنا مينه من خلال التفسير التفسيري وكان في دراسته واضحا دقيقا ، وليست الثغرات المحدودة سوى الدليل على جدية العمل وقابليته للمناقشة وكان المرء ينتظر لهذا الجهد ان يتكامل بدراسة للصياغة الفنية للبطل عند حنا مينه والوسائل التي لجأ اليها حنا مينه في ذلك ، لان المضمون التقدمي الواقعي لا يتقدم وحده ، ولا يستطيع حمل أية رواية . ولا يشفع لها ان لم يرافق ذلك شكل فني يستطيع نقل المضمون الى القارىء واقناعه به . ان دراسة فائق المحمد دراسة لمضمون روايات حنا مينه وبالذات لمفهوم البطل ، وتطوره ، ومن الواجب ان تنتقل ضمن هذا الخط .

سمر روحي الفيصل

(عن « البعث » السورية)

عمر محاميد لبيت عراد
بنات الأرض الخصبة بالأبطال

الارض حلمي

كان في الارض سنابل ،
كان حقل يمتد حتى إمتداد الشفق ،
كان في الحقل طيور .. اشجار ... وشمس .
كانت حول الشمس نجوم واحلام ،
عروس ... ودوالي
عرفت الامتداد نحو الشمس والوطن المغني
حالت بين الحلم والارض الخصيبة
نبضة الريح ، واسباب الرحيل .

حصار القمر

من زمان كان يا ما كان
خرافة احتلال ، تغوص في احشاء هذا الزمان .
حاصروا الحلم بالدموع ، ونامت الطيور في زمان الجوع .
حاصروا الشفاه ، وحاصروا حتى الشجر .
حاصروا المطر ثم قالوا للقمر ،
اياك أن تشع في مواسم الفجر !
كان الانفجار .. ثورة بركان ،
اغنية للشمس والسحر .

يا شمس

هناك من بعيد تأتي رياح العيد ،
اها قادمة ثم ... أبكي من فرح .
اعطني يا شمس فجرا باسما ،
دعيني امسح الدموع عن عيون
طفلنا الجميل ..
دعيني أراقص الاشجار والمطر ،
امنحيني لتورك الذي انتشر .
حفلة العرس وأسباب الفرح .
النور الذي نورته ،
حفنة المطر .

(١٩-٢-١٩٧٩)

الشاعر أحمد شوقي في خدمة السادات

صدر في مصر مؤخرا كتابان عن الشاعر أحمد شوقي . الاول صدر للكاتب أحمد زكي عبد الحليم من سلسلة « كتاب الهلال » عدد ٣٢٢ ، والكتاب الثاني عن دار المعارف من سلسلة « كتابك » العدد ٤٥ في كانون الاول ١٩٧٨ . عنوان الكتاب الاول « شوقي شاعر الوطنية » ، وعنوان الثاني : «أمير الشعراء لماذا ؟» .

وقد جاء الامر بخطة التأليف من حاكم مصر أنور السادات — اذ أمر باعادة تقييم الادباء في مصر واعطاء شوقي حقه كأمير للشعراء . ويلمح الكاتب أحمد زكي عبد الحليم عن دور السادات في هذه العملية التقديسية قائلا : « وعن سيد الشعراء وبمناسبة مرور خمسة وأربعين عاما على وفاته ومواكبة لتكريم الرئيس والقائد والاديب الصحفي أنور السادات ، لشاعرنا الكبير تقوم بادراج الجانب الوطني في شعر شوقي والذي يكشف عن مواقفه الصريحة والمحددة من الاحداث والشخصيات » (ص ٩ — ١٠) .

ويعتبر مؤلف الكتاب ان المواقف الوطنية للشاعر أحمد شوقي تتمثل فيما قاله هذا من هجاء للقائد الوطني أحمد عرابي ، ويدرجها بكل وقاحة في القصائد الوطنية التي قالها شوقي . متناسيا آراء النقاد عن شوقي . فالعقاد وصفه بانه غائب عن روح الشعب وان غروره هو الذي نبع شعره — والذي رفع قيمته هو الخديوي والحاشية .

كذلك هاجمه نقاد وادباء مثل طه حسين والرافعي وشكري وآخرون ولا سيما صديقه الحميم الدكتور هيكل صاحب جريدة « السياسة » .

كما يتناول الكتاب الثاني : «الشوقي أمير الشعراء لماذا ؟» لمؤلفه فتحي سعيد الناحية الاسلوبية عند أحمد شوقي ولكنه يتحدث في الثلثين الاخرين من الكتاب عن المواقف السياسية في شعر شوقي . فاطال الحديث عن طراز الحياة المترفة التي عاشها شوقي في القصر وعن طراز شخصيته الملكية التي ورثها عن أجداده ويدرج في باب وطنيات شوقي قصيدة يمدح فيها الخديوي .

كتب جديدة

أبـو نواس — بطل اسطوري

اصدرت هيئة تحرير الاداب الشرقية في دار النشر « ناووكا » (العلم) في موسكو كتابا بعنوان « ابو نواس » للمستعربة السوفييتية بيتسي شيدفار .

وقد صدر هذا الكتاب ضمن سلسلة « كتاب وعلماء الشرق » . وتنشر في هذه السلسلة ابحاث عن الشعراء والكتاب والمفكرين البارزين في الشرق في مختلف العصور التاريخية ويتحدث مؤلفو كتب السلسلة عن انتاج هؤلاء الكتاب وحياتهم ونشاطهم وعن دورهم في تطوير ثقافاتهم القومية وعن قسطهم في الادب والعلم العالميين . وتكشف مسائل الابداع الادبي والعلمي للكتاب والعلماء على خلفية تاريخية واسعة للعصر .

ويتحدث الكتاب عن ابداع ابي نواس ، اكبر شاعر عربي في القرون الوسطى . وتعتقد شيدفار بان من الضروري الكتابة عن شعراء مثل ابي نواس لان القراء السوفييت ليس لديهم حتى الان تصور معين عن تطور الحياة الادبية في المشرق العربي وعن تعدد وجوهها وتعقيدها في فترة العصور الوسطى . فابو نواس لا يزال يصور في الكتب الصادرة في البلدان العربية « شاعرا ماجنا يتغزل بالخمر والحب ثم يتوب » وقد تشكلت صورة الشاعر هذه الى درجة كبيرة تحت تأثير الاسطورة التي انتشرت عنه في اثناء حياته . فنرى في هذه الاسطورة حالة كلاسيكية لتشابه شخصية الشاعر مع طابع مؤلفاته .

لقد تسنى لشيدفار بالاستناد الى تحليل عميق للنتاج الادبي والشعري لابي نواس ان ترسم صورة حقيقية لهذا الشاعر الكبير .

وعند كتابة الكتاب استخدمت المؤلفة بصورة اساسية وثائق من عصر ابي نواس وبالدرجة الاولى اشعاره ، وبالمناسبة الاشعار التي نظمها هو دون شك حسب شهادة رواة سيرة حياته . وقد درست شيدفار مجموعة اشعار

— البقية على صفحة ؟ —



● من قصيدة بعنوان « الى اظلم السادات » ننشر هذه الابيات التي كتبها يحيى عطا الله من يركا الجليلية :

يا من على كيد البرية وقعا
اثر الجريمة لن يزول ويقشعا
اتحل في الاقصى صلاتك كاذبا
او ترفع الكف الخضيب تضرعا
نخب التآمر فالكؤوس شربتها
ولبست من حلل الخيانة ناصعا
يا من لمست من الروافد كبوة
للنيل عزم لن يخور ويخنعا
فعناصر الماء النقي مكارم
واختار من ارض الاباء منابعا
سيحطم الطوفان مركبك الذي
تلهو به قيصر تحتك مصرعا

● وبعث لنا يوسف خرباوي من يركا ايضا قصيدة بعنوان « تحية الى شعب فلسطين » ننشر منها الابيات التالية :

الا حيّ شعبا في فلسطين قد نما
ومن ضفرات النصر لا بد غانما
يتيه الى الامجاد زهر شبابه
يرون لهيب النار وشيا منمنما
اذا د مهذا الشعب اطلق صيحة
دويا يهز الظالم المتحكما
فلسطين روحي استبيح ومهجتي
لها واهبا في الواقعات لتسلما
بلادي اليك النفس دون تردد
وكل ابي نفسه تنشد السما
غدونا حماة بعد طول تخدر
اتاح لصوت الظلم ان يتكلما
سكتنا وقد ظنوا السكوت خناعة
ولكن رماد سوف يبدي تضرما
ولا بد من حتم لكل مناوىء
ليغدو على صخر الصمود محطما
صبرنا على هذي المظالم حقبة
وآن لركب الحق ان يتقدما

● حمل البريد الينا قصيدة زجلية من الطيبة عن اول ايار . نعتذر عن عدم نشرها .

● وحمل الينا البريد ايضا قصيدة من كفر مندا بعنوان «كل اللحظات سوداء» ، وهي بكائية تثير الياس في النفوس ، ولا تترك اي مجال لبصيص من الامل . اننا عادة لا ننشر مثل هذا الشعر السوداوي . هذا بالاضافة الى ان القصيدة ضعيفة فنيا .

هكذا من الأصل

تشيكوسلوفاكيا تحتفل بعيدها الوطني

تحتفل جمهورية تشيكو – سلوفاكيا الاشتراكية في التاسع من ايار الجاري بعيدها الوطني . وهي منذ ان حققت استقلالها وتم تحرير اراضيها من الغزو الفاشي النازي في التاسع من ايار عام ١٩٤٥ ، تخطو خطوات واسعة وواثقة نحو تعميق استقلالها السياسي والاقتصادي وبناء النظام الاشتراكي المنتصر حتما .

وخلال هذه السنوات ال ٣٤ تمكنت تشيكوسلوفاكيا من التغلب على العديد من الصعوبات وهزمت المؤامرات الرجعية الداخلية والخارجية . ونجحت بقيادة الحزب الشيوعي التشيكو – سلوفاكي بتوطيد مكانتها في الساحة الدولية . وهي تشارك مشاركة فعالة، الى جانب الدول الاشتراكية الاخرى ، في دعم حركة التحرر الوطني للشعوب المناضلة من اجل استقلالها وحريتها .

ويولي الحزب الشيوعي التشيكو – سلوفاكي عناية خاصة برفع مستوى معيشة المواطنين في البلاد وضمان تطورهم المتكامل . ونظرة واحدة الى احكام الخطة الخماسية السادسة التي اقرها المؤتمر ال ١٥ للحزب توضح لنا اى مدى يهتم الحزب والدولة في تشيكوسلوفاكيا بتحقيق هذا الهدف الذي ما زال رئيسيا ويمثل مكان الصدارة .

ما الذي تم تحقيقه ؟!

يتضح من الاحصاءات الرسمية التي تعرضت لمدى تنفيذ الخطة الخماسية الخامسة (١٩٧١ – ١٩٧٥) ونجاحاتها ، ان الدخل القومي خلال الخمس سنوات هذه ازداد بنسبة ٣٢٪ والانتاج الصناعي ارتفع بنسبة ٣٨٪ والانتاج الزراعي بنسبة ١٤٪ وامكن بناء ٦١٤ الف شقة سكن اي بزيادة ١١٤ الف شقة زيادة عما كان مخططا في الخطة .

وتجدر الاشارة هنا الى ان جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية تعد الان من الدول الصناعية العشر الاولى المتطورة . وقد ادى هذا الامر الى ازدياد حجم التجارة الخارجية في عام ١٩٧٥ الى ١١٦٧٪ ، وازداد حجم التجارة الخارجية مع الدول الاشتراكية بنسبة ٢١٦٧٪ . وقد ازداد حجم هذه التجارة خلال السنوات الخمس ، الخطة الخمسية الخامسة ، بنسبة ٨٠٪ .

تشيكوسلوفاكيا في سطور

تقع جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية في وسط اوروبا . . تبلغ مساحتها ١٢٨ الف كيلو مترا مربعا . عدد سكانها ١٥ مليون نسمة . وهي تتكون من جمهوريتين . جمهورية سلوفاكيا والجمهورية التشيكية . ويعود تاريخ نشوئها كدولة مستقلة الى عام ١٩١٨ . تحررت من الاحتلال النازي في التاسع من ايار عام ١٩٤٥ واقيم فيها النظام الدمقراطي الشعبي الذي احدث تغييرات اجتماعية جذرية .

وفي شباط عام ١٩٤٨ الحق الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الهزيمة بمؤامرات البرجوازية التي حاولت منع احداث تغييرات في صالح الطبقة العاملة .

وكان انتصار انتفاضة شباط عام ١٩٤٨ ايذانا ببدء الثورة الاشتراكية التي لا تزال تحقق الانتصارات لجماهير الشعب التشيكوسلوفاكي .

وقد انعكست هذه النجاحات طبعا على مستوى دخل الفرد في تشيكو – سلوفاكيا وعلى رفع مستوى المعيشة . فقد ازداد دخل الفرد الحقيقي في تشيكوسلوفاكيا (١٩٧١ – ١٩٧٥) بنسبة ٢٦٪ . ومنذ اوائل عام ١٩٧٦ ازداد حجم راتب التقاعد لثلاثة ملايين مواطن بلغ حجمها ٣٢٣ مليار كرون .

ورفعت هذه النجاحات الاقتصادية من حجم تأييد الجماهير لسياسة الحزب وتعميق ثقتها بعدالتها وصحتها . وتجلى هذا الامر في ارتفاع صفوف اعضاء الحزب . فقد انضم خلال السنوات ١٩٧١ – ١٩٧٥ اكثر من ٢٦٧ الف عضو جديد اغلبيتهم من الشباب . وتبلغ نسبة العمال من بينهم ال ٦٢٪ .

الاهتمام بالطفل يجسد الاهتمام بالانسان الجديد

تحتل مهمة خلق افضل الظروف من اجل تطوير الاطفال والشبيبة مكان الصدارة في سياسة الدولة والحزب في تشيكوسلوفاكيا . ولا تزال الحكومات المتعاقبة في تشيكوسلوفاكيا امينة لبيان اول حكومة تشيكوسلوفاكية تم اقامتها بعد التحرير . وجاء في ذلك البيان :

« يقف الاعتناء العميق والكبير بالام والطفل في المكان الاول للسياسة الاجتماعية . ان مخصصات التامين الاجتماعي ستكون في المستقبل ضمن اطار الميزانية العامة للدولة » .

ولهذا نرى انه بينما كان عدد الاماكن في دور الحضانة عام ١٩٤٨ حوالي ٦ الاف فقد بلغ عددها في عام ١٩٧٥ ٧١ الفا . كما ازداد عدد الاماكن في رياض الاطفال في الفترة ذاتها من ٢٠٥٤٤ الفا عام ١٩٤٨ الى ٤٧٥ الفا عام ١٩٧٥ .

هذا عدا المساعدات التي تقدمها الدولة للاسر ذات الاطفال . فقد بلغ حجم هذه المساعدات في عام ١٩٧٥ حوالي ٢٧٥٥ مليار كرون في الوقت الذي كانت فيه هذه المساعدات في عام ١٩٧٠ تبلغ ال ١٩٤٨ مليار كرون .

وكان من الطبيعي ان تهتم الدولة ايضا بالازواج الشابة لمساعدتهم على تحسين ظروف حياتهم . ولذا فهي تقدم للازواج الشابة ، الذين لم يبلغوا سن الثلاثين ، قرضا ماليا يصل الى ٣٠ الف كرون مع فائدة لا تتجاوز الواحد بالمئة لبناء المساكن ولا تتعدى ال ٢٥٥٪ لشراء الاثاث البيتي . ولدى ولادة كل طفل يؤجل تسديد هذا القرض لمدة سنة . هذا بالاضافة الى منحة مالية تبلغ الفي كرون عن الطفل الاول و ٣ الاف كرون عن الطفل الثاني .

وقد جسدت هذه المساعدات وهذا الاهتمام بالاسرة ما اعلنه الحزب في مؤتمره الخامس عشر – نيسان ١٩٧٦ – وجاء فيه :

« ان من بين اهم المبادىء الاساسية هو التامين المادي لاسلوب الرعاية والعناية الاجتماعية بالاسر ذات الاطفال والازواج الشبان ، الدارسين والعاملين من الشبيبة وحتى الاجيال المتقدمة » .

ان جماهير الشعب في تشيكوسلوفاكيا التي تحتفل هذه الايام بالذكرى ال ٣٤ لتحررها ، ولبدء مسيرة بناء النظام الاشتراكي الخالي من استغلال الانسان للانسان ، والنظام الذي يطلق طاقات الجماهير الخلاقة ، لعلى ثقة تامة بمستقبلها وبغدها . وستواصل هذه الجماهير عملها الخلاق في سبيل تطور مجتمعها ووطنها .

عفيف سالم

العاصمة التشيكوسلوفاكية – براغ

تهنئة اللجنة المركزية لحزبنا الى جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية

تل ابيب – خاص ب « الاتحاد » – ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تهنئة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي لمناسبة الذكرى ال ٣٤ لتحرير تشيكوسلوفاكيا من الفاشية .

وتمنت للشعب التشيكوسلوفاكي احراز المزيد من الانتصارات في بناء الاشتراكية وتوطيد السلام والسعادة .

وجهة نظر حول الموقف من استخدام الطاقة النووية

هاريسبورغ – لا لهيروشيما الحرب تظل الخطر الرئيسي

بقلم : غنادى غيراسيموف

ان جميع من تركوا مساكنهم واراضيهم في المنطقة الواقعة بالقرب من هاريسبورغ عادوا الان الى مساكنهم واراضيهم . فلقد انتهى الخطر الذي كان يتهددهم في اعقاب الخلل المأساوي الذي اصاب محطة توليد الطاقة الكهربائية الواقعة على جزيرة في نهر ساسكويهانا والتي تبلغ مساحتها ٣ اميال مربعة بالقرب من مدينة هاريسبورغ في الولايات المتحدة الامريكية .

ومع انه ولحسن الحظ لم يهبط الغبار الذري المشع على شوارع عاصمة ولاية بنسلفانيا الامريكية ، هاريسبورغ ، الا ان « الغبار الذري » السياسي أثير بعيدا عن هاريسبورغ في اوروبا الغربية واليابان والارجنتين حيث جرت مظاهرات احتجاجا على تطوير الطاقة الذرية . وقد سارت هذه المظاهرات تحت شعار **« دعونا نقطع الاخشاب لا أن نشطر الذرة »** .

ان الطابع الصوفي والغامض للاخطار المحدقة التي تمتلك الحس الانساني هو الذي اوجد مثل هذا الهم والقلق . فانت لا ترى الاشعاع الذري ولا تلمسه لكنه يجلب الموت الرهيب . الكريه والبطيء . انه لمثير للسخرية ان البلوتونيوم . الذي يستهدفه المتظاهرون بالنقد والاحتجاج ويحمل اسم مكتشفه بلوتو : هو المتحكم الصوفي والغامض بغناء العالم وملك الموت .

ان اهتمام الجمهور بمقاييس الوقاية في محطات توليد الطاقة الكهربائية امر يمكن فهمه بسهولة . على انه يستهدف حماية البيئة وحياة الناس . لا يمكن أن نتوقع ثقة مئة بالمئة بالعمليات التكنولوجية . الا ان على المرء ان يطمح الى تحقيق الحد الاعلى من الوقاية والتحكم بهذه العمليات .

لنترك جانبا الاسباب الفنية المهنية والاخطاء الانسانية التي تكمن وراء الخلل الذي حدث في هاريسبورغ ، ولنحاول القاء الضوء على بعض جوانب تكنولوجيا المولدات النووية الامريكية التي يمكن ان يتعدل بها .

ان نشوء هذه الصناعة في الولايات المتحدة لم تفرضها الضرورات الملحة ولا الحاجة لافاق طاقة جديدة . ولم تعد نتاجا مرفقا (تابعا) للجنة الطاقة النووية ذات النشاطات العسكرية الصرف . وحين تقدم الرئيس الامريكي . دوايت أيزنهاور . الى العالم في عام ١٩٥٣ ببرنامجه حول الذرة في خدمة السلام أشار الى مخزونات الاورانيوم للاغراض العسكرية وقال انه لمن الحكمة « ان نطور وسائل نستطيع بموجبها هذه المادة الرائعة خدمة مساعي الانسانية السلمية » .

وعليه وضعت لجنة الطاقة النووية مادة نووية تحت تصرف الشركات الخاصة للقيام بمسؤوليتها القانونية « في تقوية المنافسة بين الشركات الخاصة » . وهنا كان مصدر الخطر .

ان الشركات الخاصة تشكل عقب أخيل في صناعة الطاقة النووية . ولقد لاحظ البروفسور باري كومونر . الذي اقام حركة طليعية لحماية البيئة . في كتاب له يحمل اسم « فقر الطاقة » ان تطوير التكنولوجيا الامريكية يعتمد . بصورة عامة . على قرارات تتخذ اساسا انطلاقا من مبدأ تحقيق الحد الاعلى من الربح . وليس من منطلقات الحاجة الاجتماعية .

على كل فان البروفسور كومونر مثل آخرين خرجوا الى الشوارع في هانوفر والمدن الاخرى في أوروبا ومناطق غيرها للاحتجاج على الطاقة النووية والدعوة لابطالها كليا : أي القاء الطفل سوية مع ماء الغسل . ولكن ما يجب القضاء عليه هو البيئة الاجتماعية التي تعرض الى الخطر تطوير هذا الفرع الجديد من توليد الطاقة . وليس الصناعة ذاتها .

ان الانسانية ستتطور سوية مع الذرة السلمية . لقد تنبأ اخصائيون في مؤتمر الطاقة في ديترويت ، الذي انعقد في عام ١٩٧٤ : « بأن الوقود النووي سيصبح الوسيلة الرئيسية لانتاج الكهرباء في العالم قبل نهاية هذا القرن » . ان هذا التكهن (النبوءة) يمكن أن يعدل من حيث التوقيت ولكن ليس من حيث الجوهر .

ان معارضة الاستخدام البناء والسلمي للطاقة النووية لن توجه ضربة فقط للتفاؤل الذي انعكس في مؤتمر ديترويت : بل سيصرف الانظار والطاقات عن مقاومة الخطر الحقيقي – اى استخدام الذرة للاغراض العسكرية .

وقد اشارت بحق مجلة « نيشن » الامريكية الى انه « اذا ما اختفت صناعة الطاقة النووية فستبقى فقط مؤسسة انتاج الاسلحة النووية » .

والمنظمات الامريكية مثل اتحاد منظمة العلماء وأصدقاء الارض وحركات مماثلة في اقطار أخرى تعارض المولدات النووية انما تصرف انظار القوى الشعبية بذلك عن النضال ضد ترسانات الاسلحة النووية . وفي هذه الايام حين نسمع نداءات معادية للطاقة النووية عامة تذكرنا بالعمال الانجليز الذين حطموا الآلات المكتشفة حديثا في أوائل القرن التاسع عشر لاعتقادهم بأن الآلة مصدر مآسيهم لا النظام الاجتماعي الراسمالي . يضيع التمييز بين أن تكون الذرة في خدمة سلام العالم وبين أن تكون مودعة في دروع الدبابات والطائرات والسفن الحربية .

حين يجري تطوير اكتشافات عظيمة فان الناس والمجتمع يقررون ما اذا كانت ستستخدم لصالح البشرية أو ضد هذا الصالح . فالنيوترن بحد ذاته يعتبر محايدا من الناحية السياسية .

ان ما يجب الاعتراض عليه ليس الذرة بصورة عامة : بل الخطر الحقيقي الذي يواجه الانسانية جمعاء : خطر السلاح النووي . وما يجب رفضه ليس الطاقة النووية بحد ذاتها . بل الممارسات التي تستهدف تحقيق الربح الخاص بكل ثمن وعلى حساب الصالح العام .

(عن « انباء موسكو » اليومية الصادرة بالانجليزية)

عبد العزيز القاضي

إننا نستند في نضالنا العادل الى حلفاء حقيقيين ولهذا سننتصر

قام وفد من الجبهة الشعبية لتحرير عمان مؤخرا بزيارة لربوع الاتحاد السوفييتي بدعوة من لجنة التضامن الافرو اسيوية السوفييتية . وقد رئس الوفد العماني عبد العزيز القاضي : رئيس اللجنة التنفيذية المركزية للجبهة الشعبية لتحرير عمان .

وقد اجرت الاذاعة السوفييتية باللغة العربية (يوم الاحد ٦ ايار الجاري) لقاء مع عبد العزيز القاضي تناول فيه القضايا الهامة المتعلقة بنضال الشعب العماني وحركة التحرر القومي العربية بشكل عام . وفيما يلي ننشر مقتطفات من هذا الحديث .

● سؤال – كيف تقيمون تطور الاحداث في منطقة الشرق الاوسط مؤخرا ؟!

● جواب – مما لا شك فيه ان انتصار الثورة الايرانية وانهيار الحكم الشاهنشاهي كان له انعكاس على تطور الاحداث في منطقة الشرق الاوسط . فقد عجل هذا الانتصار في التوقيع على اتفاقية الاستسلام بين السادات وحكام اسرائيل . وهي الاتفاقية التي قوبلت برفض الامة العربية الشامل لها ، ومن ضمنها شعبنا . فنحن نعتقد ان اتفاقية « كمب ديفيد » لا تحقق شيئا على الاطلاق في الواقع لا للامة العربية بشكل عام ، ولا للشعب الفلسطيني بشكل خاص . فهي عبارة في الواقع عن حلف عسكري اكثر مما تكون في الحقيقة معاهدة سلام ، حلف يستهدف ايجاد قوة عسكرية قادرة ، وتقف في صلبها اسرائيل والنظام الساداتي ، على حماية المصالح الامبريالية والتصدي لاي تحرك وطني سواء في افريقيا او في منطقة الشرق الاوسط .

● سؤال – كيف اثر التوقيع على هذه الاتفاقية الانفرادية على نضال شعبكم ؟!

● جواب – من نتائج هذه الاتفاقية الانفرادية ان النظام العميل الحاكم في مسقط والمدعوم بحراب الامبرياليين كان هو النظام العربي الوحيد – الى جانب السودان – الذي بارك هذه الاتفاقية اتفاقية السلام المنفرد بين كارتر والسادات وبيغن . وقد لعب هذا الامر دورا كبيرا في تعميق عزلة النظام العميل في مسقط وتعريته كنظام لا يملك مقومات السيادة الوطنية والقدرة على تصريف الامور . واثبت هذا الامر مجددا ان الحياة السياسية والسلطة في بلادنا تمارسها في الواقع قوى اجنبية ولا دور فيها للواجهة ، ولجهة الحكم قابوس .

● سؤال – هل كان هذا هو الدليل الوحيد على تقارب نظام قابوس والنظام المصري الحالي ؟!

● جواب – بالاضافة الى هذا فقد طلب نظام قابوس المساعدة من السادات وذلك بارسال القوات التي تحل محل القوات الايرانية ، التي امرت بسحبها الحكومة الثورية ، لمواجهة الثورة التي تقودها الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، ولاستخدام هذه القوة في كل تحركات عدوانية ضد شعوب المنطقة وفصائلها الثورية والوطنية سواء كان ذلك في اليمن الدمقراطي او في الخليج العربي .

وقام فعلا السادات بارسال قوات الى بلادنا . وهذا يتفق تماما مع طبيعة المخطط الامبريالي الامريكي في المنطقة ومع طبيعة المهام الموكلة حاليا لنظام السادات ، الذي انتقل من الصف العربي المعادي للامبريالية والصهيونية الى الصف المدافع عن الامبريالية والمقاتل الى جانبها ودفاعا عن مصالحها .

وهكذا قام السادات بارسال قوات الى عمان ، كما ارسل الى تشاد وزائير ، وكل ذلك تحت شعارات مفضوحة مثل مواجهة النفوذ السوفييتي وغيرها . .

لم يعد لاحد يصدق الان هذه اللعبة ، فهي شعار زائف يستهدف الحفاظ على المصالح الامريكية في المنطقة وقمع نضال شعوبها . هذه هي حقيقة الشعارات التي يرددها السادات ومعه قابوس بوحي من الامبريالية العالمية .

لقد اصبح لدى الشعوب العربية وفصائلها الوطنية ، ومن بينها ثورتنا ، خبرة غنية جدا وطويلة جدا . وهذه الشعوب تدرك الان ادراكا حقيقيا وملموسا من هم اصدقاؤها الحقيقيون ومن هم اعداؤها ولن تنطلي عليها مثل هذه الاقوال والشعارات الزائفة .

عبد العزيز القاضي

● سؤال – ما هي اهداف الجبهة الرئيسية الان ؟!

● جواب – ان نقاوم ونقاوم الوجود الامبريالي الاجنبي في بلادنا والمتمثل بالقواعد العسكرية والاف الخبراء العسكريين والمستشارين الاجانب . كما نقاوم ايضا نظام قابوس باعتباره واجهة مرتبطة بالامبريالية الامريكية ويفرط كلية بمصالح بلادنا الوطنية ، التفريط بالارض وبالسيادة الوطنية . وكما قاومت الجبهة سابقا قوات الغزو الايرانية ، التي ارسلها النظام الايراني الرجعي والقوات البريطانية ، ستقاوم القوات المصرية بالاضافة الى الوجود العسكري الاجنبي ونظام قابوس وادواته القمعية . ولا يمكن لنا ان نفرط بتاتا بكرامة شعبنا وحقوق امتنا العربية ومصالح الحركة القومية العربية . وندعو الى اخراج قوات التدخل الاجنبي حتى وان كانت متستره بستار عربي . . . [illegible] خدمة لمصالح الامبريالية والاستراتيجية الامريكية في المنطقة . . . [illegible]

[illegible]

أحد جوانب التقارب بين الشعوب السوفييتية
الزواج المختلط يصنع العائلات الجديدة

بقلم : يوري كوروليوف
مرشح في العلوم (القانون) ، الدائرة المركزية . . . السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي [illegible]

انا متاكد من انكم كثيرا ما تسمعون الناس يشتكون هذه الايام قائلين : « ظاهرة الطلاق تتزايد . ورابطة الزواج لم تكن في يوم من الايام اضعف مما هي عليه الان » . في حين تعمل المدن الضخمة وطائرات النقل والحلقات الدولية على تقريب الناس من مختلف الشعوب . وربما كان الزواج المختلط هو اول ما ينهار . يجب ان توافقوني على ان الرجل والمراة الذين ينتمون الى قوميات مختلفة ، دون ذكر الاجناس يجدون انه من الصعب التوفيق بين [illegible] ومشاعرهم وافكارهم بالدرجة التي يكون بها الازواج من المعدن نفسه » .

انا لا استطيع الموافقة على هذا الرأي دون تحفظ ، لان الوضع في الاتحاد السوفييتي يظهر وكأنه مختلف .

لقد ازداد عدد عمليات الطلاق دون شك . وفي سنة ١٩١٢ تم تسجيل ٣٥٢٢ عملية طلاق من بين سكان روسيا المسيحيين الذين بلغ عددهم ١١٥ مليون . [illegible]

. . . فمثلا ، بين ١٩٥٩ و . . . ١٩٧٠ ازداد عدد المتزوجين بمقدار [illegible] تقريبا ، بينما ازداد السكان بمقدار السدس .

ملايين روابط الزواج المختلط في الاتحاد السوفييتي : نتائج وتوقعات

في الفترة نفسها ازداد الزواج المختلط بأكثر من النصف ، من حوالي . . . ملايين الى ثمانية ملايين ، وتستلهم من ١٠ الى ١٤ بالمئة . هذه هي المعدلات العامة في الاتحاد السوفييتي . اما في جمهورية كازاخستان فقد ازدادت النسبة من ١٤ الى ٢١ بالمئة [illegible]

[illegible]

حزبنا يهنىء الاتحاد السوفييتي بذكرى يوم النصر على الفاشية

تل ابيب – خاص ب « الاتحاد » – ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تهنئة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي لمناسبة يوم النصر على النازية . وتمنت للحزب الشقيق وللشعب السوفييتي اضطراد النجاح في بناء المجتمع الشيوعي ، بناء مستقبل السلام والتقدم .

لوحات جدارية جديدة في ثانوية شفاعمرو

بقلـم
وليـد ياسـين

بمبادرة لجنة الطلاب وادارة المدرسة الثانوية في [ش]فاعمرو تم انجاز زخرفة ورسم العديد من الامتار في [د]اخل والخارج . وقام بهذا العمل التبرعي بعض الطلاب [ف]رقة الرسم التي يشرف عليها الرسام عبد عابدي .

وجاء هذا العمل الهام متمما لاعمال التطوع التي اقيمت [في] الناصرة وفي اماكن اخرى من المدن والقرى العربية في [مسي]روزة العمل الخلاق والروح النشطة في العمل من اجل [تغي]ير ذلك الجو الذي تعيشه قرانا .

وقد تجاوبت ادارة بلدية شفاعمرو مع الطلب في ضرورة [م]ساعدة لانجاز هذا العمل التطوعي .

...رني الان وانا اخط هـذه ... ما قاله جان برغر في مقاله ... العالم الثالث ، فقد كتب يقول ... شعب العالم الثالث سينتج فنا ، ... طيع ان نتصوره اليوم خـال ... من العبودية ، وهذا سيكـون ... ن على الاكثر » .

... ما قاله برغر قبل سنـوات ... ، وهذا هو بالفعل ما بداتـه ... اليوم .

... جزء من العالم الثالث استطـاع ... انجاز غن تاثر على الطغيـان ...

... عبد عابدي الذي كرس ريشتـه ... شعبه ، استطاع ان يتغنـى ... م واخوة الشعوب . صـور ... بشكل رائع وحقيقي ، ووضع ... عينيه الهدف السامي الا وهـو ... الانسان من الظلم والسير نحـو ... حقة لجميع الشعوب وابقـاء ... مشرقة دائما على هـذه ... وب المتحررة !

...بد عابدي الفنان الحاصل علـى ... متير في الفنون الجدارية ، انجز ... عة من الجداريات الفنية الرائعـة ... ناصرة وكفرياسيف وحيفا والنصب ... ارى في نحفين — وشفاعمرو . ... ما نحن بصدده الان .

... سابيع قليلة مرت منذ بدانا ، نحن ... عة من هواة الرسم في شفاعمرو ، ... اف عبد عابدي وكميل ضـو ، ... ن جدران المدرسة الثانوية التـي ... ت من صحراء جرداء الى روعات ... !

الشعلة هي المستقبـل

... في السابق .. عندما كـان اي شخص يزور المدرسة الثانوية كانت تستقبله الجدران الخرساء . اما اليوم فقد تغير الامر ، اذ ان الجدران الخرساء تحولت الى روعة ناطقة . ومن يزور المدرسة اليوم ، سيدهش عندما يرى بانه ستكون في استقباله لوحـة فنية رائعة وهي فتاتان تحملان شعلـة العلم والحرية ، وشخص اخر ينظـر نحو المستقبل ، مستقبل الشبـاب العربي . جميعهم يحلقون نحو الامل الانساني . وعلى الجدار المقابـل تستقبل الزائر مجموعة من النسـوة والفتيات . وانت تنظر الى هـذه اللوحة تشعر بذلك العمق القـوى الذي يدفعك لتعيش مع هؤلاء النسوة عبر الانسياب الرائع بالخطوط والالوان وكانك تسير مع هؤلاء النسوة لتصـل الى شجرة الحياة ، تلك الشجـرة اليانعة الخضراء ، وتلك الامــل الانساني المتجدد دائما في قلب الانسان المحب للخير والحريـة ، المنتصر في النهاية ، هؤلاء الاشخاص يسيرون عبر الزمن المتسابق مع امسيات الالـوان البرتقالية والحمراء ، عبر الغـروب الزائل ليصلوا الى هذا الاخضـرار المميز ، لهذه البلاد الخيرة حيث يكمـن الخير والفرح الانسانيين .

وقد استطاع عبد ان ينتقل من هذه اللوحة — لوحة النسوة والفتيـات اللاتي يسرن في الصحراء — الـى اللوحة الاخرى : لوحة الفتاة التـي تجلس بين مضخ المياه وشجرة الحياة وتحمل في كفيها سنبلة خضراء مميزة . كان الانتقال عبر الخطوط جميـلا ورائعا .

التربية في الفـن

وعندما يعبر الزائر البوابة المؤدية الى الطابق الاول تستقبله لوحة خطية، انجزها كميل ضو . احتوت على بيت شعر في التربية للشاعر حافظ ابراهيم جاء فيه :

الام مدرسة اذا اعددتها
اعددت شعبا طيب الاعراق

لقد برع كميل ضو في هذه اللوحـة براعة لا حد لها .. وهذه اللوحة هي جزء من الهدف الذي وضعه المتطوعون نصب اعينهم ، وهو احياء التـراث والخط العربي .

ان اندماج الخطوط بالفنـون التشكيلية يبدو هنا رائعا ، لقد اجتمع الادب والفن التشكيلي والخط ليتجهوا سوية نحو الجمال الذي تنشده النفس الانسانية .

للسلام مكان ايضا

ويصعد الزائر الدرجات الاولـى متوجها الى الطابق الثاني فتواجهه في منتصف الطريق لوحة من نوع اخر ... وهي لوحة للسلام .. سلام الشعوب كلها ... السلام المعترف بحقوق كـل الشعوب في العيش في وطنها بامـن وسلام .

وتصور هذه اللوحة امراة تداعب مجموعة من حمامات السلام في اثنـاء سيرها بخطى قوية وثابتة على الارض التي ولدت ونمت عليها . وقد صممت هذه اللوحة بمساعدة عبد عابدي .

ويتابع الزائر الصعود نحو الطابق الثاني ، وهناك تستقبله الروعة الفنية التي صممها عبد عابدي . لوحـة جمعت بين الادب والجمال وحـب الحياة . فالقسم الاول يصور المخترعين والابناء العرب .. وهذا ما جسـده الفنان في صورة حكيم من حكمـاء العرب ، العلوم التي عرف بها العرب منذ القدم وكانت الحجر الاساسي في طرد الظلام الدامس الذي كان يخيم على اوروبا .

وفي القسم الثاني يجد الزائر صبية جميلة وقفت تحمل في كفيها برتقالة ، البرتقال ذلك الثمر الذي يجسد الخير، والارض المعطاء والجمال .

واما القسم الثالث فيصور طفـلا مادا ذراعيه نحو مجموعة من الدوائر مختلفة الالوان .. وكما اعتقد فـان الفنان عبد عـابدي قصد بذلك دورة الحياة .. وهذا القسم رائع في شكلـه ومعناه .

وباختصار اعتقد ان هذه اللوحـة التي جمعت خطوط حياتنا كلها ، هي من اجمل اللوحات التي تستقبل الزائـر في المدرسة .

ومقابل هذه اللوحة يعود الينا كميل ضو بلوحة خطية جميلة هي الاخـرى في شكلها والوانها المتناسقة وفحواها — فهي تحتوي بيت شعر جاء فيه :

اعز مكان في الدنا سرج سابح
وخير جليس في الزمان كتاب

هنا .. عند هذه اللوحة الادبيـة . انهى المتطوعون عملا فنيا رائعا .. هو الاول من نوعه في شفاعمرو . ونامل ان لا يكون الاخير .

وقد شارك في هذا العمل الى جانب الفنانين عبد عابدي وكميل ضـو ، الطلاب : وليد ياسين وسهيل خـوري وحسين ابو حجول ووليد الشاعر . واسامة حداد وماهر جمال وعبـوده ابو حجول ونزار حداد ، وايمـان سعد ، وآمال ابو سمرة ، ومجموعة اخرى من طلاب وطالبات المدرسـة الذين تطوعوا للمساعدة . وضحوا من وقتهم الخاص من اجل تجميل طابـع المدرسة .

ان هذه الاعمال الفنية تثبـت ان الفن لم يعد مقصورا على فئة خاصة وانما هو فن من الشعب واليه يعبـر عن آلامه وآماله ، يعبر عن حبـه للخير والاستمرارية في هذه الحيـاة وهذه هي القوة الحقيقية للفـن الواقعي .

وكلمة اخرى انهي فيها هذه السطور اوجهها الى اخوتي طلاب وطالبـات المدرسة الثانوية : « لقد انجزنـا هذا العمل من اجلكم ومن اجـل اخوتكم ، فليكن هذا العمل بدايـة واستمرار لأعمال اخرى خلاقـة ذات روح عالية من اجل الافضل والاجمل وان تعم هذه الاعمال التبرعية جميـع مدننا وقرانا .


جداريات ثانوية شفاعمرو

ركن الأطفال

حكـايـة الشجـيرة الاسطورية

بقلم الكاتب السوفييتي كوساريفا

مر يومان لم نر فيهمـا ساشا . ولا ندري ايـن اختفى . اقتربنا من بيتـه ونادينا :

— يا ساشا : اخـرج لنتنزه سوية !

اطل ساشا من النافذة . وكان يمسك باحدى يديـه قطعة خبز مع الزبدة وباليد الاخرى بيضة .

قال ساشا :

— ساتناول الطعـام وآتي .

جاء ساشا وحدثنا قائلا :

— لقد كنت في الغابـة امس مساء مع حارس الغابة نيل . وتجولنا فـي الغابة حتى حلول الظـلام وبينما كنا نسير سمعنـا فجاة خشخشة . فضحـك نيل واعطاني علبة ثقـاب وقال : « اشعل عود ثقاب يا ساشا حتى نرى من اين تصدر هذه الخشخشة فـي الشجيرة » . اشعلت انـا عود الثقاب ودنوت مـن الشجيرة فاندلع لسان كبير من النار . واحترقـت الشجيرة . ثم خمدت النار.

ضحك نيل وقـال : « انظر يا ساشا لعله لـم يبق شيء من الشجيرة لقـد احترقت كلها ! »

اقتربت من الشجـيرة فالفيتها سالمة واوراقهـا خضراء ، وكان شيئا لـم يحترق .

فهل يمكن تصديق هذا ؟

وصرخنا نحن :

— لا تخدعنا !

واخذ ساشا يجـادل ويبرهن وكان ما رواه حدث فعلا . وصرخنا وتجادلنـا حتى اننا لم نلحظ كيـف اقترب منا المعلم سيميون ، وسألنا :

— عم تتجادلون ؟

وشرعنا نحدثه .

— تريثوا . اهـدأوا . لقد فهمت شيئا واحدا ممـا قلتموه وهو ان ساشـا حدثت له مجددا حادثـة غريبة . فليحدثنا هـو نفسـه .

واعاد ساشا حديثـه كلمة كلمة . فلم يضحـك المعلم بل قال وعلائم الجـد على وجهه :

— اصحب الجميع الـى تلك الشجيرة .

سار ساشا امامنـا وتبعناه . وتوقف فـوق هضبة على طرف الغابة : وقال وهو يشير بيده الـى الشجيرة :

— ها هي .

تطلعنا الى الشجيرة فلم نجد فيها شيئا يلفت الانتباه .. طاف المعلم سيميـون حول الشجيرة وشم اوراقها ومسح بيده على راس ساشا وقال :

— احسنت ! لعل هذه الشجيرة هي الوحيدة التي بقيت في غابتنا كلها . وان ما حدثكم به ساشا هـو صحيح كله تماما .

وفكرنا نحن : كيف ؟ اذا كان هذا صحيحا فـان الشجيرة ستشتعـل الان ايضا . جربنا ولكنها لـم تشتعل . فلمـاذا اذن اشتعلت حينما قرب منهـا ساشا عود ثقاب واحـد ، ولا تشتعل الان علما باننـا استهلكنا كل الاعواد فـي العلبة ؟

وسأل توتوخا :

— وهل يحدث هذا ؟

فأجاب المعلم :

— يحدث . ان هـذه الشجيرة لا تحترق . وهي تفرز ليلا من اغصانها غازا اثيريا . وما ان تقترب منه عود ثقاب حتى يشتعل . وقد اشتعلت المادة الاثيرية امس . ولم تتمكن الشجيرة بعد من جمع غاز جديـد . سنأتي الى هنا بعد اسبوع ليلا وسنرى كيف يشتعـل الغاز . ان هذه الشجيرات نادرة في منطقتنا . وهـي كثيرة في القرم وفي القفقاس. لا تمسوا هذه الشجـيرة العجيبة فهي لا تسمح لاحد بان يسيء اليها .

— كيف لا تسمح ؟

— انها ترد على الاساءة. فاذا قطفتم الزهور علـى اغصانها واخذتموها الـى البيت : فانها تحرق ايديكم دون ان تلاحظوا . . .

لم ننس ذلك وجئنا بعد سبعة ايام : ولم نمـس الشجيرة : بل اشعلنا عود ثقاب : وما ان قربناه مـن الشجيرة حتى اندلع لسان من النار ثم غاب .

اننا نحافظ على هـذه الشجيرة منذ ذلك الحـين ولا نسمح لاحد بأن يقطـع ورقة من اوراقها . وهـل يمكن قطعها اذا كانـت لا تحترق . لقد سميتهـا الشجيرة المضادة للحريق . وسماها باشا الشجـيرة الصامدة بوجه النيران . أما توتوخا فقد اعجبته تسمية المعلم : الشجيرة العجيبـة ولكنني سأسميها الشجيرة الاسطورية .

الأغنية السياسية في لبنان
الحان من جرح الوطن

نشرت صحيفة « النداء » اللبنانية صحيفة الحـزب الشيوعي اللبناني في الملحق الخاص الذي اصدرته لمناسبة مرور ٢٠ عاما على صدورها ، مقالا حول « الاغنيـة السياسية — الحان من جرح الوطن » بقلم ماهر ابو زيد . استعرض فيه مسيرة الاغنية السياسية في لبنان التـي اصبحت ظاهرة تستوجب الضرورة التوقف عندها وتحليلها . ونظرا لاهمية هذا المقال وغنى المادة التي احتواها نقدم لقراء « الاتحاد » بعض ما جاء فيه .

انطلاقة الشـرارة

يرى الكاتب في بداية المقـال ، ان الحرب اللبنانية تعود في مطلع كل تقييم ثقافي يعكف عليه كلازمة لاي حديث ، ذلك ان كل ما فعلته هذه الحرب فـي المجتمع ومؤسساته ترك اثره البليغ في الجهاز الثقافي والانتاج الابداعي .

وهكذا انطلقت من مسام الوطـن الجريح اغاني الامل والبطولة والحب والثورة وطاف المغنون الشباب يزرعون الكلام العذب واللحن الجديد في كـل ارجاء لبنان . ولاول مرة ظهرت فرق ملتزمة من الشباب تمتهن « الاغنيـة السياسية » وتتعدى بنشاطها اطـار لبنان لتشمل بلادا عربية واوروبيـة وامريكية . وذلك من خلال «الكاسيت» التي انتشرت بشكل غير قابل للحصر .

ويرى ابو زيد جذور هذه الظاهـرة مما اطلق عليه اسم « النمط الجديد » في « مجموعة من التجارب التي ظلت منحصرة في اطارها الضيق لكنها تبدو الان بمثابة فترة تحضيريـة ادت الى هذه الظاهرة » . وفي اثناء تعـداده لهذه التجارب يذكر على سبيل المثال مساهمات مخول قاصـوف ، طـالب معهد الطب الفرنسي ، الذي كـان ينشد اشعـارا عن الجنوبيـين . ومارسيل خليفة ، الذي كان يحضـر أمسيات عبد العمال . وخالد الهبـر وعصام الحاج علي وايليا سابا وغيرهم ممن نشطوا في اطار اتحاد الشبـاب الدمقراطي ومهرجان الشبيبة العالمي في برلين سنة ١٩٧٣ ، وكذلك مساهمات بعض الاوساط من الطلاب والمناضلين الوطنيين الذين عاشوا في اجواء شعر المقاومة الفلسطيني واشرطة الشيـخ امام واحمد فؤاد نجم ، ومسرح شوشو الملتزم .

واعطت الذكرى الخمسون لنشـوء الحزب الشيوعي اللبناني منطلقا جديدا للاغنية السياسية في لبنان — يضيـف ابو زيد — فقد انتشرت هذه الاغنية ، ولاول مرة ، بشكل منظم على صعيـد وطني وواسع عبر انتاج محلي خصص لهذه المناسبة وعبر التعرف الواسـع للجماهير اللبنانية على نماذج عربيـة فنية للاغنية السياسية .

وكان لـدار الفارابي دور هام في انتشـار هذه الاغاني من خـلال « الكاسيت » التي كسر طوق احتكار شركات التوزيع الموسيقية التجارية .

الفرز ..

مع تفاقم الحرب الاهلية احكم الفرز في صفوف الفنانين والمثقفين . وعليه — يقول الكاتب — كان على كل انسان ان يحزم امره ويلتحق باحد المعسكرين. ويستطرد : « وقد لنتجت هذه الحرب مع عفويتها ونشوتها اناشيد ملتزمـة صادقة خرجت من مراكز المقاتلين الى الاحياء الاهلة . وراح المقاتل خالـد الهبر يروي بطولات كفركلا والقنطاري والشياح . واتذكر جيدا كيف اجتمعنا حفنة من مقاتلي القنطاري نقرأ قصيدة « جفرا » لعز الدين المناصرة ونختـار منها الابيات الملائمة للتلحين » .

« وفي صباح باكر من ١٩٧٦ اطـل علينا مارسيل خليفة في باريس ، لـم يكن معه سوى بعض الالحان المدونة . لم يدخل باب المنزل حتى جلس وبـدا بالعزف والغناء : « احن الى خبـز امي وقهوة امي ولمسة امي » ... لم يجد مارسيل خليفة في عزلته الجبليـة سوى ديوان لمحمود درويش يستأنس

مارسيل خليفة


زياد الرحباني


خالد الهبر

به . فهرعنا بمارسيل الى عيد جريدة « الاومانيتيه » الفرنسية ، واتفقنـا فيما بيننا اننا سننطلق على الفرقـة « الميادين » . وكانت اول تظاهرة لها على خشبة جناح جريدة « النداء » امام سبيل اطلق عليه اسم عبد الخالـق محجـوب الذي بطل على ساحـة منبسطة رفعت عليها اشارة لم يكـن طلاؤهـا قد جف بعد « ساحة تـل الزعتر » ، وضمت يومها مارسيـل خليفة وايليا سابا وبطرس روحانـا وبسام سابا بمشاركة خالد الهبر الذي حمل الينا اغاني وقصائد واخبـار بطولة . وراح رواد الاغنية السياسية ينظمون اول العروض المشتركـة في « مدينة الدمار » .. التأم يومها في « الوست هول » في الجامعة الامريكية زياد الرحباني وخالد الهبر واحمـد قعبور وطوني وهبي والعديد من المغنين والمثلين حول « دراما مين » — كان النشيد نعل ايمان ، هكذا اقبلت عليه الجماهير وهكذا انتشر بينها » .

ويعـرض كاتب المقال ، بشكـل سريع ، للاتجاهات الرئيسية للاغنيـة السياسية في العالم من خلال التاكيد على انها مورست منذ القدم كطقـس يراد به المحافظة على لحمة المجتمـع وصلابته في وجه القمع ، وتعاضـد الطبقة المظلومـة في وجه الطبقـة المسيطرة بحيث غدا التراث والفولكلور الفنائي دعامة هامة من دعائم المحافظة على الذات وعنصرا كفاحيا في وجـه الهجمـة الكاسحة للامبرياليـة والاستعمـار .. ويدلل على رايه باستقراء بعض النتاج الفنائي العالمي لمختلف الشعوب .

خصائص ومميـزات

يصنف ابو زيد ، في هذا المقـال ، الخصائص والمميزات الملازمة للاغنيـة السياسية في لبنان والتي يمكن تلخيصها بما يأتي :

* سعة الانتاج وتنوعه .

* التخلي تدريجيا عن ممارسـة الاغنية السياسية كهواية وهذا — في رأي الكاتب — يعود بفوائد جمة على الاغنية السياسية والشعبيـة عـلى المدى القريب والبعيد .

* تبني الحركـات السياسيـة التقدمية ، اللبنانيـة والفلسطينية ، لهذا المجهود . ولا تعني الاشارة الى هذا الدعم — يقول الكاتب — الانتقاص من قيمة العمل الفني الا انه لا يمكن فهم اقبال الناس على نمط جديـد في الاغنية من دون هذا الدعم الـواعي المباشر وغير المباشر .

* اعتمدت الاغنية السياسيـة في لبنان بشكل شبه مطلق على تلحـين القصائد الشعرية .. والتعامل مـع نصوص من هذا النوع يطرح مسالـة اختيار نص مناسب كي يكون ملحنـا ومغنى . ويرى ابو زيد ان معظم الفرق نجحت في سلوك مناهج متميزة وكـان عطاؤها ايجابيا جدا كونها ادخلـت اشكالالحنية جديدة بالنسبة للاغنيـة العربية وعمدت الى استعمـال آلات موسيقية جديدة ايضا ضمن مفهـوم يسعى الى التحـرر من الاشكـال السائدة . وفي هذا المجال يذكر الكاتب اهمية عطاء زياد الرحباني وخالد الهبر وفرقة « الارض » .

* والميزة المهمة في نظر ابو زيد ان الاغنية السياسية سعت الى معالجـة مواضيع لها علاقة مباشرة بمصير الوطن وبمصير الناس ومشاغلهم وهنا يكمن سر تعلق اللبنانيين بالاغنية الجديـدة وتمثلهم بها . كذلك ساهمت الاغنيـة السياسية هذه في كسر طـوق النص التقليدي الرسمي على الاقل من ناحية الموضوع وكسر الرقابة الرسمية التي كانت محكمة على النصوص والمواضيع.

وقفـة استطلاع ؟

يدعو ماهر ابو زيد في ختام مقالـه العاملين والمهتمين بتجربة الاغنيـة السياسية في لبنان « ان يخضعـوا مجمل انتاج تلك الفترة الغنية للنقد في سبيل استخراج بعض المفاهيم العملية التي يمكنها دفع الاغنية الجديدة الى حيز ارقى » .

ويطرح بعض النقاط الرئيسية التي يفترض مناقشتها في بعض المسائـل المحددة مثل :

١ — قضية المجموعة الموسيقيـة (الاوركسترا) — مع الدعـوة الى الاستفادة من التجارب المتعددة للاغنية السياسية في العالم . كيف ينبغي ان تتالف المجموعة الموسيقيـة وما هي الالات التي يفترض استعمالها ؟ وهل يعني تطوير الفرقة زيادة عدد العازفين فيها ؟ .

٢ — قضية الكورس: يرى الكاتبان دور الكورس هو ان يكـون ممثلا للجماعة (الشعب او الطبقة ..) كما فعل بريخت في مسرحه الملحمي وليس كما تمارسه بعض الاذاعات العربية . وفي رأيه ان في تجربة الاغنية السياسية في لبنان تبرز بعض النمـاذج التي يقتضي الاخذ بها لبسط هذا المفهوم في مجال استعمال الكورس (يذكر عـلى سبيل المثال « احمد الزعتر » لخالـد الهبـر و « نشيد الموتى لفرقـة « الميادين ») .

٣ — قضية اللحن : حيث يدعـو المؤلف العاملين في هذا المجـال الى اتخاذ موقف ازاء التركة التراثيـة الضخمة للموسيقى العربية الشرقيـة على اساس انها جملة من منابـع الابداع الموسيقي العالمي .

٤ — قضية النص : حيث يطرح ابو زيد تساؤلين هامين . الاول حول هل ان كل نص شعري يصلح للتلحين ؟ والثاني حول اللغة التي تعتمدهـا النصوص والتي هي حتى الان اللغـة الفصحى ، اي لغة غير لغة النـاس اليومية . وهذا امر يستدعي الوقـوف ازاءه ومعالجته بعناية فائقة من منطلق الفهم الواعي لعلاقة جماهير المستمعين بالفرق الفنائية التي هي اكثر من كونها علاقة تبادل تجربة .. انها علاقة فعل سياسي وسبيل للارتقاء الثقافي .

ويعتقد ابو زيد ان « تسمـا لا يستهان به من مسائل الاغنية السياسية سوف يجد حله اذا عولجت نصوص الاغنية في هذا الاطار » .

تهنئـــة

تهانينا القلبية الحارة نتقدم بها الى رفيقنا العزيز
الدكتور عبد الرازق استيته
بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة في عمارة الحتحوت ، الشارع الرئيسي — الناصرة . نتمنى له عملا موفقا في خدمة شعبنا والى امام .
سليم الشيخ سليمان وعائلته

تهـــانينا

* الى الصديقين عادل ابو شقارة وزينة ذيب بمناسبة الخطوبة ، والف مبروك .
جبهة الطلاب العرب — جامعة حيفا

* الى الاخ عاطف قعدان زبايمه ووفاء خليل عطية بالخطوبة ، ومبروك.
اعضاء الجلية والشبيبة في حي الصفافرة بالناصرة

* الى الصديقين العزيزين غسان قسـط واخلاص بشارات بمناسبة الزواج ، الف مبروك ، وبالرفاء والبنين .
اعضاء الحزب والشبيبة — فرع يافة الناصرة

* الى الرفيق محمد عوض ناصر وزوجته بالمولود الجديد جمعه ، والى الرفيق هاني عوض ناصر وخطيبته بالخطوبة ، و « عقبـال » الفرحة التامة .
اعضاء خلايا الشرقية — الناصرة

* الى الرفيقين يوسف سلمان وزوجته هدية بالمولود الجديد سامر . والى الصديق صالح حميد وزوجته بالمولودة الجديدة لينا . والى الصديق سلمان رمضان وزوجته بالمولودة الجديدة سلمى .
اعضاء الحزب والشبيبة في البقيعة

* الى الصديق شاكر عبد الحي وزوجته بالمولود البكر محمد .
اعضاء الحزب الشيوعي في الطيرة

* الى الزميل زكي درويش بالمولودة الجديدة رنا . والى الرفيق ابراهيم نجم بالخطوبة و « عقبال » الفرحة التامة .
اعضاء الحزب والشبيبة — فرع الجديدة

* الى فريقي « مكابي » و « هبوعيل » طمرة بمناسبة صعودهما الى مستوى فرق الدرجة الثالثة .
رابطة الاكاديميين — طمرة

* الى « مكابي » طمرة والى « هبوعيل » طمرة بصعودهما الى الدرجة الثالثة ، والى الامام .
اعضاء جبهة طمرة الدمقراطية

* الى الصديق محمود يوسف ابو الهيجا بالمولود الجديد .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طمرة

حركـة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

احتفالات لمناسبـة يوم النصـر على النازية

حيفا :

يوم الاحد ٢٠—٥—٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في قاعة « كرميليا كورت » ... فرع هرتسليا . خطباء الاجتماع : البروفيسور كالمان الشكن وعضو بلدية ... رافي كركبي . يفتتح الاجتماع الدكتور عيسى نقولا .

السفر الى الاحتفال المركزي للذكرى ال ٣٤ للنصر على النازية في ... الجيش الاحمر على جبال القدس يكون كالتالي :

التجمع في حيفا في شارع الخوري ٢٥ في الساعة ٦،٣٠ صباحا .

في كريات آتا (قرب سينما « شفيط ») في الساعة ٦،٠٠ صباحا .

كريات موتسكن في الساعة ٦،١٥ صباحا .

في كريات حاييم الغربية (قرب « السوبر ماركت ») في الساعة ٦،٠٢ صباحـا .

[illegible] من الأصل

الكنيست تبحث اقتراحين لنزع الثقة بالحكومة

طوبي: منظمة التحرير الفلسطينية ليست منظمة قتلة بل منظمة من أجل الحقوق المشروعة

بيطون: تخدعون أنفسكم والشعب حين تتجاهلون الحقيقة

الكنيست — لمراسلنا — ناقشت الكنيست ، اول امس الاربعاء ، اقتراحين بحجب الثقة عن الحكومة قدم الاقتراح الاول كتلتا « التجمع » وقائمة « التغيير » والاقتراح الثاني قدمته كتلة « شيلي » .

وعللت كتلتا « التجمع » و « التغيير » الدوافع للاقتراح بقيام الحكومة بعملية تبادل الاسرى مع منظمة التحرير الفلسطينية واطلاق سراح ٧٦ من رجال المقاومة الفلسطينيين مقابل اعادة الاسير ابراهام عمرام . ورد على هذا الاقتراح وزير الحربية عازار وايزمن ، مقترحا اسقاطه . واسقط باغلبية اصوات « التكتل » . وقد امتنعت كتلة الجبهة الدمقراطية عن التصويت . وعلل النائب شارلي بيطون موقف الجبهة قائلا : « اننا لا نحجب ثقتنا عن الحكومة عندما تقوم بعمل كهذا بالرغم عن اننا لا نثق ابدا بهذه الحكومة ؟ وطالب باطلاق سراح السجناء الامنيين والجنائيين » .

واستهل النائب بيطون كلمته ساخرا من « التجمع » وتساءل : الا توجد مواضيع اخرى لاقتراح حجب الثقة عن الحكومة ام انكم راضون عن سياسة حكومة « التكتل » ؟ التضخم ، ومشاكل السكن ، واحياء الفقر ، واوضاع السجناء ، كل هذه المواضيع اليست كافية لنزع الثقة عن الحكومة .. هل ترضيكم تصرفات الحكومة تجاه عصابات « غوش امونيم » . انكم لا تطرحون هذه المواضيع ، بل تشجعون الحكومة على ذلك .

وانتقد النائب بيطون عضو الكنيست يغئال الون الذي القى كلمته في اثناء النقاش قائلا له : انك تتنافس مع بيغن في التطرف القومي الشوفيني ، فلماذا تفعل ذلك ؟ ان بيغن يتقنها افضل منك !

واتهم النائب بيطون حكومة اسرائيل بتجاهل الحقيقة حول موقف منظمة التحرير . واستنكر تصريحات فاروق القدومي في مؤتمر بازل حول اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل ، كذلك اتهم حكومة التكتل بتزوير الحقائق والتحريض الدموي الارعن على منظمة التحرير الفلسطينية .

واتهم الحكومة بتجاهل القضايا الداخلية الملحة واكد ان سياسة خداع ، واتهم بهذه السياسة يخدعون انفسهم ويخدعون الشعب .

وقدم الاقتراح الثاني عن كتلة « شيلي » النائب اوري افنيري وعلل اسباب الاقتراح باتخاذ الحكومة قرارا للتوصية بتنفيذ حكم الاعدام . وقد اسقط هذا الاقتراح باغلبية ٥٠ صوتا من « التكتل » وبعض اصوات « التجمع » . واستهجن موقف اعضاء كتلة « التجمع » الذين انسحبوا من القاعة قبل التصويت بحجة ان كتلة « شيلي » لم تؤيد اقتراحهم الاول .

وقد صوتت كتلة الجبهة الى جانب اقتراح نزع الثقة . ورد على اقتراح النائب افنيري رئيس الحكومة مناحيم بيغن وكعادته تحدث بصفاقة ووقاحة وتحريض دموي على منظمة التحرير وهدد بالقضاء على المقاومة الفلسطينية واصفا منظمة التحرير بانها منظمة ارهاب وقتل . وقد قاطع نواب الجبهة كلمته عدة مرات . وعندما تحدث عن الجرائم ذكره النائب توفيق طوبي بالمجزرة التي قامت بها منظمة « الاتسل » الارهابية بقيادته في دير ياسين .

واكد النائب توفيق طوبي في كلمته ان قرار الحكومة سيشبع الغرائز الشوفينية عند اولئك المتعطشين للانتقام ، الا انه يخلو من الادراك السياسي ولن يضع حدا لاراقة الدماء في المنطقة ويهدف الى قطع كل امكانية للتفاوض مع منظمة التحرير ومحاولة تصفية النزاع ليس لمصلحة السلام . واعرب النائب طوبي عن ارتياحه من ردود الفعل بين اوساط مختلفة من الشعب التي تعارض بشدة قرار الحكومة . واكد في سياق كلمته :

« لا يمكن لاي كلمات استنكار وتزوير ولا لاي تحريض شوفيني بدائي ضد المقاتلين الفلسطينيين وضد منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني — لا يمكن لكل ذلك ان يغير حقيقة كونهم يحاربون ليس ضد ابناء الشعب اليهودي وانما من اجل ان يعيش الشعب العربي الفلسطيني بدون احتلال ، ولكي لا يظلوا لاجئين ، ولكي يعيشوا كبقية شعوب المنطقة في دولة مستقلة في الضفة الغربية والقطاع الى جانب اسرائيل . وهذا هو موقف قيادة منظمة التحرير كما تم التعبير عنه في مؤتمر بغداد واليوم في تصريحات فاروق القدومي في مؤتمر التضامن مع الشعب الفلسطيني في بازل . ولذلك فمن الحماقة الاعتقاد بان التلويح بحكم الاعدام سيردع هؤلاء الذين يناضلون من اجل احقاق حقوقهم القومية العادلة » .

وشجب طوبي العدوان على مباني ومخيمات اللاجئين ، وعلى اهالي الضفة الغربية ، واستنكر اعمال القمع والاجرام التي تقوم بها سلطات الاحتلال وزعران غوش امونيم ، والتي تصاعدت بعد الاتفاقية الاستسلامية ، مؤكدا انها تهدف الى القضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني في ظل مخطط «الادارة الذاتية» .

وفي ختام كلمته حذر النائب طوبي من خطورة سياسة حكومة التكتل التي لن تؤدي الا الى الحرب وسفك الدماء واعلن ان كتلة الجبهة الدمقراطية تؤيد اقتراح نزع الثقة لهذه الاسباب .

كلمة « الاتحاد » — بقية

الاحيان.. فحتمية التطور التاريخي لم تعد موضوع نقاش.. وان كان هناك من نقاش فيتمحور حول الزمن .

وعلى هذا الضوء يبدو واضحا ان حكام اسرائيل يتوهمون ان هم اعتقدوا ان طاقاتهم العسكرية وتفوقهم الموقت بالاسلحة المحكمة بفضل الدعم الامبريالي الامريكي، انها تستطيع ان تغير وجه التاريخ ... انها تستطيع تأخير المسيرة التحررية فترة قصيرة من الزمن ولكنها لا تستطيع وقفها .

ولكن هؤلاء الحكام بهذا يعرضون البلاد والمنطقة الى الكوارث . ولهذا كان على الشعب ان يتصدى لهم ويمنعهم من دفع البلاد الى أتون الكارثة ..

وهذا هو مغزى يوم النصر ورسالته في عام ١٩٧٩ .

تقرير مراقب الدولة يكشف عن الفساد والاهمال وتجاوز القانون في الجيش والدوائر الحكومية

حيفا — لمكاتبنا الخاص — نشرت الصحف الاسرائيلية مقاطع رئيسية من تقرير مراقب الدولة ، الدكتور يتسحاق نفنتسئيل ، تكشف عن الفساد والاهمال وتبذير الاموال والتجاوز على القانون والسرقة وغير ذلك من الفضائح المتفشية في الجيش ، على مختلف قطاعاته ، وفي الدوائر الحكومية المختلفة .

وقد جاء في مقدمة التقرير اتهام خطير للسلطات التنفيذية عن الحالة المزرية فيما يتعلق بتنفيذ المهام واحترام حقوق المواطنين وقوانين الدولة . فلقد ورد في المقدمة حرفيا « ان الهوة بين التوجيهات والتنفيذ تشكل عاملا مثيرا لخيبة الامل والياس وبالتالي الاستهتار بسلطة القانون » . وجاء ايضا انه «قد ينشأ شعور في نفوس الجمهور ان واضعي القوانين لم يستهدفوا منذ البداية تنفيذ التوجيهات كما حددوها هم انفسهم » .

ويكشف التقرير عن ظاهرة انعدام الطاعة والاهمال المتفشية في الجيش وظهرت بوضوح في الغزوة العسكرية التي قامت بها اسرائيل بين ١٥ و ٢٨ اذار من العام الماضي واحتلت خلالها مناطق واسعة من الجنوب اللبناني . ونتيجة لهذا الاهمال وانعدام الطاعة وعدم دقة المعلومات ، التي كانت في حوزة المخابرات العسكرية ، قتل ٢١ جنديا اسرائيليا وجرح اخرون . ويذكر التقرير ان ١٨٠ جنديا وضابطا اسرائيليا اشتركوا في اعمال النهب والسلب التي كثرت في اثناء الغزوة وفاحت رائحتها فازكمت الانوف في حينه ، واضطرت سلطات الجيش الى التحقيق في هذه الفضيحة التي لم تكن الاولى .

ويكشف التقرير عن فضائح مالية في وزارة المالية ، عن تجاوز لقوانين الميزانية وعن انفاق فائض على المقرر قانونيا وعن اهمال فاضح في جباية الضرائب من الشركات والمستقلين . ويقدر التقرير ان ديون المستقلين — اصحاب المصالح — لضريبة الدخل بسبب التأخر في جباية هذه الضريبة تبلغ ٦ مليارات ليرة .

ويذكر التقرير ان البنوك تنقل الى وزارة المالية وغيرها من الوزارات والدوائر الحكومية مدفوعات الضريبة وغيرها من الرسوم المستحقة التي يدفعها المواطنون عن طريق البنوك في اوقات متأخرة ، وفي هذه الاثناء تحتفظ بهذه الاموال وتوظفها محققة ارباحا نسبة على حساب المواطنين وخزينة الدولة . ويكشف عن ان قروضا وهبات بمليارات الليرات تعطى وتمنح للشركات واصحاب العمل دون اية دراسة جدية حول نجاعة المجالات التي ستوظف فيها . كما ان موظفين في اجهزة الدولة يسافرون الى الخارج في رحلات خاصة على حساب دوائرهم .

ويتضح من التقرير ان ديون الدولة الخارجية والمحلية ارتفعت في السنة الماضية بنسبة كبيرة وبلغت قرابة ..؟ مليون ليرة .

ويكشف التقرير ان الهيئات المسؤولة لم تقم باي اجراء لتحسين اوضاع السكن في احياء الضائقة . وان قروض السكن اعطيت بالاساس الى اناس غير محتاجين لها وان كثيرا من الذين يحصلون على دور سكن بشروط مريحة من وزارة الاسكان يملكون بيتا اخر او بيتين .

وفي قضية الاراضي يكشف التقرير ان « ادارة اراضي اسرائيل » صادرت حوالي ١٠٠ الف دونم في السنة الماضية لا لاغراض [illegible] ولكن هذه الاراضي سلمت [illegible] شركات ومقاولين بشروط [illegible] يعرف مصير معظمها .

ويدين التقرير اهمال [illegible] لمخالفات السير العديدة في [illegible] وعدم معالجة حوادث الطرق [illegible] بشكل خطير في البلاد .

سبق وعالجنا تقارير مماثلة [illegible] السنوات الماضية واكدنا [illegible] التقارير تكشف عن القليل [illegible] من الفساد والغش والمحسوبية [illegible] والاهمال والتلاعب باموال [illegible] التي هي اموال المواطنين [illegible] مرة يؤكد المسؤولون — المتهمون [illegible] بينهم التقرير فعلا — [illegible] ايضا ضرورة التخلص من هذ[illegible] وكانهم ليسوا المسؤولين عنه[illegible] ان التقرير يكشف عن هذه [illegible] ويعري الفساد ، الا انه [illegible] بشكل اداة لمتصاص النقمة [illegible] ويثير الانطباع الخاطئ وكان [illegible] الحكومية تخضع للرقابة فعلا [illegible]

حكام اسرائيل يشنون حرب ابادة — بقية

[illegible] والنساء .

وفي ساعات الليل استفزت عصابات الفاشي سعد حداد تراشقا بنيران المدفعية بين افرادها في مرج عيون والقوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية المشتركة الموجودة في قلعتي الشقيف والريحان الى الشمال من قرية شقرا .

ولقد جاءت هذه الاعتداءات المتكررة في حين واصل ممثلو الدول الاعضاء في مجلس الامن بحث طلب لبنان اجراء بحث مستعجل حول الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان ، وتخويل قوات الطوارئ الدولية صلاحية الرد والتصدي لهذه الاعتداءات بقوة اشد واصلب ولحزم . وكان مندوب الاتحاد السوفييتي قد دعا الى تحويل القوات الدولية مهمة العمل كقوة ضاربة لافشال استفزازات الانعزالي حداد والاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على جنوب لبنان .

وقد وصف وزير الاعلام السوري اسكندر احمد اسكندر ، في حديث الى مراسل الاذاعة البريطانية ، هذه الاعتداءات بانها تستهدف دفع لبنان الى الاستسلام كخطوة اولى نحو تقويض قوة الصمود والتضامن العربي وتفتيت قوة الاقطار العربية المناهضة لمعاهدة «الصلح» المصرية الاسرائيلية المنفردة الخيانية . واتهم اسكندر اسرائيل بانها تخطط لابادة الفلسطينيين في المناطق المحتلة وفي لبنان وبالتخطيط لمواصلة الاعتداء عليهم ان شنوا غارات على مستوطناتها ام لا . وحمل اسكندر بشدة على التحالف الامريكي — الاسرائيلي — الساداتي ووصفه بانه العقبة الكأداء في الطريق الى السلام . وقال ان هذا التحالف ، الذي هو تحالف عسكري ، اطلق العنان لحاقل الحكم في اسرائيل كي تزيد من هجماتها .

وكان رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص قد ندد بشدة بالاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على لبنان وقال انها تستهدف تركيعنا الا اننا لن نخضع للابتزازات الاسرائيلية المسلحة . ورد على بيغن حول تواجد قوات الردع العربية فاعلن ان لبنان هو الذي يبت في هذه المسألة وليس لاسرائيل وليس لاحد حق التدخل في شؤون لبنان . ورفض دعوة بيغن لبنان للتفاوض من اجل « السلام » بين البلدين . كما رفض هذه الدعوة الرئيس اللبناني الياس سركيس .

هذا وكشفت تصريحات قادة الانعزاليين في شمال لبنان وتصرفاتهم عن المخطط « الكامب ديفيدي » ! « لتسوية » ! الازمة اللبنانية [illegible] اعلن دوري شمعون ، سكرتير [illegible] حزب « الوطنيين الاحرار » ([illegible] شمعون الفاشي) ، انه لا [illegible] تقوم الاوساط الانعزالية في [illegible] بيروت بالاعلان عن « استقلال [illegible] » السلطة المركزية الشرعية [illegible] بدويلة سعد حداد الانعزالية في [illegible] اللبناني . وكان كميل شمعون [illegible] جميل قد اكدا تأييدهما لخطوة [illegible] الانعزالية ، وابدا التفاوض [illegible] وقال دوري شمعون ان دويلة [illegible] تعتبر ولاية مستقلة (!!) [illegible] عن قيام ولاية مستقلة (مماثلة [illegible]) الشمال يعتبر تأكيدا لما هو [illegible] مشيرا بذلك الى قيام الانعزالي[illegible] بتقسيم لبنان ، الامر الذي [illegible] اليه حكام اسرائيل فعلا .

وكانت وكالات الانباء قد ذكر[ت] [illegible] بيروت بان زعماء الانعزاليين في [illegible] قد عقدوا اجتماعا لاقرار خط[ة] [illegible] امريكية تستهدف تمزيق وحدة [illegible] وتمكين الانعزاليين من السيطرة [illegible] القسم الاكبر منه واخراج قوات [الردع] العربية من لبنان ، وهي سورية [illegible] وكذلك توجيه ضربة قاصمة [illegible] الوطنية اللبنانية وافساح المجال [illegible] اسرائيل لتقوم هي بدورها بمساعدة [illegible] الانعزاليين عسكريا وتصفية [illegible] المقاومة الفلسطينية في لبنان [illegible] وعسكريا في اطار ما اسماه [illegible] « بالحرب الوقائية » .

وهذا ما حذرت منه صحيفتا [illegible] « السفير » و « الشرق » [illegible] ودعتا الى التصدي له واحباطه [illegible]

هذا ويواصل مجلس الامن [illegible] قضية لبنان على ضوء مطالب[illegible] المندوب اللبناني غسان تويني [illegible] الدولية توسيع صلاحيات قوات [illegible] الدولية للدفاع عن سلطة [illegible] الشرعية .

وتؤكد انباء لبنان ان حرب[illegible] التي تشنها اسرائيل تواجه مقا[ومة] [illegible] شديدة وقد استثارت شجب كا[فة] [illegible] القوى الثورية في العالم .

اعلان

تعلن شركة الكهرباء الاسرائيلية المحدودة بانها ستقيم خطا كهربائيا ضغط عالي (كيلو واط) على امتداد الطريق بين الناصرة وطبرية في القطاع الواقع بين المشهد ومفرق الجولاني مع التفرعات الموصلة للقريتين كفركنا وطرعان .

الغاية من بناء هذه الخطوط هو تحسين ايصال التيار الكهربائي في المنطقة ومن [illegible] ذلك على شركة الكهرباء العبور في القطع والقسائم المذكورة ارقامها ادناه :

رقم القطعة (بلوك)	رقم القسيمة
١٦٦٢٠	٨٩،٩٠،٩١،٩٢،٩٣،٩٥،٩٦،٩٧،١١١،١١٢،١١٣
١٦٦٢١	٥٨،٥٩،٦٦،٦٧،٧٤،٧٥،٨٢،٨٣،٩٠،٩١،٩٨،٩٩،
	١٠٨،١٠٩،١١٦،١١٧،١٢٣،١٢٤،١٣٠،١٣١
١٦٦٢٢	٢،٣،٦،٧،١٠،١١،١٤،١٥،٣٠،٥٢،٥٣
١٦٦٢٣	٣٩،٤٠،٧٣،٧٤،٧٥،٧٦،٧٧،٧٨،٧٩،٨٠،٨١،٨٢،٨٣
١٦٦٢٦	٥،٦
١٦٦٢٩	١٠،١١،١٢،١٥،١٦،٢٣،٣٦،٣٧،٣٨،٣٩،٤١،٤٤،
	٤٣،٤٤،٤٥،٤٦،٤٧،٤٨،٤٩،٥١،٥٢،٥٤
١٦٦٣٨	٢٨
١٦٦٣٩	١٧،١٨
١٧٢٨١	١١،٦٢
١٧٢٨٢	١٥،١٦،١٧،٢٧،٢٨،٣٥
١٧٢٨٨	٥،٦،٧،٢٩،٥٠
١٧٢٨٩	١٠،١١،١٢،١٧،٣٢
١٧٢٩٠	٢،١١،١٦،٥٦،٦١،٧٥،٧٦،٧٧
١٧٢٩٣	١،٢
١٧٢٩٤	٩،٣١،٣٢،٣٣،٣٤
١٧٤٠٠	١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،٩،١٠،١١،١٢،١٣،١٩،٢٠،٢٢،
	٢٣،٢٥،٢٧،٢٨،٣٠،٣١،٣٣،٦٨
١٧٤٧٠	٣٥،٢٩،٣١،٣٦،٤٧

وتعلن شركة الكهرباء بانها ارسلت بالبريد المسجل رسائل شخصية لاصحاب القسائم المذكورة اعلاه المسجلين بدائرة تسجيل الاراضي « الطابو » .

فمن له حق الملكية على اي قسيمة من الاراضي المذكورة ارقامها اعلاه ، ولاي سبب من الاسباب لم يصله اي [إشعار] شخصي من شركة الكهرباء ويرغب في الاعتراض عليه تقديمه تحريريا خلال مدة لا تتجاوز الاسبوعين من تاريخ هذا الاعلان في الصحف المحلية الى العنوان التالي :—

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

قسم ترخيصات العبور ، صندوق بريد رقم ٢٥ تل — ابيب .

بالاضافة لنشر هذا الاعلان ومن تاريخ نشره في الصحف المحلية ستكون خرائط الخطوط الكهربائية المقترح اقامتها في حوزة المجالس المحلية ، المشهد ، كفركنا وطرعان لاطلاع من يهمهم الامر ، كما وسيكون في كل مجلس محلي من المجالس الانفة الذكر احد ممثلي الشركة من اجل اعطاء ايضاحات اضافية كما هو مبين ادناه :

المكان	التاريخ	الساعة
مجلس المشهد المحلي	١٩٧٩/٥/١٩	١١،٠٠ — ١٢،٠٠ صباحا
مجلس كفركنا المحلي	١٩٧٩/٥/١٩	٩،٣٠ — ١١،٠٠ صباحا
مجلس طرعان المحلي	١٩٧٩/٥/١٩	٨،٠٠ — ٩،٣٠ صباحا

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا